تصدر عن دار الصياد



AL-ANWAR

١٢ صفحة
٢٥٠ ليرة

بيروت □ الاحد ٢٩ تموز ١٩٩٠ □ السنة ٣١ □ العدد ١٠٥٥١
Beyrouth □ 29 Juillet 1990 □ 31e Année □ No. 10551

ابو ناضر: لا بد من اتفاق على الصعيد ...
والطائف نقلنا من حرب «المارونية السياسية» الى حرب ...

وقائع الحوار على الصفحة ٣

عون بدأ سلسلة مشاورات مع القيادات و«الجبهة اللبنانية» حذرت «من خطوات للاستسلام امام الميليشيات»

حكومة الحص حملت عون «تبعة عرقلة جهود السلام»
واتخذت تدابير غير متشددة بعد نصائح اقليمية ودولية

هجوم من ٣ محاور على كفرملكي اوقع ٣٤ قتيلا و ٨٠ جريحا شارك فيه مقاتلو «فتح» للمرة الاولى



الهراوي يرئس اجتماع حكومة الحص (اسماعيل حمدان)

النصيحة التي اسديت من اكثر من جهة عربية ودولية، هي اعطاء الاولوية للوضع الخطير في الجنوب، وعدم اتخاذ تدابير تمعن في اذكاء الاحقاد في الداخل. وقد تمثل ذلك، في محادثات القمة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد، وتمنيات الموفد العربي الاخضر الابراهيمي الذي غادر امس الى جدة لاطلاع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، قبل انتقاله الى القاهرة لتقويم حصيلة التحرك العربي مع زميله في «الترويكا» الوزارية للجنة الثلاثية العربية.

ويبدو واضحا ان الفاتيكان وفرنسا ليسا بعيدين من هذه التوجهات. فقد حذر القاصد الرسولي في بيروت بابلو بوانتي من مغبة اللجوء الى الحصارات كما دخلت فرنسا بقوة على الخط، حيث زار سفيرها في بيروت السيد رينه الا الرئيس الدكتور سليم الحص بعد ظهر امس، وحث على المصالحة الوطنية التي قال انها لا تتحقق الا بالحوار.

وفي راي المراجع الدولية، ان لا حل في لبنان بالاكراه، وان التاييد الخارجي للطائف والشرعية المنبثقة عنه، ينبغي الا يقترن بمحاولات لفرض اي حل، يزيد من معاناة الشعب للازمة، وان لا بديل من توافق اللبنانيين والافرقاء جميعاً على حل شامل للازمة من خلال الطائف.

وكانت حكومة الرئيس الحص، قد اجتمعت بصورة استثنائية امس، برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحضور الرئيس الحص والوزراء باستثناء الوزراء نبيه بري ووليد جنبلاط ومحسن دلول، واكدت قرارها السابق بالنسبة الى ارسال الجيش اللبناني الى اقليم التفاح، وحملت في الوقت نفسه الرئيس العماد ميشال عون «تبعة عرقلة مسيرة السلام، مفشلا كل المساعي والمبادرات، ومتماديا في العبث بمصير الوطن كله». وشكلت لجنة وزارية من الوزيرين البير منصور ومحسن دلول لمتابعة مراحل تطبيق التدابير المقررة، والتنسيق مع كل الجهات المعنية، على ان تستعين بمن يلزم من المسؤولين العسكريين والمدنيين.

(البقية على الصفحة ٩)

المواجهة تتصاعد في الضفة والقطاع

اصابة ١٩ شخصا في انفجار قنبلة على شاطىء تل ابيب



خبراء المتفجرات يبحثون عن ادلة على شاطىء تل ابيب



الشرطة الاسرائيلية تصد المتظاهرين بعد الانفجار (رويتر)

انفجرت قنبلة في شاطىء مزدحم في تل ابيب امس فجرحت نحو ١٩ شخصا منهم اربعة سياح كنديين وفجرت هجمات من حشود اسرائيليين غاضبين على العرب في المنطقة.

وقالت الشرطة ان الشحنة المتفجرة «قنبلة انبوبية يدوية الصنع. وبعد الانفجار فتش عشرات من الشرطة شاطىء تل ابيب كله المزدحم بالرواد الذين كانوا ينعمون بحمامات الشمس يوم العطلة اليهودية السبت.

وقالت الشرطة انها تشتبه ان هناك دافعا سياسيا الى الهجوم واعتقلت عشرات العرب. وصحب رجال الشرطة عددا من الفلسطينيين بعيدا لحمايتهم من الاسرائيليين الذين كانوا يصيحون «الموت للعرب».

وقالت امرأة لم يذكر من اسمها الا تيللي لاذاعة الجيش «كنت اقرأ صحيفة وفجأة سمعت انفجارا وكان على الشاطىء قبالة دار الاوبرا القديمة وكان

(البقية على الصفحة ٩)

لا دليل على تحويل مياه الانهر

دي كويار: المنطقة المحتلة في جنوب لبنان على طريق الانفصال

قال الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار ان المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان اخذة في الانفصال عن باقي البلاد الا ان الامم المتحدة لم تجد دليلا على تحويل مياه انهار لبنانية الى اسرائيل.

وقال بيريز دي كويار امس الاول في تقرير مكتوب لمجلس الامن عن قوات الامم المتحدة في لبنان ان المنطقة التي تتمركز فيها قوات الامم المتحدة شهدت خلال الستة اشهر الماضية حوادث عدائية اقل من مما شهدته في نفس الفترة من العام الماضي.

واضاف قائلا ان اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة معها شنتا عدة هجمات جوية وبالمدفعية على اهداف شمالي منطقة تمركز قوات الامم المتحدة.

وقدم بيريز دي كويار ايضا تقريرا مفصلا عن حوادث وقعت في الاونة الاخيرة بين قوات اسرائيلية حاولت اقامة طريق في الجزء الشرقي من المنطقة التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة وبين جنود من المفرزة النرويجية حاولوا منعها من ذلك. ويقع القطاع الذي تسيطر عليه المفرزة النرويجية بكامله داخل المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل.

وذكر التقرير ان ضابطا نرويجيا اصيب يوم الاثنين الماضي عندما قامت جرافة اسرائيلية بازاحة ثلاث حاملات جنود مدرعة تابعة للامم المتحدة وضعت في طريقها. ووضعت جرافة تابعة للامم المتحدة امام الجرافة الاسرائيلية الا انها سحبت بعد ان

(البقية على الصفحة ٩)

الرياض تكثف مساعيها لايجاد حل

الفيصل يسلم رسالتين من فهد الى صدام والصباح حول الازمة

استمرت الاتصالات السعودية الهادفة الى ايجاد حل للازمة العراقية - الكويتية امس في وقت جددت الصحف العراقية مطالب بغداد في شان الحدود مع الكويت وذلك عشية بدء المفاوضات بين البلدين في جدة.

وامس اوفد العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز الذي عرض مساعيه الحميدة لحل النزاع الحدودي والنفطي بين العراق والكويت وزير خارجيته الامير سعود الفيصل الى البلدين.

وقام الوزير السعودي على التوالي بتسليم كل من الرئيس العراقي صدام حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رسالة من الملك فهد

(البقية على الصفحة ٩)

في اعقاب الافراج عن النقاش

دوما يأمل في اطلاق الرهائن وطهران تلمح الى امكان العملية

اعرب وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما عن امله في اطلاق سراح جميع الرهائن الغربيين نتيجة للعفو الذي اصدره الرئيس فرنسوا ميتران عن انيس نقاش الارهابي الموالي لايران.

واشار دوما في حديث نشرته صحيفة «لوموند» اليومية امس الى انها اول مرة يبدي فيها الرئيس ميتران رأفة تجاه مرتكبي اعمال تدخل في عداد الارهاب الدولي».

واوضح دوما ان ميتران «كان متمسكا بالرفض على الرغم من الطلبات التي وجهت له منذ اكثر من اربع سنوات. فهذا التدبير لا يعني الصفح عن الجريمة او عن المجرمين. كما انه لا يعني الصفح عن الارهاب ولكنه جاء استجابة لاعتبارات من السهل تصورها».

وقال الوزير الفرنسي ردا على سؤال

(البقية على الصفحة ٩)

جمهوريات البلطيق تتحدى غورباتشوف وترفض الدخول في حلف مع الكرملين



يلتسين (الثاني من اليمين) مع زعماء (من اليسار) ليتوانيا واستونيا ولاتفيا

قالت جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث امس انها ترفض الاشتراك في محادثات حول معاهدة جديدة تنظم علاقاتها مع الكرملين.

وقال بيان رسمي «لم يشترك ممثلون بلدان البلطيق الثلاث في العمل من اجل معاهدة جديدة تنظم الاتحاد بين الجمهوريات السوفياتية ولا تعتبر انه من الممكن في المستقبل الاشتراك في هذه العملية».

ووقع على البيان زعماء لاتفيا وليتوانيا واستونيا ووزعه مسؤول من حكومة استونيا على الصحافيين في موسكو.

ويحاول الرئيس ميخائيل

(البقية على الصفحة ٩)

بعثة التحقيق الفرنسية غادرت بيروت والا ينفي معرفة مسبقة بعملية التهريب

غادرت بعثة التحقيق الفرنسية بيروت امس متوجهة الى باريس من دون ان تدلي باي تصريح للصحف حول التحقيق الذي كلفت باجرائه في مسألة تهريب الاسلحة من لبنان الى فرنسا المتهم بتنظيمها رجال شرطة فرنسيون كانوا يتولون حماية السفارة الفرنسية في لبنان.

وامضت هذه البعثة التي تضم اربعة موظفين من وزارتي الخارجية والداخلية ٧٢ ساعة في مقر السفارة الفرنسية في منطقة مار تقلا.

وافاد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان الموظفين الاربعة غادروا بيروت في رحلة عادية لاحدى طائرات شركة طيران الشرق الاوسط اقلعت من مطار بيروت.

(البقية على الصفحة ٩)

اسبوعيات
عبدالله غطيمي
(الصفحة ٣)

بانوراما
نقولا صيقلي
(الصفحة ٥)

على اساس مبادلة الارض بالسلام

الاردن ومصر يدعوان الى عقد مؤتمر دولي في الشرق الاوسط

دعا الاردن ومصر امس من جديد الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن مضر بدران رئيس وزراء الاردن ونظيره المصري عاطف صدقي قولهما ان المحادثات المقترحة يجب ان تجري على اساس قرارات الامم المتحدة التي تضمن مبادلة الارض بالسلام.

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى ولكن مسؤولين قالوا ان بدران وصدقي تبادلا ايضا وجهات النظر بشان نزاع العراق النفطي مع الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وجهود الوساطة التي بذلتها القاهرة لحل الازمة.

وقال المسؤولون انهما بحثا ايضا الحملة الاعلامية الاخيرة في مصر على منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها

(البقية على الصفحة ٩)

زايد في القاهرة الثلاثاء لمحادثات «مهمة» مع مبارك

قالت صحيفة «الاخبار» شبه الرسمية في عددها الصادر اليوم ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان سيصل الى القاهرة الثلاثاء المقبل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري الشيخ زايد محادثات مهمة مع الرئيس المصري حسني مبارك حول تطور الوضع في الخليج.

وقالت الصحيفة ان زيارة الشيخ زايد الى مصر كانت مقررة منذ زمن طويل قبل بدء الازمة في الخليج في ١٨ تموز الحالي.

القاهرة - ا ف ب

بعث برسالة نادرة الى زعيم يهودي

عرفات يحذر من مؤتمر دولي في جنيف تستبعد منه «المنظمة»

قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس ان هناك مشروعا اسرائيليا لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في جنيف تستبعد منه منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي مؤتمر صحافي عقده في بغداد قال عرفات ان اسرائيل تحاول الآن بالتعاون مع بعض الدوائر في الادارة الاميركية عقد مؤتمر دولي جديد في جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية وتحت رعاية الدولتين الاعظم.

واعرب عن اعتقاده بان هذا المشروع المشابه لمؤتمر جنيف الذي عقد العام ١٩٧٣ واستبعدت منه المنظمة يهدف الى «العودة مرة اخرى الى موقف اللاموقف».

يذكر ان مؤتمر جنيف للعام ١٩٧٣ عقد برعاية الامم المتحدة بمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وعقدت جلسة يتيمة فيه فقط.

وقال عرفات ان لا سلم ولا استقرار ولا امن في المنطقة بالقفز على منظمة التحرير التي تمثل الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وفي ما يتعلق بالحوار الاميركي الفلسطيني الذي علقته واشنطن الشهر

(البقية على الصفحة ٩)

حوار لبنانيا

شناش : مصر تدعم لبنان ألا: لا مصالحة من دون حوار

رأى السفير المصري في لبنان السيد حسن شاش ، تعليقا على مشاركة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية « ان وجود دولة الرئيس سليم الحص سيساعد كثيرا على وصول اللجنة الثلاثية العربية الى اعادة تقويم الموقف في لبنان ».

استقبل الرئيس الحص ، قبل ظهر امس السفير شاش الذي قال بعد اللقاء : كنت في لقاء مع دولة الرئيس قبل سفره الى القاهرة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . واعتقد ان القاهرة ستشهد علاوة على ذلك اجتماعا على هامش المؤتمر للجنة الثلاثية العربية .

وتابع قائلا : من الطبيعي ان تكون مصر مع اللجنة وان وجود دولة الرئيس الحص سيساعد كثيرا على وصول اللجنة الى اعادة تقويم للموقف في لبنان .

ثم استقبل الرئيس الحص النائب منيف الخطيب والسيدين شافع وريف ابو ريشة .

وبعد اللقاء قال النائب الخطيب : ان الزيارة كانت لشكر دولة الرئيس على مشاركته في التعازي بالشاعر الراحل عمر ابو ريشة . ولشكر مجلس الوزراء على تكريم الراحل .

ومساء استقبل الرئيس الحص القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني وعرض معه الاوضاع العامة خصوصا الوضع في اقليم التفاح .

ثم استقبل سفير لبنان في واشنطن المهندس نسيب لحود الذي اطلعه على الاجواء الاميركية تجاه الوضع في لبنان والمنطقة .

وعند السادسة استقبل الرئيس الحص سفير فرنسا في لبنان السيد رينه الا وعرض معه مجمل التطورات على الساحة اللبنانية .

بعد اللقاء قال السفير الفرنسي :

بحثنا الوضع الصعب والذي لا يشجع على التفاؤل ، ولقد قلت للرئيس الحص ان حكومة فرنسا تتمنى ان تكون طريق الحل والمصالحة . نعتقد دائما ان انقاذ لبنان يكون بالوحدة . والوحدة تاتي بالمعالجة التي يجب ان تكون حول سلطات الشرعية ، وان الطريق لذلك هو « اتفاق الطائف » ، وليس هناك مصالحة من دون حوار . لذلك يجب ان نحافظ على الرغم من كل شيء على كل الفرص التي تجعل الحوار ممكنا . وحتى لو بدا الامر مخيبا للآمال . يجب الا نفقد امل المصالحة والحوار حتى ولو بدا ذلك صعبا في بعض الاحيان . نتمنى ان يكون ذلك ممكنا بالرغم من خيبات الامل التي اصابتنا في الاونة الاخيرة .

● هل ستتبع فرنسا خطوات معينة لتساعد في اعادة احياء الحوار ؟

□ نحن دائما على استعداد للمساعدة في كل مرة نستطيع القيام بشيء مفيد ويطلب منا ذلك لنقوم به . نحن لا نريد التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية ، ويهمنا ان نعيد السيادة الى لبنان . ولكننا مهتمون بايجاد حل في لبنان . ونحن دائما على استعداد ، ولكننا لا نريد ان نقوم بمبادرة قد تاتي في غير وقتها . نحن نعتقد انه على اللبنانيين ان ينتهزوا كل الفرص المتاحة للتلاقي ، وبالطبع فان اصدقاء لبنان من الدول العربية وخصوصا دول اللجنة الثلاثية والاخرين ، يجب ان يساعدوا لبنان ، ونتمنى ان تتابع اللجنة الثلاثية نشاطها من دون ان تحبط عزيمتها . نتمنى ان يساهم كل اصدقاء لبنان لايجاد ظروف مؤاتية . وبالطبع فان دور اللبنانيين ايضا مهم . فكل المسؤولين اللبنانيين وكل الافرقاء يجب ان يساهموا في ذلك بعيدا عن التكتيك والمشاغل الذاتية لكي نصل الى الهدف .

● هل تتوقع عودة الابراهيمي قريبا الى بيروت ؟

□ لا اعرف . ولكن اتمنى ذلك ، اتمنى الا يتخلى عن مساعدة القضية اللبنانية ؟

□ كيف تقومون الوضع بعد موقف العماد عون ؟

□ اجبت على هذا السؤال قبلا ، ولكن

(البقية على الصفحة ٩)

بعد جواب العماد للابراهيمي وقرار الحكم بارسال قوات نظامية الى «اقليم التفاح»

حكومة الحص تشعر بمأزق مواجهة التطورات بيروتيا وجنوبا وعون مطمئن الى بقائه رغم القرار الدولي والاقليمي بتنحيه شخصيا

« لا يمكن رؤية الغابة من داخلها ، بل من الخارج » . هذا ما دعا اليه مرجع ديبلوماسي في معرض تقويم افاق المرحلة الراهنة وما يحيط بها من ابهام واسع . واعتبر انه من المبكر الخوض في ما اذا كانت المنطقة الشرقية ، الخاضعة لسلطات الرئيس العماد ميشال عون ، ستتعرض للحصار الاقتصادي . او ما يشبه ذلك من وسائل الضغط المتاحة للافرقاء المؤيدين لـ « اتفاق الطائف » ، والمصرين على عدم الخوض في قراءته مرة ثانية .

في هذا الخصوص ، يستبعد المرجع الديبلوماسي ان تكون حكومة الرئيس الياس الهراوي في وضع القادر على مواجهة الوضع المتفجر في « اقليم التفاح » وما يمكن ان يتفرع عنه من احداث في عمق المناطق الجنوبية ، وربما وصولا الى منطقة « اقليم الخروب » . وان تقوم ، في الوقت ذاته ، باتخاذ اجراءات ، قابلة للترجمة ميدانيا ، بهدف حمل الرئيس عون على الاشتراك في تطبيق « اتفاق الطائف » ، من دون شروط ، او حمله على التنحي والخروج من قصر بعبدا واليرزة عنوة . ففي مثل هذه الحال ، لا بد ان ياتي النجاح في خطوة باتجاه الجنوب على حساب خطوة حسم مسالة العماد عون ، والعكس صحيح .

وعلى ذلك ، يعتقد ، هذا المرجع ، ان حكومة الدكتور سليم الحص وصلت الى « مرحلة المأزق » ، ولا سيما بعد ان سبق لها وقررت توجيه القوات النظامية ، الموضوعة بامرتها الى منطقة « اقليم التفاح » ، لوقف حمام الدم هناك ، او للحؤول دون وصول هذه المنطقة الى سياسة الارض المحروقة ، بفعل استمرار الصدام بين حركة « امل » و « حزب الله » ، وقيام قوى فلسطينية مؤيدة لمنظمة التحرير بالتوسع جغرافيا على حساب الفريقين المتصارعين ، في نطاق عملها على تحقيق الفصل بين طرفي الاشتباكات .

ويلفت الى ان ذلك هو ما زاد من شعور هذه الحكومة بـ « انعدام الوزن » في العمل على ترجمة قراريها ، سواء بالنسبة الى اخماد الحرائق في « اقليم التفاح » ، او بالنسبة الى ثني العماد عون عن معارضته لتطبيق « اتفاق الطائف » ، بصيغته الحالية .

من اين ستبدأ حكومة الحص بمعالجة مأزقها ، وكيف ؟

المرجع الديبلوماسي لا يرى ان في وسعه الخوض في تفاصيل ذلك . لكنه يعتقد بانه يتعين على الرئيس الهراوي درس خياراته بهدوء ودقة . قبل الاقدام على اية خطوة لا يمكن الوصل بينها وبين الخطوات اللاحقة .

ومع انه لا ينفي مدى حاجة الرئيس الهراوي للتخلص من الاحراج الذي يعانيه ، اذا ما رغب في اعطاء الاولوية ، في المعالجة ، لحسم مسالة ما يسميه « تمرد العماد عون » ، على حساب ما يتهدد الجنوب من اخطار ، تقود الى استيلاء القوات الاسرائيلية على اراض جديدة ، تضمها الى منطقة « الحزام الامني » ، الى جانب استيلائها على مياه الليطاني ، الذي تشير اليه معلومات هذا المرجع ، على انها « اكثر حيوية » لاسرائيل من « منابع النفط » ، بهدف « تحقيق استيطان اليهود من المهاجرين السوفيات اليها ، وري الاراضي الصالحة للزراعة داخل اسرائيل » .

في هذا النطاق ، اكد المرجع الديبلوماسي انه ليس من الجائز لحكومة الرئيس الحص صرف نظرها عن الموقف الايجابي للعماد عون من « اتفاق الطائف » ، خصوصا ان موقفه منه جاء متطابقا مع مقررات قمة بغداد العربية الاخيرة ، التي اعتبرت ان هذا الاتفاق يشكل اطارا لحل الازمة اللبنانية وسبيلا (وليس السبيل الوحيد) للخروج منها . وهو الامر الذي صاغت اللجنة الثلاثية العربية تحرك موفدها الاخضر الابراهيمي في لبنان على اساسه .

ويعتقد هذا المرجع ، وفق المعطيات المتوافرة لديه ، انه اذا ما جنحت حكومة الدكتور الحص نحو الاجراءات السلبية بحق العماد عون ، فان ما يخشاه هو ان تكون هذه الحكومة ادارت ظهرها للاخطار التي تهدد جغرافية لبنان ، انطلاقا من بوابته الجنوبية . وهذا ما سيحمل اطرافا لبنانيين ، بعضها يشارك في هذه الحكومة ، على اتهامها « بالتخلي عن الجنوب » ، والسعي الى تحقيق ما كانت الديبلوماسية الاميركية قد اشارت اليه ، خلال الاشهر الاخيرة من العام ١٩٨٨ ، حين عمدت الى افهام القيادات اللبنانية بان في وسعها المساعدة على اقامة حكم لبناني يبسط سيطرته على محافظة بيروت وضواحيها ، في المرحلة الاولى ، ومن ثم تتوسع سيطرته على الاراضي اللبنانية ، كلما تقدمت الجهود الدولية باتجاه ارساء الحل المنشود لقضية الشرق الاوسط ، مؤكدة ، في هذا المجال ، على الارتباط الوثيق بين حل المسالة اللبنانية والقضية الفلسطينية .

هل هذا ما تريده حكومة الرئيس الحص الآن ؟

اوساط مقربة من الرئيس عون تجيب عن ذلك بان معلوماتها تذهب الى ابعد من مضمون هذا السؤال ، ملمحة الى ان المصالح الاقليمية على الاراضي اللبنانية مازالت تتنامى ، لكنها تصب في خانة واحدة ، هي : استمرار حاجة القوى الاقليمية الى الساحة اللبنانية ، بهدف تحقيق المزيد من التاثير على الجهود الدولية الرامية الى حل المسالة الفلسطينية ، من دون الحاق الاذى بالهجرة اليهودية الى اسرائيل ، فضلا عن استعداد منظمة التحرير للقيام بادوار مؤثرة في منطقة جنوب لبنان ، بهدف الحفاظ على اليتها العسكرية هناك ، والوصول بقوة الى مرحلة ما بعد المفاوضات السلمية ، بحيث يتاح لها امكان قيادة الدولة الفلسطينية العتيدة ، على عكس ما ترفضه حكومة اسحق شامير .

وتفيد معلومات هذه الاوساط بانه من غير المستبعد ان تتمكن منظمة التحرير من التوصل الى تحالف مع اي من القوى اللبنانية ، ولا سيما الاصولية منها ، بغرض توسيع تمددها الى بيروت ، على الرغم من ان ذلك يقع في خانة ما تخشاه قوى اقليمية ودولية محددة ومعنية بالتسوية في هذه المنطقة .

ومع ان هذه الاوساط تؤكد بان الرئيس عون يبني حساباته الاستراتيجية على اسس مجمل التطورات المرتقبة من البوابة الجنوبية ، فضلا عن حسابات اخرى تتناول مدى جدية الاطراف الاقليمية في الالتزام بقرار دولي - اميركي اوسع يقضي بـ « حذفه » كلاعب اسس في التركيبة السياسية اللبنانية ، فانه - اي العماد عون - يعرب عن اطمئنانه في البقاء في موقعه استنادا الى ما لديه من معطيات تشير الى ارتقابه حصول ضغط عليه بغرض تنحيه وحكومته الدستورية من مواقعه ، في مدى الاسابيع القليلة المقبلة .

وفي الخلاصة الاخيرة ، يبقى السؤال ، من هي الجهات التي تحمل مثل هذه التطمينات للرئيس عون ؟ هل هي اقليمية ، او دولية ، او الاثنين معا ؟ ولاية مصالح تقدم له دعمها .

جورج صليبا

تحت الانوار

● يعمل وسطاء بعيدا من الاضواء لتحقيق تقارب في الشرقية ، لكن ظروف النجاح لا تزال صعبة .

● تقوم قيادات بزيارة مناطق مختلفة ، على رغم ان الشرعية فيها تقف ضد هذه القيادات .

● قال قيادي «شرقي» ان السفير البابوي في لبنان اصبح منحازا كليا ضد العماد عون .

● وصل تقرير ديبلوماسي الى بيروت يربط بين ما يتعرض له اللبنانيون حالا في افريقيا والمساعدات التي كان لبنان وعد بها بعض رؤساء هذه الدول .

اكدت قرارها المعلن بالنسبة الى «اقليم التفاح»

«حكومة الحص حملت عون تبعة افشال المبادرات» وشكلت لجنة وزارية لمتابعة «تطبيق التدابير المقررة»



الهراوي يرئس اجتماع حكومة الحص (اسماعيل حمدان)

حملت حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص مرة جديدة ، العماد ميشال عون تبعة عرقلة مسيرة السلام ، مفشلا كل المساعي والمبادرات متماديا في الغيث بمصير الوطن كله » .

- واعلنت حكومة الحص عن تشكيل « لجنة وزارية مؤلفة من الوزيرين السيدين البير منصور ومحسن دلول لمتابعة مراحل تطبيق التدابير المقررة والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية على ان تستعين بمن يلزم من المسؤولين العسكريين والمدنيين » .

واكدت قرارها المعلن في الجلسة الماضية ، بدعوة جميع المسلحين الى وقف القتال والانسحاب كليا من منطقة اقليم التفاح لكي تتسلمها قوات السلطة الشرعية » .

عقدت حكومة الدكتور الحص جلسة استثنائية امس برئاسة الرئيس الياس الهراوي وحضور الرئيس الحص والوزراء باستثناء الوزراء : وليد جنبلاط ، محسن دلول ونبيه بري الذي اوضح انه اعتذر بناء لموعد طارىء لمعالجة اضراب عمال الكهرباء معلنا تاييده لكل القرارات الصادرة عن الحكومة .

بعد الاجتماع تلا الوزير ادمون رزق البيان الآتي : عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية اليوم (امس) برئاسة فخامة الرئيس الاستاذ الياس الهراوي وحضور دولة الرئيس الدكتور سليم الحص والوزراء .

في بدء الجلسة اطلع فخامة الرئيس مجلس الوزراء على نتائج جلسة العمل الطارئة التي عقدها ليل امس الاول في دمشق وتم خلالها تدارس الوضع اللبناني الراهن من مختلف جوانبه وجرى تاكيد الاتفاق التام على تقديم الدعم الكامل لبرنامج الحكومة اللبنانية المتعلق بتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني المعلن في التحدي عشر من تموز الحالي وتوطيد الحكم الشرعي في جميع المناطق .

ثم عرض مجلس الوزراء مجمل التطورات التي حصلت منذ اطلق مبادرته بدعوة جميع الافرقاء المعنيين للانضمام الى مسيرة السلام والمشاركة البناءة في حمل المسؤولية .

وناقش مجلس الوزراء نتائج المهمة الاخيرة التي قام بها موفد اللجنة الثلاثية العربية العليا والردود التي تلقاها والمواقف التي اعلنها المعنيون .

وقد سجل مجلس الوزراء بوادر

(البقية على الصفحة ٩)

عون بدأ سلسلة مشاورات مع الفاعليات

شمعون: بيان «تجمع سبينس» مهزلة الجبهة اللبنانية: زيارة الابراهيمي لتمرير مؤامرة

وصف رئيس « الجبهة اللبنانية » المهندس داني شمعون البيان الذي صدر عن حكومة الرئيس سليم الحص بانه صغير ويتناقض مع انفسهم ، ورأى انهم لن يعملوا اي شيء ، وهذا افلاس نهائي .

بدوره رأى اجتماع بعبدا ان زيارة الموفد العربي السيد الاخضر الابراهيمي جاءت لتحويل الانظار عما يجري في الجنوب لتمرير مؤامرة خطيرة على هذا الجزء . كما ان هذه الزيارة كشفت عن تواطؤ واضح بين الابراهيمي وجعجع . وحذر تجمع سبينس من التمادي مع ميليشيا جعجع في استنزاف ما تبقى لدى اللبنانيين من قدرات . واعرب المجتمعون عن ارتياحهم لتوجهات حكومة الرئيس العماد ميشال عون « الشرعية في تحمل مسؤولية الوطن في هذا الظرف المصيري » .

التقى العماد عون عند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس بحضور الوزير اللواء الركن عصام ابو جمرة والوزير اللواء الركن ادغار معلوف « الجبهة اللبنانية » برئاسة المهندس شمعون ، ووفدا من المكتب المركزي للتنسيق الوطني حيث جرى بحث الوضع على الساحة اللبنانية عامة وما يمكن ان تقوم به حكومة الرئيس سليم الحص من خطوات ضد المنطقة الشرقية .

ولدى انتهاء الاجتماع تحدث

(البقية على الصفحة ٩)

الهاشم عرض على صفير خطة لانقاذ الوضع

حوار بين صفير والهاشم يصغي اليه المحامي راشد المقدم

الديمان - من كمال حيدر :

اعلن الوزير السابق جوزيف الهاشم انه عرض على البطريرك صفير « خطة انقاذية » كان قد اطلع الموفد العربي الاخضر الابراهيمي عليها .

جاء ذلك بعد لقائه امس كلا من الرئيس سليمان فرنجيه في اهدن والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الديمان حيث تداول معهما في الشؤون السياسية والامنية الراهنة في البلاد .

وكان الهاشم وصل الديمان الساعة الحادية عشرة قبل الظهر اتيا من بيروت يرافقه العقيد البير حاج حيث استقبله البطريرك صفير وعقد معه اجتماعا بحضور المطارنة نجيب ويوسف محفوض وجوزيف طربيه

(البقية على الصفحة ٩)

القضاء يحكم على الجامعة الاميركية بتاجيل مواعيد امتحانات الدخول للطلاب في الشرقية واجرائها في فرع الشرقية

صدر عن قاضي الامور المستعجلة في بيروت بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٧ الحكم الالزامي الاتي :

اولا : ارجاء مهلة قبول طلبات الانتساب الى الجامعة الاميركية الى ١٩٩٠/٧/٣١ .

ثانيا : تاجيل مواعيد امتحانات الدخول الى الاسبوع الاول من ايلول ١٩٩٠ .

ثالثا : اجراء الامتحانات المذكورة في مراكز الفرع في المنطقة الشرقية .

عودة الابراهيمي الى بعبدا تعني عودة العرب الى الاعتراف بعون وحرب الشرقية أضعفت الموقف المسيحي

أبو ناضر: أنا «قواتجي» ولا حل الا بحوار مسيحي ـ مسيحي واذا لمست تجاوبا من جعجع أركب سيارتي وأذهب اليه

كل الذين تسلموا قيادة «القوات» تفردوا ببعض القرارات

أنا رئيس حزب رافضي الواقع والكتائب بحاجة الى «صدمة» تعيد المصداقية الى الحزب

هذا الحوار مع الدكتور فؤاد ابو ناضر ، يختزل كل الاحداث في الشرقية ، نقدا ذاتيا وتطلعا الى المستقبل ، بعد معاينة دقيقة للواقع . وهو صاحب تجارب ومواقف مميزة . كان قائدا للقوات اللبنانية ، واخذته الانتفاضات داخل « القوات » و « الكتائب » في مجراها ، على رغم انه لم يكن بعيداً عنها ، وربما لانه كان يحاول ان يبقى نقطة الوصل بين المؤسسة والمنتفضين على اساليبها . واليوم هو عضو مكتب سياسي في حزب الكتائب ، ويقود تحركا ضد سياسة حزبه . قلبه مع « القوات » والكتائب... وعقله مع العماد عون ، وفكره ضد الجبهة اللبنانية الجديدة ، التي اضتثنت الكتائب منها .

ماذا يقول ابو ناضر اليوم ؟

جديده مشروع حل للمنطقة الشرقية ... لانه « حتى ولو دخل الجميع في حل الاخضر الابراهيمي ، فلا بد من اتفاق على الصعيد المسيحي .

ويقول ابو ناضر « ان اتفاق الطائف نقل لبنان من حرب ضد « المارونية السياسية » ، الى حرب ضد « السنية السياسية ، وان ثمة اسئلة عن الاحتلالات والوجود غير اللبناني لم يجب عليها الاتفاق .

ويتابع : ان العماد عون كان على رأس رافضي الطائف ، وفي النهاية التقينا معه .

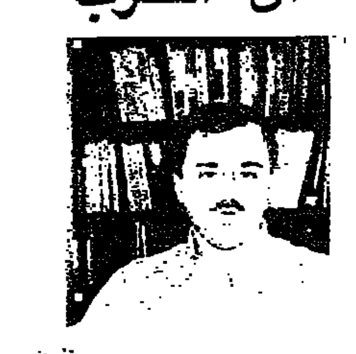
وان عودة الابراهيمي الى بعبدا ، تعني ان العرب عادوا ليعترفوا بالعماد ، واذا لم يعدل الطائف سابقى معارضا له قبل عون به او لم يقبل .

ويرى ابو ناضر ان الحرب في الشرقية اضعفت الموقف المسيحي لان المسيحيين كان باستطاعتهم قلب الطائف لمصلحة لبنان ، ودعا القوات اللبنانية الى الحوار مع العماد عون للوصول الى حل داخلي ، لان الحل الآتي من الخارج لا يعطي نتيجة . ولأن « القوات » قبلت بالطائف لازاحة عون » ... واذا لمست استعدادا عند الدكتور جعجع لايجاد حل ... فانا اركب سيارتي بنفسي واذهب اليه .

وقال ابو ناضر ان كل الذين تسلموا قيادة « القوات » ـ وانا منهم ـ تفردوا ببعض القرارات وتجربة الجبهة اللبنانية مع الرئيس شمعون والشيخ بيار كانت تجربة ناضجة ، وبوجود رجال تاريخيين كالرئيس فرنجيه كنا اقوياء .

اين يعتبر نفسه داخل الحزب ام خارجه ؟

ابو ناضر يجيب : نحن حركة تغيير داخل الكتائب ، وسنعمل من ضمن الحزب ... ولسنا حركة انفصالية بل رواد معارضة من الداخل ... والكتائب بحاجة الى « صدمة » تعيد الى الحزب مصداقيته . وهذه وقائع الحوار :





● الدكتور فؤاد ابو ناضر ، من المعروف عنه معارضته لاتفاق الطائف . هل هذه المعارضة ناتجة عن قناعته لخلل موجود في بنود الاتفاق ، أو لدعم العماد عون في معارضته لهذا الاتفاق ؟

□ عندما طرحت قضية الطائف ، توقعنا جميعاً ان نصل الى حل نهائي للأزمة اللبنانية من خلال الطائف ، وفي الحقيقة لم تقم برهانات خاطئة عليه . وعندها ذهب ممثلون الى الطائف بنية طيبة جداً .

وصلنا الى الاتفاق ولمسنا وجود نوع من التمسك باتفاق أعدّ سابقاً ، والا العودة الى الحصار والقصف والحرب . ووجدنا ان الجو في الطائف كان جواً للابتزاز ولم يكن جواً للتوصل الى اتفاق فعلي بالمعنى الصحيح للكلمة . خصوصاً ان هذا حصل خارج لبنان، وفي منطقة الطائف بالذات ، حيث عزل النواب عن العالم ، وصاروا ضمن هاجس الخروج باتفاق ما .

واذا عدنا الى بنود الاتفاق وقرأناها نجد انها مغايرة لما كنا ننتظره من خلق لصيغة جديدة للوفاق وللتعايش في لبنان ، تنوب عن صيغة الـ ٤٣ ، آخذة بعين الاعتبار سني الحرب الطويلة التي عشناها ، لكي نبني في المستقبل بلداً جديداً على اسس المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص . والأهم من هذا كله الاعتراف بلبنان وطناً نهائياً للجميع ، للمسلم وللمسيحي ، شرط ان يتم التعايش بين الفئتين من دون ان تحاول فئة السيطرة على اخرى . هذه هي الصيغة التي علينا ان نضعها لمستقبل لبنان مستندين على اسس لامركزية . وايضاً عدة امور اخرى انتظرناها من الطائف . فبماذا جاءنا هذا الاتفاق ؟ اعادوا لنا صيغة الـ ٤٣ مع « شوية رتوش » كتذكر بسيط للامركزية الادارية ، واخذوا صلاحيات رئيس الجمهورية واعطوها الى رئيس الحكومة . على اساس ان « الحكومة مجتمعة » ، الا ان رئيس الحكومة اصبح يتمتع بصلاحيات كبيرة جدا لم تكن له في السابق .

لقد انتهينا من حرب ضد « المارونية السياسية » ، انتقلنا الى حرب مستقبلية ضد « السنية السياسية » ، لأن الشيعي والدرزي والمسيحي لم يرتاحوا الى الاتفاق .

لذلك اعتقد ومن خلال البند الأول المتعلق بالعلاقات اللبنانية ـ اللبنانية الذي تكلمت عليه ، ان هناك اجحافا بحق الكثير من الاطراف وهذا الذي خلق ردات الفعل عند الناس .

النقطة الثانية التي لم يلحظها الاتفاق هي المرحلة التي ما بعد الانسحاب السوري الى منطقة حمانا، ما هي الضمانة التي تؤكد الانسحاب السوري وبالتالي الاسرائيلي وانحسار الفلسطيني والايراني ايضا .

اذن هناك اسئلة كثيرة عن الاحتلالات لم يجب عليها الطائف . وايضا ماذا يحصل اذا شلت الحكومة بعد سنتين ، اذا استقال ثلث اعضائها مثلاً لا يعود باستطاعتنا المطالبة بالانسحاب السوري من لبنان . لأن « الحكومة مجتمعة » ، حسب نص الاتفاق هي التي تطلب الانسحاب السوري عندها يشرع الوجود السوري في لبنان .

هذا اذن ما عارضناه في الطائف وما التقينا عليه مع العماد عون . لا شك ان العماد عون كان على رأس رافضي الطائف ، انما في النهاية التقينا معاً للمعارضة . نحن لم نتحالف مع العماد عون هكذا ، بل اجتمعنا معه حسب قناعات معينة وليس لشخصه .

نختلف في السلم ونتفق في الحرب

● لماذا لم يكن الموقف المسيحي واضحاً قبل ذهاب النواب الى الطائف وحتى بعد سفرهم ، مثلاً كموقف المهندس شمعون عضو الجبهة اللبنانية آنذاك ، حصل خلاف بينه وبين النائب الذي يمثل حزب « الاحرار » ميشال ساسين !..

□ المشكلة الكبرى التي يعاني منها المسيحيون ، هي اننا نتحد في الحرب وننقسم في السلم ، ونخسر كل ما نكون حققناه اثناء الحرب . حاربنا معا متحدين ، وذهبنا الى الطائف لمواجهة حل سلمي ، فانقسم الصف المسيحي ، وذلك يعود الى عدم وجود مركز يصنع القرار المسيحي .

اما بالنسبة الى قصة الاستاذ داني ، فارجو طرح السؤال عليه ، لاني لا أعلم لماذا غيّر رأيه . لكن كل ما اعرفه انه خلال اجتماع الجبهة تم التوافق على الموضوع وفي اجتماع حزب الاحرار تقرر رفض الطائف .

العرب عادوا واعترفوا بعون

● كيف يقوّم ابو ناضر جولة الابراهيمي وخصوصاً زيارته الى قصر بعبدا ولقائه العماد عون . وما هي ايجابيات الزيارة وسلبياتها ؟

□ الايجابية الرئيسية لزيارة الابراهيمي للعماد عون هي مجرد الزيارة . وهذا يعني ان العرب عادوا ليعترفوا بالعماد عون .

الايجابية الثانية للزيارة هي ان العرب اصبحوا واقعيين في بحثهم عن الحل ، وهذه الواقعية تجلت في العودة الى ميشال عون لادخاله في الحل ، وقد انعكس ذلك على العماد عون اذ اصبح ملزماً بتقديم ايجابيات . وعدم الايحاء للسيد الابراهيمي بأن ما حل بنا يكون ارضا خصبة لقطف ما كان صعبا قبل ذلك .

● في حال وافق العماد عون على الانضمام الى شرعية الرئيس الهراوي وايجاد تسوية للطائف ، هل هذا يشكل حرجاً عند فؤاد ابو ناضر ؟

□ اذا لم يتم تعديل الطائف سابقى معارضاً له ، قبل الجنرال عون او لم يقبل . لان المواقف التي نتخذها ليست نابعة من التزامنا باشخاص، بل التزاماً بقناعاتنا .

انا اعتقد ان الحرب في الشرقية اضعفت موقفنا كثيراً ، لانه كان باستطاعتنا ان نقلب الطائف لمصلحة لبنان .

لذلك نحن نواجه الابراهيمي بهذا الضعف ، فقط لاننا دمرنا بنيتنا التحتية ومن خلال حربنا الداخلية اوقعنا انفسنا في السلبية وعدم القدرة على التحرك السياسي . مثلا اذا اخذ الجنرال قرارا معينا تزايد عليه «القوات» والعكس بالعكس وهكذا نكون قد عطلنا طاقتنا السياسية . اذا اصبحنا جميعا في لعبة شد حبال داخلية من دون ان نستطيع ايجاد حل سياسي بل كان ذلك لمجرد «المزاركة السياسية» فقط .

الحوار المسيحي ـ المسيحي ومعركة الشرقية

● بعد الاحداث الدامية في المنطقة الشرقية هل يرى الدكتور ابو ناضر املا بحوار مسيحي ـ مسيحي يبدأ من داخل الشرقية الى باقي المناطق؟

□ اراهن كثيراً على الحوار المسيحي ـ المسيحي . لاننا منذ خمسة عشر عاما نعاني من مشكلة دائمة وهي اننا نحن المسيحيين نخسر كل ما نتوصل اليه ، في ايام الحرب وايام الازمات ، وفي الوقت نفسه على صعيد المواجهة الخارجية عندما لا نكون موحدين نكون دائما الخاسرين .

وانطلق الان من فكرة هي التالية: اذا لم ينجح الابراهيمي ولم نصل الى حل ولم تطبق بيروت الادارية وبقي الوضع على حاله . وهذا الطرح اراه واقعيا اكثر من غيره . يبقى ما هي الاحتمالات . والعودة الى الاشتباكات او ايجاد حل ، عندئذ سيكون الحل مسيحيا ـ داخليا فقط . فالعودة الى الاشتباكات مرفوضة خصوصا واننا دخلنا في المعادلة التالية: ليس مسموحا لاحد ان يربح . انما المسموح هو بقاء فتيل الحرب مشتعلا وتكون عندها على طريق الانتحار . لا ارى الحل الا بحوار مسيحي ـ مسيحي وان تعود القوات الى الحوار مع العماد عون لكي نصل الى حل داخلي لان الحل الاتي من الخارج لا يعطي نتيجة ، خصوصا بوضعنا المشرذم يكون ثمنه باهظا .

ان الحوار المسيحي ـ المسيحي اليوم وصل الى حد ما دون الادنى . «وتربيح الجميلةللشعب» اي كالاتفاق على فتح معبر وتوقيت فتحه واغلاقه وازالة بعض السواتر الترابية . كل هذا بانتظار بروز الحل من جولة الابراهيمي . فاذا حصل الحل الشامل فالحوار المسيحي ـ المسيحي يؤجل لوقت اخر انما عدم التوصل الى حل ، لن يبقى امامنا سوى ايجاد الحلول الداخلية شاملة كانت ام مبرمجة مثلاً ، لماذا لا نجد حلا لبلدة القليعات وفك الاشتباك واعادة الاهالي قبل فصل الشتاء وايجاد حل لمنطقة الاشرفية لتنفيس الاجواء وفتح الطرقات وفتح نهر الكلب مما يعيد الراحة لنفس المواطن وينشط الدورة الاقتصادية . لا يجوز ان يبقى مصير المواطن ورزقه تحت رحمة هاجس الذل والموت .

الصدام في الشرقية

● دكتور ابو ناضر لماذا الحرب في الشرقية؟

□ المعركة التي حصلت في الشرقية بدات منذ زمن هناك معركة صراع على السلطة ، والتفرد بها ، ونحن نعاني من هذه المشكلة منذ بداية الحرب ، دخلنا الحرب سنة ١٩٧٥ ، واصبحنا نتباهى بعدد الشهداء ، اي من قدم شهداء اكثر من الاخر . مع انحسار الحرب بدات الصراعات الداخلية بالبروز بين «الاحرار» و «الكتائب» و«حراس الارز» والتجمعات العائلية وكل واحد منا تنكر مشاكله القديمة وبدلا من ان يكون الصراع ديمقراطيفاً كالانتخابات ومعركة الاصوات ، وعوضا عن الصراع بالمسدس والضرب اليدوي اصبح الصراع بالمدفع والرشاش والراجمات وهذا ما حصل .

فيما بعد قمنا بلعبة في الداخل «وضبضبنا» الوضع من جديد على صعيد «الجبهة اللبنانية» وانطلقت «القوات اللبنانية» ودخلنا من جديد في حلقة صراع جديدة منذ الـ ٨٥ حتى اليوم ، وبدانا نشعر ان السلطة تنتقل داخل القوات اللبنانية بانقلاب دموي ، وهذا ما حصل في الـ ٨٥ وبالتالي اصبح ذلك تقليدا في مجتمعنا اي انتقال السلطة بانقلاب ، وفي اغلب الاحيان يكون دمويا، هذه مشكلتنا الاساسية .

اعتقد ان معركة الشرقية بدات منذ زمن وفي ١٤ شباط وما قبله ثم توقفت ودخلنا في «حرب التحرير» وفيما بعد اتى الطائف وبدات المعركة سياسيا بهدف ازاحة العماد عون وهذا كان رهان البعض انما تحولت المعركة السياسية الى تشنج مع بقاء العماد عون وهنا بدانا العمل على تقريب وجهات النظر لمنع اي صدام . وخصوصا في المرحلة ما بين انتهاء قصة الطائف وفتح المعركة في الشرقية .

● كيف تمت عملية تقريب وجهات النظر وبين من؟

□ بعدما استقر الوضع ، كنا في بيت الكتائب المركزي نقوم باجتماعات بين بعض الرفاق والامين العام لدرس كيفية تخفيف التشنج عمليا . اتصلت هاتفيا مرتين بالدكتور جعجع وشجعته على الاتصال بل على لقاء العماد عون وبالفعل توصلنا في عيد الميلاد الى تخفيف التشنج انما للاسف لم يدم طويلا ووقعت الواقعة. ثم تبين مع رسم خطوط التماس الجديدة في الشرقية ان تكملة الحرب امر غير ممكن ، على رغم من ان المطلوب وفي النهاية اذا اكملنا المعركة تصل الى الانتحار ، وهذا يعني استعدادنا لتسليم لبنان لاي كان . وهذا غير مسموح ، وكان الصراع الشخصي بانتظار طائف ما لاعطائه غطاء سياسيا.

● هل تعني بذلك ان القوات قبلت بالطائف لازاحة العماد عون؟

□ برايي نعم . لاني كما اعرف سمير جعجع من المؤكد انه لا يقبل بالطائف ...في النهاية نحن خريجو مدرسة واحدة من الناحية الايديولوجية . وان اختلفنا على ادارة المجتمع المسيحي .

● لماذا لم يبرز هذا الاجماع على الطرح الايديولوجي ، اي لماذا لم نر الدكتور ابو ناضر يذهب الى الدكتور جعجع متخطيا الخلافات وبالتالي الى العماد عون ، لاقناع الفريقين بالحوار قبل وقوع الكارثة؟

□ قلت سابقا ان في مرحلة ما قبل «الصدام» عندما كنا في بيت الكتائب المركزي ، عملنا كثيرا في هذا الاتجاه وشكلت لجنة مصغرة انذاك داخل المكتب السياسي ، لمعالجة هذا الموضوع ، ووضعنا كل جهودنا لايقاف التقدم نحو الصدام ، وبكل تواضع اعطيت عدة افكار ومن خلال عدة اتصالات استطعنا تاجيل الصدام الوشيك في فترة عيد الميلاد ورأس السنة .

فيما بعد عند بدء المعركة قطعت الاتصالات ، ولم نعد قادرين على التحرك ، انما اليوم واذا لمست استعدادا عند الدكتور جعجع لايجاد حل داخلي فانا اول من اقود سيارتي بنفسي واذهب اليه للعمل على كيفية ايجاد الحل .

● لا تخشى تكرار حادثة ١٠ اب؟

□ لا يراودني اي خوف سوى من الله تعالى .

وانا احاول منذ عدة سنوات ، وضع طريقة معينة لايقاف ، وبشكل نهائي ، الصراع على السلطة ، حتى قبل ان يصل الجنرال عون الى سدة رئاسة الحكومة ، وبدانا بطرح مشروع «مركز القرار المسيحي» ، وعملنا من اجل انشاء مرجعية مسيحية تجمع كل الفعاليات ضمن مقاييس معينة ، لكي يستطيعوا من خلال هذه المرجعية ادارة المنطقة من دون ان نتقاتل في كل مرة ، وهذا ما نطرحه في شكل مستمر . والذي يشكل الحل الوحيد لمنع حصول معارك داخل الشرقية .

لقد طرحت هذا المشروع منذ زمن على غبطة البطريرك صفير وصولا الى الدكتور جعجع في لقاءات منذ اربع سنوات ، عندها قلت هل تدار المنطقة المسيحية بالصندوق الوطني وباجهزة الاستخبارات فقط ، الا تدار بطريقة حضارية اكثر وديمقراطية اكثر .

في النهاية لا يمكن التوصل الى ثبات داخلي سياسي مسيحي الا اذا كان هناك ثبات على الصعيد الامني ، وعلى صعيد ضمان الحريات وضمان قيمة الانسان من دون هذه المبادىء لا ثبات سياسي او اقتصادي او اجتماعي في المنطقة .

● ماذا كان جواب جعجع؟

□ الدكتور جعجع كان يمتلك نظرة مغايرة ، كان مشجعا في البدء وقال: اذا استطعتم انشاء مركز قرار مسيحي فهذا جيد . انما كان يرى الطرح غير واقعي ، نظرته كانت ترتكز على «النخبة» اي اختيار النخبة ووضعها في مراكز السلطة .

● برأي الدكتور ابو ناضر لو كان هناك حوار مسيحي جيد منذ اربع سنوات الى اليوم هل كان حدث الذي حدث ....

□ اكيد لو وجد حوار مسيحي ـ مسيحي على اسس جيدة لما توصلنا الى «الاتفاق الثلاثي» والصراع الداخلي .

بشكل اوضح ما يحدث هو التالي: كل من يصل الى موقع مسؤولية يقول ، اليوم بدات عهدا جديدا ، كل ما حدث قبلي هو خطا . ساعمل في نمط جديد ، يبدا في العمل فيقع في الاخطاء نفسها التي ارتكبت من قبل . كل واحد منا وقع في نفس الخطا . هناك من ياتي ويقول ، ان نظرتي للامور الاستراتيجية هي الصحيحة وينشىء مطبخه الداخلي» ويخرج منه شيئا ما ، اتفاق ثلاثي او غير ذلك . في هذا السياق دخلنا في اتفاقات عديدة وذهبنا الى التوقيع على هذه الاتفاقات ، من دون ان ندري على ماذا نوقع . هذا كله خلق في عدة مراحل ، نوعا من التفرد في القرار واوصلنا الى كوارث حصلت على الارض .

من ناحية ثانية ياتي رجل جيد ، ويطرح مشروعا ويجمع الناس حوله . ثم يموت الرجل فينتهي مشروعه . لان من يتسلم المؤسسة من بعده يطرح شيئا جديدا من دون ان ياخذ بعين الاعتبار مشروع السلف الصالح .

اذا كنا نريد ان ننتهي من التفرد في قرار ما يلزمنا بقية حياتنا ، كما لا نقبل ايضا انتهاء المشروع الجيد بمجرد موت صاحبه . علينا ان نوجد استمرارية معينة على صعيد لعبتنا السياسية ونظرتنا الاستراتيجية .

● هل يفهم من حديث الدكتور ابو ناضر انه يقيم مقارنة بين الرئيس الراحل بشير الجميل والدكتور جعجع؟

□ ليس الدكتور جعجع فقط ، الم يتفرد ايلي حبيقه بقرار «الاتفاق الثلاثي» جميعنا عندما تسلمنا سدة المسؤولية تفردنا ببعض القرارات . وانا منهم عندما كنت قائدا للقوات .

انا لا اوجه هنا نقدا الى احد ، انما اقرا التاريخ الذي حدث منذ الـ ٧٥ حتى اليوم . وكما واجهنا الاحداث بشكل منفرد كلما منينا بالخسارة .

تجربة الجبهة اللبنانية مع الرئيس شمعون وبيار الجميل والباقين كانت تجربة ناضجة ، لانها خلقت مرجعا في وقت معين ، لانه بوجود رجال تاريخين في لبنان ضمن الجبهة كالرئيس فرنجية كنا اقوياء جدا .

مع بشير الجميل ايضا ، بالاضافة الى جمعه حول نفسه عددا كبيرا من الاشخاص ، وكان يحظى بمباركة الجبهة اللبنانية وخصوصا الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل وهذا ما اعطاه الدفع السياسي .

في مرحلة ما بعد بشير وقع الخلاف بين القوات والرئيس الجميل وهذا الذي اوصلنا الى مواجهة استحقاق انسحاب اسرائيل من الجبل بشكل مشرذم من دون تحضير مما ادى الى خسارة الجبل .

من هنا اقول انني لم اعد اؤمن بالحوار بالمطلق ، ولم اعد اؤمن بمصداقية الاشخاص . لان الطموحات الشخصية تطغى على كل شيء ، واضع الحوار في اطار مؤسسة ويجب خلق هذه المؤسسة ووضع قوانين لها ، وممارسة اللعبة السياسية من داخل المؤسسة .

● قبل حدوث الزلزال في المنطقة الشرقية دعا الدكتور جعجع الى مؤتمر مسيحي ، لماذا لم يكن لكم موقفا واضح انذاك من هذا القرار؟

□ لم اعارض الفكرة ، وانا اشجع الطرح واطرح من جديد موضوع مؤتمر مسيحي ، ويمكن ان يكون يوما ما الهيئة التاسيسية لمركز القرار المسيحي ، شرط ان يجمع المؤتمر جميع الشخصيات وان يتطرق الى كل الامور ، من دون ان يكون غطاء سياسيا لشخص معين او لفكر معين ، فعليه ان يكون منبرا للطرح الديمقراطي .

العلاقة مع الجنرال

● الدكتور ابو ناضر ، القائد السابق للقوات اللبنانية والعضو في المكتب السياسي الكتائبي ماذا يفعل في منطقة العماد عون ، مع العلم انه احد رموز المقاومة ، وهناك حرب قائمة منذ ستة اشهر بين «القوات» و «الجيش»؟

□ لا اظن ان احدا اختار مكانه يوم المعركة نشكر الله اننا استطعنا العودة الى منازلنا ، يومها لو لم يقل لي احدهم «بلش القواص» لعلقت في مكتبي في حرش ثابت حيث نجتمع اليوم به . عمليا لم يستطع احد الاختيار اين سيكون في هذه المعركة .

ثانيا انا ارفض تسمية منطقة العماد عون ومنطقة الدكتور جعجع .. المنطقة صغيرة جدا، فكيف بالحري اذا قسمناها الى منطقتين او ثلاثة عندها نكون نحفر قبرنا بيدنا .

ثالثا ودون اي شك ، انا اعتبر نفسي «قواتجي» مئة بالمئة ، انا رجل اعطى عشر سنوات من حياته ومن دمه ومستقبله للقوات اللبنانية كما اننا حاربنا طول السنوات العشر مرات عديدة مع هذا الجيش مما خلق روابط عديدة مع افراده وضباطه مما ادى الى رفقة سلاح وطيدة ، واني اؤمن بتكامل الادوار بين الجيش و «القوات» . لذلك علينا ازالة منطق المعابر وازالة هذه المعابر التي نقطعها لنصل الى جونية او الى الاشرفية فمن غير المسموح ان يبقى النفق مغلقا لاسباب عسكرية ونتعزل عن بعضنا بعضا من غير المسموح ايضا عن يبقى اهالي القليعات خارج القليعات ، من غير المسموح ايضا اكمال الحرب من دون ان نعرف لماذا نخوض حربا كهذه ، من غير المسموح ان يبقى الناس في هذه الحالة من التعتير .

لاجل ذلك ، يمكنك ان تطلق علي اسم رئيس حزب جديد، رئيس حزب الذين لا يقبلون بهذا الوضع . قريباً سنصرخ بصوت عال، لا تمتنونا باطالة وقت العبور من الساعة كذا الى الساعة كذا ... او ازاحة الساتر الترابي بعض السنتمترات . ربما كان التباين في وجهات النظر بيني وبين الدكتور جعجع على الطريقة المعتمدة لادارة المجتمع المسيحي، ويمكن ان يكون للدكتور جعجع الكثير من التحفظات تجاهي، ولكن هذا لا يعني انه من الضروري ان نتقاتل ونطلق النار على بعضنا بعضاً . اذا لم نبدا بقبول بعضنا على مختلف وجهات النظر فكيف سنستطيع ان نتعايش مع المسلم ، والخطا نفسه واقع في الطائفة الشيعية اليوم .

السؤال المطروح اليوم هو التالي. كيف يستطيع ابناء الطائفة الواحدة المتقاتلون فيما بينهم ان يتحاوروا مع طائفة اخرى؟

نحن نلعب لعبة شرذمة لبنان وهذه اللعبة لا تفيد لا الجنرال ولا نبيه بري ولا الياس الهراوي... انها تفيد المنتظرين سقوط لبنان .

● طرحت عبارة رئيس حزب جديد هل هناك نية جدية بانشاء حزب جديد؟

□ لا . لا . ابدا هذا مجرد تعبير ..

● هناك عودة للنشاط الكتائبي في منطقة المتين وعاليه ، بعد تسلمكم مبنى اقليم بعبدا ، وترميم بعض بيوت الكتائب التي دمرت من جراء المعارك الاخيرة، ما هو هدف هذا التحرك سياسياً ، وهل يؤثر ذلك على العلاقة مع العماد عون واخيراً هل طلب منك موقفاً سياسياً لقاء ذلك؟

□ المعركة فرضت على هذه المنطقة وعلى المجتمع ، ودخلنا مرحلة القطيعة فيما بيننا ، ومرحلة انعدام الاتصال وانعدام الحوار، ورأينا ان الكتائبي اصبح داخل المعركة من حيث لا يدري ومن دون اي قرار، خصوصا مع غياب القيادة الكتائبية في تلك الفترة وابتعادها عن البلاد، فامام فقدان المرجعية الحزبية في منطقة العماد عون ، اجتمعنا هنا نحن بعض اعضاء المكتب السياسي وواصلنا ما كنا نقوم به داخل المكتب السياسي كمعارضة ، وبالتالي لكي لاتعتبر الكتائب جزءاً من الصراع الحاصل على الارض ، كان علينا ان نسمع صوتنا للعالم في معارضتنا لاتفاق الطائف، لاننا كنا اقلية تعارض الاتفاق داخل المكتب السياسي .

اما بالنسبة الى الالتزام المطلوب منا ، فالعماد عون متمسك بتامين الحرية السياسية في المنطقة، ولم يشترط علينا شيئاً لفتح اقليم بعبدا وبعض بيوت الكتائب، ولم يطلب منا اي التزام عسكري او اي التزام سياسي، بل على العكس قال لنا الجنرال، مارسوا نشاطكم السياسي كما ترونه مناسباً . ولم يطلب منا اي التزام في المقابل، وهذا هو اهمية وجود النشاط السياسي في المنطقة .

● تكلم الدكتور ابو ناضر على ديمقراطية الجنرال عون، اي تعاطيه السياسي مع الجميع ، الجنرال عون هو منفتح اليوم على السوريين ، ويعرف عنكم عداؤكم للسوريين من خلال حزب الكتائب، ومن خلال القوات فكيف تقيم علاقتك بالجنرال بمقياس هذا الانفتاح؟

□ اولاً انا لا اكن عداء للسوري لانه اذا اعترف السوري بلبنان ، وبوجوده الحر المستقل فلا مشكلة معه ، اما اذا تعامل مع لبنان كمحافظة سورية هنا تبدا مشكلتنا معه .

ثانيا بالنسبة الى علاقة الجنرال عون بسوريا لا شك ان الاحداث الاخيرة كانت عاملا اساسيا لفتح هذا الباب لكن للاسف لم يكن مريحا، لان العلاقة كانت مريحة اكثر لو حصلت من قبل ٣٠ ك ٢ ، وكذلك مع القوات ايضا .

ثالثا في اليوم الذي يبدا الجنرال التفريط بالمقدسات الرئيسية في البلد في علاقته مع السوريين ، عندها نبدا بمحاسبته ـ اذا جاز التعبير ـ لكن طالما انه يتكلم مع السوريين من ضمن الاطار السليم كما يفعل الآن وهذا يتعلق بسياسته الخاصة ، فلا مشكلة ، وهذا من الممكن ان يخفف من ماساة الشعب .

● بالنسبة الى انفتاحه على الاحزاب اليسارية؟

□ بعد فتح حدود الشرقيةعلى باقي المناطق، وبعد الضيق الجغرافي الذي عانت منه الشرقية، وقع الانفتاح على جميع الجهات واصبح باستطاعة المواطن التجول في كل المناطق الاخرى ومنهم الحزبيون ايضا، لذلك علينا ان نقبل ان يتجول اليساري في مناطقنا ويزور اهله .

ولكن حدود هذه العلاقة تتوقف عند اي حادث يعيد الصراع على الارض،فاذا اردت ان اقوم بنشاط كتائبي في بولونيا مثلا ، يجب ان اسمح للقومي السوري باقامة نشاط في منطقتنا ، وبالتالي تبقى حدود المنطقة الشرقية مفتوحة امام الحزبيين اليساريين ، طالما انهم لا يقومون باي نشاط حزبي، وفي حال اقدامهم على ذلك فسنعمد الى اغلاق الحدود، حتى ولو تم اغلاقها في وجهنا من الناحية الاخرى. غير ذلك تبقى خطوة لاعادة الحوار في البلاد .

العلاقة مع الجبهة

● كيف ينظر الدكتور ابو ناضر الى الجبهة اللبنانية الجديدة برئاسة المهندس داني شمعون؟

□ كنا امام فرصة الانتقال من جبهة لبنانية تضم بعض الفعاليات الى مؤسسة ومرجعية بكل ما لهذه الكلمة من معنى .

وقد طرح علينا موضوع تاليف الجبهة وسئلنا عن نيتنا بالمشاركة في هذه الجبهة ، فوافقنا ، ولكن في الوقت نفسه اننا لا نريد ان تكون الجبهة مجرد واجهة سياسية تجتمع مرة في الاسبوع وتصدر بيانا ، بل نريدها مؤسسة تجمع كل الفعاليات وتنتخب هذه الفعاليات المسؤول عنها والمكتب، والامانة العامة ...

واتفقنا على لقاء اخر لبحث هذه التفاصيل، واذ بنا نفاجا بتاسيس الجبهة من دون مشاركة منا ، وعادوا ليسالونا مرة ثانية عن راينا في الجبهة التي شكلت ، فاجبناهم «برافو عليكم» لكنكم لم ترغبوا بمشاركتنا .

لم تبين لنا فيما بعد انه لم يكن مرغوباً بوجودنا في الجبهة . وان هناك حملة على حزب الكتائب في الوقت الحاضر، وقد صرح احد اعضائها بذلك وافتح قوسين لاقول ان الكتائب كحزب او كقوات ، او كرئيس جمهورية حكمت الارض خمسة عشر عاما ، وتعرضت بالاذى لكثير من الناس واصبح لها اعداء ، ومن هنا افهم ردة الفعل على

(التتمة على الصفحة ٤)

ابو ناضر يتحدث الى غابي دعبول (جوزيف فضول)

أسبوعيات

عبدالله غطيمي
محام ونائب سابق

لقاء العلامتين ... لقاء فارق

توضيح لا بد منه : اني أتحدى كل من يزعم اني مرتهن لأحد أو مسخر لأحد . فمواقفي مستمدة من قناعاتي ومن ايماني. ثم اني بشر قد أخطىء وقد أصيب . وليس للغرور مكان عندي كي يستبد بي . فانطلاقاً من هذه الوضعية الذاتية والفكرية أبدي هذه الملاحظات ، يعقبها اقتراح أقدمه عساه يساعد على لم شمل الطائفة الشيعية التي تفتت تفتتا سوف يبقي بقاؤها وطننا متفتتا بشكل لا يعلم الا الله والراسخون في العلم جسامة خطورته .

اما الملاحظات : فهي على المظاهرة التي جرت في صور ذات المجد السياحي ـ التاريخي المهجور . مفضلاً لو خلت هذه المظاهرة من التحديات ومن الاتهام غير المعزز بدليل ، وعلى أساس « إن بعض الظن إثم » كما جاء في محكم القرآن . أو سادها بعض المرونة ولو من قبيل المحافظة على « خط الرجعة » . إذ من يدري : فقد يعود من اعتبره المتظاهرون « خصماً » حليفاً لهم أو مرجعاً . ثم لو أن السادة العلماء الذين قادوا هذه التظاهرة ساروا بها حتى اقليم التفاح ، وينضم اليهم سكان البلدات مشاركين فيها ، حين بلوغها ، واتخذوا جميعاً موقعاً لهم فاصلاً بين المتقاتلين ، لسجلوا مأثرة جهادية يتناقلها البنون عن البنين ، ولكانوا بذلك ، ربما ، حققوا هدفهم الكريم .

وأما الاقتراح ، الذي ، انا اليوم ، اكثر اصرارا عليه من أي وقت مضى ، والذي سبق لي أن رفعته الى الرئيس حافظ الاسد (وكان الظرف مؤاتياً له...) عبر الصحافة ونشرته جريدة « الأنوار » كاملاً وباقي الصحف مجتزءاً بتاريخ ٢ ـ ٧ ـ ٨٨ : فهو جمع العلامتين : نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، وصاحب الفكر الاستراتيجي العميق سماحة السيد محمد حسين فضل الله . لأن في اجتماع هذين العلامتين مع من يختار كل منهما من صاحب ورفيق ، تحل ، في تقديري ، أعقد الامور ويفرق بين الحق والباطل ، لما لهما من احترام ، وتأثير في الساحة ... وعلو شأن . فهل ، من مساعد ، على تحقيق هذا اللقاء قبل فوات الأوان ؟..

هل يجيد الابراهيمي التفهم والتفاهم

نذكر السيد الأخضر الابراهيمي ، أننا وغيرنا منا على تسهيل مهمته التي ندرك تماماً تعقيداتها ، لفتنا نظره ، يوم بدأ مهمته للمرة الأولى ، الى ما فاته من اتصال بحزب الله وبالعلامة السيد محمد حسين فضل الله . فسمع واستدرك ثم بالفريقين بعد ذلك اتصل . وها نحن اليوم نسجل على حضرته خطأين : خطأ بالشكل ، وخطأ بالأساس .

أما الخطأ بالشكل : فهو عدم زيارته صيدا للتباحث مع القائد الشعبي لعاصمة الجنوب الاخ مصطفى سعد ، وتوانيه عن زيارة المختارة وبعدران، وهو ما لم يسبقه اليه اي زائر كبير للبنان . اما الخطأ الأساسي : فهو عدم استيعابه تماماً ، أن العماد عون ليس الوحيد الذي له على « وثيقة الطائف » اعتراضات ، ويتوقف على إزالة أسبابها ، الموافقة عليها .

فالوزير وليد جنبلاط في حفلة تكريم للسفير كولوتوشا يتحفظ عليها . حتى يأخذ « ضماناته » . والأخ مصطفى سعد ، وفي مقابلة تلفزيونية بثت مساء الأربعاء الماضي « رفض تعيين النواب » وأراد تفسيراً لابعاد كلمة « نهائي » كوصف للوطن كما نصت عليه وثيقة الطائف . ورئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس وفي تصريح له نشرته صحف ٤ ـ ٧ ـ ٩٠ وكذلك النائب بطرس حرب . قالا بامكان تعديل بنود هذه الوثيقة « دون المساس بالجوهر » .

ثم ان الوزير وليد جنبلاط ، وفي تصريح اذاعي اعتبر ان هذه الوثيقة هي اكثر رجعية من الدستور القائم لأنها سوف تكرس بنص دستوري ما هو حاصل في نطاق العرف بصدد توزيع الرئاسات الثلاث . وهذا تماماً موقفنا الذي عبرنا عنه وتكرمت صحف ١٧ ـ ١١ ـ ٨٥ بنشره . ناهيك عن غيره ... وليعذرنا السيد الابراهيمي ، ان نحن رجوناه ان يتفهم ما عناه بيان مجلس الوزراء تاريخ ١١ ـ ٧ ـ ٩٠ حين نص على « التزام كل تشريع يصدر عن المجلس النيابي واي قرار او تفسير يصدر عن مجلس الوزراء يتعلق بوثيقة الوفاق الوطني » . إن هذا النص ، وفي اللغة الدبلوماسية ، ما هو سوى اجازة مرور للتبديل والتعديل ..

هذا ، والاعتراض على كون هذه الحكومة ليست هي حكومة « الاتحاد الوطني » التي نصت عليها الوثيقة ، يثبته السعي المتهالك على توسيعها .

وبعد ، فاننا نطلب من أخينا الأخضر الابراهيمي أن يتفاهم مع أركان الحكم على حقيقة وجوهر معنى التمرد والخروج على القانون ، وعلى حقيقة وجوهر معنى العدالة والوطنية اللتين تفرضان ملاحقة مرتكبهما امام القضاء . فاذا افترضنا أن العماد عون هو متهم بهما ، فما هو موقف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير العدل ووزراء آخرون من انطوان لحد ؟ ولماذا لا تحركهم العدالة والوطنية لمقاضاته ؟ أم ان نظرتهم نهاتين القيمتين المطلقتين هي نظرة نسبية ؟..

ايتها المرأة : أعيدي لنا حقنا !..

بتاريخ ١٧ ـ ٧ ـ ٩٠ : عممت معظم الصحف مطالب اللجنة الاعلامية لميثاق حقوق المرأة . ومع الأسف الشديد فاننا لم نسمع ولم نقرأ لهذه الحقوق تأييداً . اننا ، لسنا فقط معها ، بل نكرر ما سبق لنا أن طالبنا به ، وهو :

١ ـ حتمية اشراك المرأة اللبنانية في كل حكومة ان شئنا حقاً لنظامنا تجديداً .

٢ ـ اعطاء راتب لكل « ست بيت » لا تعمل خارج منزل الزوجية . وذلك تشبهاً بما امر به القرآن الزوج من دفع أجر رضاعة للأم التي ترضع طفلهما . فأين عدل شرعة حقوق الانسان من عدل شريعة الاسلام ؟.. ولكن المرأة في هذا الزمان سلبتنا حقنا. فهي يوم تحررت فتعرّت لتكشف عن مفاتنها، انما فضحت عيوباً وتشوهات في جسم تخيلناه روعة في الكمال . فمن خلقية حرة متحضرة نصارح المرأة بالقول : انها بمقدار ما تهتك سترها تفقد سحرها ...

فيا ايتها المرأة ، أعيدي لنا ، بالحشمة والاحتشام ، ما سلبتينا من خيال ...

هنّي فهموا وما فهمونا !..

من يستطيع أن يفهم كيف أن بعض كبار الموظفين يتغيبون بغير استئذان حتى من الوزراء ، وكيف ان البعض الآخر لا يحضر الى مكتبه إلا مرة واحدة في الاسبوع ، هذا إن حضر ... ولماذا لا يتابع الوزراء تنفيذ ما يتعهدون به علناً للشعب ؟ وعلى سبيل المثال : في تصريح له أذيع عبر جميع وسائل الاعلام ، تعهد الدكتور علي الخليل وزير المال بملاحقة « المافيات » التي تضارب بالدولار ملحقة بليرتنا افدح الضرر ، وبمعيشتنا قساوة جعلتها لا تحتمل . ثم صمت معاليه بعلو واستكبار ... بل لماذا لا يذكر وزير المال بالشكوى التي قدمتها الدولة سنة ٨٤ وشاركنا فيها سنة ٨٦ ضد هذه المافيات والتجار الفجار ؟ وكذا الأمر مع بعض النواب : فأين أصبحت « جهود » النائب باخوس بالنسبة لاتهامه « الحكومة بافتعال الانهيار الاقتصادي وارتفاع الدولار » . الصحف ١٤/٦/٩٠ .. فهل يريدنا ان نضعه في صف هؤلاء الذين يتباهون بذهنية الاستخفاف بالجماهير وبآمالها الكبار . أم يريدنا ، أهل الحكم أجمعين ، ومجتمعين أن نغني مع الناس :

«على دلعونا على دلعونا — هنّي فهموا وما فهمونا»!..

السعادة والشقاء

ما أن سعد الحكم بانضمام الوزير جورج سعاده اليه ، حتى شقيت معظم أحياء غربي بيروت ، بصمت الهاتف . فهل يلومنا هذا الوزير الفصيح الذي حين يتكلم يتدفق كالسيل العرم ، إن نحن ، وباسم كل من راجعنا ، طالبناه بأن يعيد الينا ، ولو بواسطة الهاتف حق الكلام ؟..

... الى «الأنوار»

حزب الكتائب كما واذكر بما قامت به الكتائب من تضحيات من اجل بقاء لبنان .

● من خلال حديثكم نفهم ان قرار تعليق عضوية حزب الكتائب في الجبهة ناجاكم؟

□ تفاجأنا بالقرار نعم وخصوصاً بالطريقة التي طرح بها . اتى بنوع من الاهانة والاستلشاء الواضح .

● هل العلاقات مقطوعة بينكم وبين المهندس شمعون؟

□ ابدا . فالاستاذ داني على الصعيد الشخصي لنا علاقة جيدة معه . لكن لا يوجد تنسيق سياسي بيننا في الوقت الحاضر .

العلاقة مع الحزب

● المكتب السياسي في حزب الكتائب اصدر بياناً . وافق فيه على اتفاق الطائف، ثم وافق فيما بعد على قرار يخول رئيس الحزب الدكتور جورج سعاده الاشتراك في حكومة الحص . كيف يفسر الدكتور ابو ناضر ذلك . وهو عضو في المكتب السياسي ولماذا لم يعارض القرار من الداخل وهل هذا يعني انشقاقاً عن الحزب ؟

□ عارضنا هذا الاتفاق في المكتب السياسي والمجلس المركزي، بصوت عال وبوضوح، انما للاسف على صعيد التصويت كنا قلة، الاستاذ خليل نادر وانا صوتنا ضد القرار، وفيما بعد انضم الينا شخصان عندما رفضنا انضمام رئيس الحزب الى الحكومة . ودخول الدكتور سعادة الى الحكومة اليوم اي في اطار الصراع الداخلي الذي كنا نتخبط به . ولم نفهم لماذا لم يدخل الحكومة يوم تعيينه وتقدم بكتاب استقالته ثم عاد عنها . ودخوله اليوم جاء بشكل ضعيف .

● ما هو تقويم القيادة المركزية لحزب الكتائب للنشاط الحزبي في اقليم بعيدا؟

□ سلبي... ولو ان هذه القيادة واعية تماماً لمصلحتها تعاطت معنا بغير هذه الطريقة؟

الحزب لم يعد كالسابق، وحتى من غير المقبول ان يمارس صلاحياته كما مارسها في السابق، وهو بحاجة الى «صدمة» تعيد المصداقية للحزب ...

● هل هذا يعني اننا على ابواب انتفاضة داخل الحزب؟

□ اطلاقاً ...

● حركة تغيير؟

□ نحن اساساً حركة تغيير داخل الحزب، وسنعمل ضمنه . كي لا نصبح كباقي الاحزاب التي انقسمت . اما بالنسبة الى الانشقاق نحن لسنا منشقين عن الحزب، بل حركة معارضة في الداخل، وننتظر عودتنا الى بيت الكتائب المركزي لنكمل معارضتنا من داخل الحزب

● من المعروف ان الدكتور ابو ناضر يحتوي تياراً . خاصاً به داخل الحزب لماذا لم ينجح هذا التيار بالتأثير على القرار؟

□ لان هذا التيار لا يمتلك القدرات المالية والعسكرية

● اعتقد ان الفكرة بحاجة الى توضيح اكثر

□ في حزب الكتائب صراع على النفوذ . والقوات استطاعت ان تسيطر على الحزب لامتلاكها الامكانات الاكثر حتى «يخشوا» في الحزب. هذا ما لم نمتلك . ولكن التيار الذي تتكلم عليه هو الذي اوصلني الى عضوية المكتب السياسي بالرغم من الحرب الشرسة التي شنت علي .

● هل قوة التيار لمصلحة الحزب؟

□ نعم . كل تيار في الحزب يعمل بوعي ومن خلال المنطق، وبديمقراطية يكون لمصلحة الحزب. ويجب ان نصل في يوم ما الى لعبة التيارات في الانتخابات ليكون انتخاب الرئيس مستندا الى مدى برنامجه السياسي، وتعاطيه مع القاعدة الكتائبية .

● ما مدى علاقتكم الحزبية بالرئيس امين الجميل، وبرايكم لماذا يغيب نفسه عن مجريات الاحداث في المنطقة؟

□ ليس هناك من علاقة حزبية معه . اما لماذا يغيب نفسه فيجب ان يطرح السؤال عليه .

● يقال ان الدكتور ابو ناضر لم يقف الى جانب الرئيس الجميل ولم يسانده في ٣ ت ٢ ضد قرار القوات الدخول الى منطقة المتن . هل هذا صحيح ولماذا؟

□ الامر هنا معكوس . لان «الايكيب» الذي كان يحيط بالرئيس الجميل اتفق مع القوات اللبنانية من دون ان ياخذ بعين الاعتبار تواجدنا على الارض، وتوفيق داغر فعل ذلك من دون اخذ راينا . وكل ما اعرفه ان داغر اجتمع مع جورج كساب واتفقا على تسليم اقليم المتن للقوات والذي اتصل بي ليعلمني بهذا الامر كان الاستاذ روجيه ديب وهذا ما وفر الكثير من الاشكالات .

● لو سئلت في الموضوع لعارضت؟

□ لو سئلت في حينها لكنا وجدنا صيغة افضل من التي حصلت .

العلاقة مع «القوات»

● الدكتور ابو ناضر القائد السابق للقوات اللبنانية، ما هو موقعه من القوات اليوم . وما هي مدى علاقته بها . اذ كان هناك من علاقة وخصوصا بعد احداث الشرقية ؟

□ سبق وقلت . انا قواتجي . عندما يمضي المرء نصف عمره في مؤسسة القوات وبتصرف قضيتها من الصعب ان ينسى الامر . حتى ولو كنا على خلاف مع قيادتها .

ثانيا كنت ولا زلت اعارض فكرة الغاء القوات اللبنانية . قلتها مرارا وكررتها في عدة مناسبات . وهذا الموقف كلفني غاليا من كل الجهات . فانا لم اعتد العمل ضد قناعاتي . مهما كانت هذه القناعات صعبة . اما علاقتي بالقوات اللبنانية اليوم كمؤسسة . فانا راكية .. لانها رفضت التعاطي معي في وقت من الاوقات . ولانها مارست السلطة على الارض باسلوب كنت ارفضه .

وقد التقيت الدكتور جعجع منذ اربع سنوات . في بيت الكتائب حيث كان يحضر جلسات المكتب السياسي . وبحثنا الامر وقلت له : لا يمكن للقوات ان تقف على رجليها . الا اذا عادت الى رسالتها الاساسية اي ان تكون المؤسسة الجامعة لكل الناس . وتعود المؤسسة بنت الشعب والمجتمع . لانها كالسمكة لا تعيش خارج الماء .

● «انا قواتجي» ... «القوات اللبنانية مؤسسة قائمة بحد ذاتها» هل هذا يعني ان الدكتور ابو ناضر لا يزال يؤمن بمشروع القوات السياسي اي اللامركزية السياسية ؟

□ مشروع اللامركزية السياسية ليس جديدا في القوات، طرح منذ ايام الجبهة اللبنانية وفي سيدة البير بالتحديد، ما بعد ١٩٧٦ .

ثانيا طرح المشروع من قبل القيادة الحالية للقوات اللبنانية دون مشاركة من قبل كل الناس ، فانا مثلا مع اللامركزية الموسعة .

● القوات اللبنانية تملك ترسانة كبيرة من الاسلحة . لو كان ابو ناضر قائدا للقوات وبدأ تسلسل الاحداث ، اذ افترضنا ، قبل حادثة «قمر» بعشرة ايام . وصولا الى الاحداث الاخيرة كيف كان سيتصرف عندها ابو ناضر ، وما كان قراره ؟

□ اولا ما كنت لأترك الامور تتفاقم لتصل الى هذا الحد . لانك لا تستطيع معالجة انفجار حتمي . عليك ان تعالج قبل الانفجار وان تسحب «الفيوز» من قبل . كنت سحبته باكرا . وهناك سوابق تشهد على ذلك والكل يتذكر انتفاضة ١٢ آذار حين رفضت الدخول في لعبة هدر الدماء بين ابناء الصف الواحد .

● وفي ١٤ شباط؟

□ حتى قبل ١٤ شباط منعت اي صدام على الارض . لقد تعلمت درسا من معركة الجبل ، وهو التالي : اذا اردنا ان نستمر مشرذمين ستقضي على مجتمعنا ، وبالتالي على الوطن لان مسؤولية الوطن هي مسؤولية مسيحية . وهذه المسؤولية يجب ان تكون مسؤولية الجميع وبمشاركتهم . لذلك . لو كنت اتولى مسؤولية «القوات» في تلك الاثناء لما تركت الصراع يصل الى هذا الحد .

ثانيا لو كنت قائد القوات اللبنانية لسعيت منذ اللحظة الاولى لخلق مركز القرار المسيحي ، والمرجعية المسيحية ولكنا اخذنا القوات والجبهة واعدنا تنظيمهما لخلق هيكلية جديدة .

● من خلال كل هذه التجارب السياسية والعسكرية اين يجد ابو ناضر الحليف الطبيعي في الدكتور جعجع ام في العماد عون ؟

□ اظن انه حتى الجنرال عون ليس بعيدا عن الطروحات الاساسية ...

● الطروحات الاساسية للقوات ...

□ لا ... طروحاته الاساسية مع الخارج . لا ارى اي فرق في وجهات النظر . وارى اننا جميعا نلتقي في النهاية على امور بدهية واساسية . تتعلق بالنظام الداخلي اللبناني او بالنظر الى لبنان المستقبل او العلاقة مع الطرف الآخر .. انما المشكلة هي كيفية الوصول للهدف .

ايلي حبيقة راى الهدف على طريقته الخاصة ، سمير جعجع والجنرال عون ايضا ، انما الطريقة الواضحة والمعبرة اكثر كانت طريقة الجنرال عون .

لقد عملنا جميعا في اتجاه معين والذي اختلفنا عليه ، هي السلطة بحد ذاتها ، وكيفية الوصول الى الهدف . وهنا يكمن الفرق بين خط سياسي وآخر . ولذلك اتجه الناس باتجاه العماد عون . لانه اعطاهم وضوحا في الرؤية .

● هل من احتمال لقاء بينكم وبين الدكتور جعجع ؟ وانشاء جامع بينكما ؟

□ من ضمن اطار مركز القرار المسيحي نعم .

● تدعو الى انهاء عصر الانتفاضات ...

□ نعم ... وقف عصر الانتفاضات كما اسميته . وايضا التقليد الانقلابي لانتقال السلطة . والعمل على خلق مرجعية . هنا يحصل اللقاء .

● يقال انكم في انتفاضة ١٢ آذار ، كنتم ضمنيا مع الانتفاضة ...

□ مع التغيير السلمي .

● على حسابك الشخصي ؟

□ ما اهمية الفرد امام المصلحة العامة وان السلطة بالنسبة الي وسيلة وليست هدفا . ولكن للاسف لم المس شيئا من هذا القبيل فيما بعد . بل رأيت ان السلطة هي الهدف بالنسبة الى الطرفين اللذين قاما بالانتفاضة علي .

● لماذا تابع ابو ناضر اجتماعات الهيئة التمثيلية اذن ؟

□ ما دام السؤال قد طرح لنعد الى البداية . لقد اجتمعنا في ثكنة ادونيس انا وايلي حبيقة واسعد شفتري وسمير جعجع . والاركان كالياس الزايك والقائد السابق فادي فرام الذي كان عائدا حديثا من الخارج . واتخذنا قرارات كانت كالتالي :

١ ـ احداث تغيير . بعد الهيمنة الحاصلة من حزب الكتائب ورئيس الجمهورية على قرار القوات . ولكن بشكل سلمي .

٢ ـ تقرر ان ابلغ ذلك الى رئيس الجمهورية والى رئيس الحزب الدكتور ايلي كرامة .

٣ ـ تكليف فادي فرام باعداد ورقة عمل لاعادة تجميع وتنظيم القوات اللبنانية وخلق مرجعية . لاننا احسسنا كقوات لبنانية بثقل الحمل علينا . واعادة النظر في اسلوب ادارة المجتمع المسيحي .

ثم اتفقنا على عقد اجتماع ثان لبحث ورقة فادي فرام . وتوجهت الى قصر بعبدا وابلغت القرار الى الرئيس الجميل . وكذلك الى الدكتور كرامة ، وبدانا التحضير للتنظيم الجديد وفكرة مركز القرار المسيحي . وبعد اربعة او خمسة ايام قدم فادي فرام ورقته ، وقررنا عقد جلسة اخرى في الاسبوع الذي حصلت فيه الانتفاضة . عندها لمست ان ما خططنا له ليس التغيير بل مجرد سباق على السلطة ...

● هذا يعني انكم فوجئتم بالانتفاضة ...

□ نعم وخصوصا ان الشخص الذي كان يفترض عليه ابلاغي بالأمر كان معهم .

مهلا ... طرحت السؤال لماذا بقيت في الداخل . انا وافقت على التغيير لكن ليس على الاسلوب . وليس ان ندخل عصر الانتفاضات والانقلابات .

ثانيا حاولت وانا في الداخل جعل الهيئة التمثيلية، الهيئة العامة التي تمثل كل الفعاليات . وننتقل من خلالها الى ممارسة العمل السياسي من خلال مرجعية سياسية ولكن هذا لم يحصل ، واحسست بوجوب ترك الساحة لان الخلاف بين جعجع وحبيقة بدأ يتفاقم وقضى على خلق مركز القرار المسيحي .

المشروع الوفاقي

● تكلم الدكتور ابو ناضر مرات عدة عبر وسائل الاعلام على مشروع وفاقي بين «الجيش» و«القوات» ، دون التطرق الى ما يتضمن هذا المشروع هل من الممكن الغوص في تفاصيله وبنوده وكيف يمكن التوافق على هذا المشروع بعد الذي حصل في الشرقية ؟

□ لقد طرحت مرات عدة مشروع مركز القرار المسيحي ، ولكن تبقى الترجمة العملية لهذا المشروع مشوبة بالكثير من المشاكل . انما لا شك ان هذا المشروع سيطرح بشكل جدي ، عندما يتبين ان المشروع السياسي العام تعرقل . مع العلم اني اتمنى له النجاح .

انما لا غنى عن الحوار المسيحي ـ المسيحي . وقبل ان اتكلم على كيفية الحوار المسيحي ـ المسيحي ساتكلم على خلفية مركز القرار المسيحي . هذا المركز يجب ان ينبثق عن مجلس عقال اي البطاركة المسيحيين وكبار السياسيين . ينبثق عن هذه اللجنة هيئة تضع امرين : ١ ـ شرعة مسيحية تنص على مبدأ التعاطي فيما بيننا على الاسس التي ترتكز عليها صيغة التعايش الجديد في لبنان ، لاني اؤمن بضرورة وضع صيغة تعايش جديدة تكون مبنية على اسس واضحة .

٢ ـ تضع الشرعة المقاييس التي تجتمع على اساسها الهيئة العامة .

بعد ذلك تدعى المؤسسات الرئيسية الحزبية والسياسية وغيرها من نقابية وتربوية الخ ... الى الاجتماع كهيئة تاسيسية حيث بيت الميثاق الجديد اي الشرعة ، بالاضافة الى النظام الداخلي للمرجعية .

ثم تنتخب الهيئة العامة رئيسا لها ورئيسا للهيئة التنفيذية ويكون رئيس الهيئة التنفيذية المسؤول عن المنطقة ، وهو ينتخب لفترة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة .

وتنتخب الهيئة العامة ايضا لجانا فرعية . تكون مسؤولية البت في المشاريع التي تقررها الهيئة التنفيذية ، كلجنة الموازنة والمال ، لجنة العلاقات الخارجية لجنة العلاقات الداخلية ، لجنة الدفاع الخ ، اذن اللجان الفرعية تغطي كل مجالات العمل للهيئة العامة بشكل مراقبة عمل اللجنة التنفيذية وفي حال حصول اي خلل في العمل او اي احتكار للقرار او عدم مراجعة الهيئة العامة او اللجان الفرعية.. يصار الى حجب الثقة عن المسؤول وانتخاب مسؤول اخر . هذه هي التركيبة المثالية التي نحلم بها في لبنان .

ولكن هذا لا يعني انه مشروع تقسيمي وان هذه التركيبة تنوب عن الدولة . او انها تدير «الكونتون» الخاص بها . بل على العكس تكون المرجعية للطائفة المسيحية . كالمجلس الشيعي الاعلى الذي اسس سنة ١٩٦٧ كان سباقا على صعيد ادارة الطائفة الشيعية وممارسة السلطة من خلال نظام ديمقراطي جيد . ولكن لا ادري ما هي الموانع لدينا لكي نتوصل الى مؤسسة على غرار المجلس الشيعي الاعلى ، لكنهم لم يتمتعوا بممارسة صحيحة وبالتالي وقعوا في مازق الخلاف في ما بينهم .

● هل هذا ممكن تطبيقه اليوم ؟

□ الحل الذي عرضته هو في نظري الحل المثالي ولا يعني ذلك انه من الممكن تطبيقه اليوم ، انما في الوقت الذي طرح فيه موضوع توسيع حكومة العماد عون ودخول الدكتور جعجع اليها مع عناصر من «القوات» ، كان يجب تنفيذ ذلك . وبالتالي كنا ومن حيث لا ندري خلقنا هذه المرجعية السياسية ، والمشاركة في اخذ القرارات بشكل فعال وبشكل جدي . وبشكل غطاء شرعي في ادارة المجتمع ، هذا ما كان يجب اعتماده كحل في تلك الاثناء .

لذلك اقترح ما يلي :

١ ـ الاقتناع بوجوب ايجاد حل داخلي وعدم انتظار حل خارجي ويجب التعالي عن «الانا» .

٢ ـ تخفيف التشنج على الارض والتخفيف عن الاهالي وهذا يكون بـ :

أ ـ ايجاد حل لمنطقة الاشرفية ـ الدورة حيث خطوط التماس قريبة من بعضها .

ب ـ اعادة اهالي القليعات اليها بعد خلق منطقة عازلة في الوسط تسمح للاهالي التنقل بسهولة .

ج ـ الدعوة الى عقد مؤتمر مسيحي عام يجمع كل الفعاليات ينبثق عن هذا المؤتمر العام هيئة تاسيسية تضع الحل المسيحي تكون قراراتها نافذة ومؤثرة على مجمل الامور . ويكون فعاليات المؤتمر العام اوصياء على تنفيذ مقررات الحل .

● من برايكم المرجع الذي بامكانه تنفيذ مقررات المؤتمر العام .

□ المرجع المثالي يكون باعادة احياء فكرة توسيع حكومة العماد عون بانضمام القوات اللبنانية وغيرها اليها بغض النظر اذا اعتبرت شرعية ام لا . انما على الاقل نكون قد حللنا مشكلتنا واعدنا الامل الى مجتمعنا .

● هل تقبل القوات اليوم المشاركة في حكومة العماد عون ؟

□ اليوم لا . في ظل مشاورات الابراهيمي الساعي لايجاد حل شامل ، اما في حال عدم ايجاد هذا الحل ، لا بد من التحرك داخليا لتجنب الموت البطيء

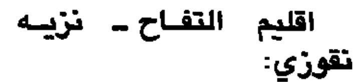
اقليم التفاح اشتعل مجدداً وقتال بالسلاح الابيض

«امل» تعلن السيطرة على كفرملكي والتقدم في جرجوع و «حزب الله» يعلن فشل هجومات شارك فيها الفلسطينيون

تلة حماده التي شهدت قصفاً عنيفاً

مقاتلون لحركة «امل» في ساحة كفرحتى





سيارة اسعاف تنقل مصابين



مقاتلون في الاقليم

مواطنون في كفرحتى يتابعون الوضع



مقاتل من «حزب الله» في بعلبك اثناء تشييع رفيق له امس



تشييع احد عناصر حزب الله في بعلبك

اقليم التفاح ـ نزيه نقوزي:

انفجر الوضع العسكري بشكل عنيف في اقليم التفاح امس كما كان متوقعاً ، وشهدت مختلف محاور الاقليم هجمات وهجمات مضادة وقصفا جنونيا طاول مختلف قرى المنطقة وصولا الى اطراف النبطية والقرية وجنسنايا والحسانية ، واحصي حتى ساعات الظهر اكثر من ٣٥ اصابة بينها خمسة قتلى على الاقل .

حوالى الثانية من فجر امس، انفجر الوضع العسكري بشكل مفاجىء وعنيف، واستخدمت في عمليات القصف مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والمدفعية . وجرت هجمات وهجمات مضادة بين حركة «امل» و «حزب الله» في محاولات لتحسين الاوضاع العسكرية لكلا الطرفين. لكن كل الهجمات لم تسفر عن اي تغيير في المواقع لكلا الطرفين كما اوضحت مصادر فلسطينية في صربا . واضافت ان القصف الذي سبق الهجمات كان عنيفاً للغاية وان بعضه سقط في مواقع قوات الفصل الفلسطينية .

وقال المصدر ان العمليات استمرت دون تغيير حتى الخامسة صباحا حين انفجر الوضع في القاطع الشمالي الشرقي لمحاور اقليم التفاح حيث بدأت مئات القذائف المدفعية والصاروخية تتساقط على مواقع الطرفين المتقدمة وعلى تلة حمادة التي يتمركز فيها الفلسطينيون . وقال سكان محليون من كفرحتى انهم لم يستطيعوا التحرك من منازلهم نظراً لشدة القصف المدفعي ، وان سحبا كثيفة من الدخان غطت سماء المنطقة كما شوهد مئات المقاتلين لحركة «امل» ينطلقون بواسطة شاحنات وسيارات صغيرة باتجاه المواقع المتقدمة من تلال كفرملكي.

وعند الثامنة اشتدت ضراوة المعارك ولوحظ تحرك كثيف للفلسطينيين عبر خطوط امتدادهم باتجاه مواقعهم المتقدمة وخاصة تلة حمادة التي شهدت قصفا مدفعيا وصاروخيا مركزا . واستهدفها رصاص القنص من رشاشات ١٤،٥ ملم مما اوقع العديد من الاصابات في صفوف قوات الفصل الفلسطينية في هذه التلة وفي التلال المجاورة .

قتال بالسلاح الابيض

وبعيد التاسعة امتدت المعارك والمواجهات لتشمل خطا كبير يبدا من تلال كفربيت ـ جرنايا ـ تلة القصر تلة حمادة مرتفعات الكسارة شورات داخل كفرملكي ـ التي شهدت معارك ضارية استخدم فيها السلاح الابيض ونيران الرشاشات الصغيرة وبغزارة ونقل عن احد المقاتلين ان القتال كان يجري من تلة الى اخرى ومن حي الى حي داخل كفرملكي التي غطاها دخان اسود كثيف بفعل الحرائق الكبيرة التي خلفتها القذائف الصاروخية والمدفعية .

اعنف المواجهات حصلت على نقطة العين داخل كفرملكي حيث وقعت مجابهات قوية اوقعت العديد من القتلى والجرحى . ونقل عن مصادر حركة «امل» ان مقاتليها استطاعوا اسر عدد من مقاتلي حزب الله داخل كفرملكي وقد شوهد ثلاثة اعمارهم تتراوح بين ١٧ و ٢٠ عاما معصوبي الاعين ينقلون بواسطة سيارة الى مركز للحركة بعيدا عن كفرملكي .

حوالى الظهر شن حزب الله هجوماً معاكساً على المواقع التي سيطرت عليها حركة «امل» وركز قصفه المدفعي والصاروخي على تلة حمادة التي يتمركز فيها الفلسطينيون . وشوهدت سيارات تنقل المصابين من ارض المعارك تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني وكشافة الرسالة الاسلامية .

هجوم حزب الله المضاد على محور كفرملكي كان مستمرا حتى الواحدة ظهرا لكنه لم يبدل اية مواقع . فيما زجت بطاريات مدفعية جديدة كانت تنطلق من مواقع خلفية باتجاه المواقع المتقدمة لاربك عملية الهجوم المضاد .

وحوالى الواحدة ظهرا توسعت رقعة القصف المدفعي والصاروخي وطالت القذائف عدة قرى في اقليم التفاح كانت بمنأى عن اية عمليات عسكرية حتى الآن وهي قرى القرية الحسانية وادي الليمون حيث تساقطت فيها القذائف .

ولوحظ ايضا بعيد الواحدة زج مقاتلين ... توقعت المصادر الامنية اشتداد المعارك واتساع رقعتها بعدما فتحت جبهة عرب صاليم ـ حومين ـ جرجوع حيث بدات عمليات التراشق المدفعي والصاروخي تتجدد بعد توقف استمر ساعات . وشوهدت حشودات عسكرية لامل واخرى لقوات الفصل الفلسطينية . وتوقعت مصادر عسكرية ان يشهد هذا المحور تصعيدا عسكرياً ملحوظاً .

وقالت المصادر الامنية ان المعارك وعمليات القصف المدفعي كانت الاعنف على هذا المحور منذ اندلاع العمليات العسكرية في اقليم التفاح وان معدل القذائف التي كانت تتساقط في الدقيقة تخطى العشرين قذيفة فيما ذكرت المصادر ان حجم الخسائر البشرية والمادية كان مرتفعا للغاية حيث احصي حتى الظهر وقوع اكثر من ٣٥ اصابة على محور كفرملكي بينها خمسة قتلى على الاقل . وان بين هذه الارقام اصابات مرتفعة في صفوف المقاتلين الفلسطينيين الذين كانت مواقعهم عرضة لعمليات القصف المدفعي والصاروخي .

يبقى ان نشير اي ان بلدة كفر متى التي تعتبر الخط الدفاعي لحركة «امل» ، خلت امس من الحركة وطغت عليها تحركات المقاتلين الذين كانوا يتنقلون باسلحتهم باتجاه الجبهة .

بيانات الطرفين

وقد اصدرت غرفة العمليات العسكرية في حركة «امل» ، بعد ظهر امس ، البيان الآتي :

في تمام الساعة ١٢،١٥ احكمت حركة «امل» ، وحدة الشهيد «ابو علي» حمود سيطرتها على بلدة كفرملكي . والمعارك تدور الآن على مثلث جرنايا ـ كفرملكي ـ كفرفيلا .

واضاف البيان : على صعيد محور جرجوع ، تمكنت مجموعة من حركة «امل» ، من خرق دفاعات «حزب الله» في جرجوع ، ودمرت مرابضه الكائنة قرب محطة البنزين ، وسيطرت على المحطة . ولا تزال المعارك دائرة داخل جرجوع .

وذكر مصدر اعلامي في حزب الله ان حركة «امل» والقوات الفلسطينية شنت هجوما مشتركا واسعا عند الخامسة والنصف صباحا على بلدة كفرملكي من ثلاثة محاور . مؤكدا فشل الهجوم في تحقيق اهدافه ومشيرا في سقوط اصابات كثيرة .

وافاد المصدر استعداد الحزب ... لاخلاء القتلى ... من جهة ثانية ، صدر عن قيادة اقليم بيروت في حركة «امل» بيان ... على رغم موافقة «الحركة» على كل المبادرات والقرارات ، تصر جماعات فضل الله و «الحرس الثوري» على رفض كل المبادرات والقرارات وقرارات مجلس الوزراء ... الجنوب ... وبعد العزلة التي تعاني منها هذه العصابات نتيجة الموقف الوطني الشامل الذي سجلته «القوى والاحزاب الوطنية» بطرح حل على قاعدة وطنية . لجأت عصابات فضل الله و «الحرس الثوري» ومنذ ايام عدة الى محاولة نقل الفتنة من الجنوب الى انحاء متفرقة من الوطن وخصوصا ناحية البقاع الغربي وبيروت الغربية والضاحية الجنوبية ، وقد حركت هذه العصابات مجموعات تخريب وعصابات القتل والارهاب التابعة لها للقيام بتوسيع رقعة الاعتداء على اهلها .

وفي هذا الاطار تشهد الضاحية الجنوبية منذ ايام عدة ممارسة همجية استفزازية طاولت الكثير من الاحياء والمواطنين بالاعتداء والدهم للمنازل والاعتقال للمواطنين .

وتقوم جماعات تابعة لفضل الله و «الحرس الثوري» منذ ليل امس الاول بالانتشار المسلح داخل الاحياء حيث دهمت منازل عدة ، وتصدى لها الاهالي الذين تلقوا تهديدات باطلاق النار عليهم . وقامت هذه المجموعات باعتقال عدد كبير من المواطنين ... واعتقال عدد من الشبان لرفضهم الالتحاق بهذه العصابات ... ابنائهم ... بحشودها التي تقوم بالعدوان على القرى والبلدات في الجنوب .

وفي اطار هذه الممارسات قامت هذه العصابات قبل ايام بتفجير ناسفة في سيارة تعود الى ابراهيم شمص في منطقة التحويطة لرفضه الالتحاق بالمسلحين وارتكاب الجرائم في حق اهله .

وفي اطار الممارسات عينها . امتلأت سجون هذه العصابات بالشبان الرافضين الانجرار لما يسمى بالتعبئة المفروضة عليهم كما تلقى عدد من العائلات التهديدات بالتهجير والابتعاد اذا استمرت في منع ابنائها من الالتحاق بالحشودات .

وصباح هذا اليوم (امس) حاولت هذه العصابات نقل ممارساتها الى خارج الضاحية الجنوبية حيث انفجرت عبوة ناسفة في منطقة الجناح في اثناء محاولة اثنين من عناصرها زرعها في المنطقة مما ادى الى مقتل احدهما واصابة الاخر بجروح .

ان قيادة اقليم بيروت في حركة «امل» في الوقت الذي تحيي فيه المسيرة ـ الاستفتاء التي جرت في الجنوب ، تؤكد ان موعد اهلنا في الضاحية مع استفتاء مماثل اصبح قريبا وسيكونون كلمة حق امام المرجع الجائر .

هذا ، وقالت مصادر الصليب الاحمر ان عناصر الصليب الاحمر على اهبة الاستعداد للدخول الى قرى الاقليم واجلاء الاصابات . لكن في انتظار ان يصدر عن المعنيين وقف للنار .

وقد اصدر الصليب الاحمر الدولي بعد ظهر امس البيان الآتي :

ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تناشد جميع اطراف النزاع احترام وقف انسياني لوقف النار . وتلك نهار غد (اليوم) الاحد بين العاشرة صباحا والثانية بعد الظهر من اجل تمكين اللجنة الدولية للصليب الاحمر والصليب الاحمر اللبناني من اخلاء الجرحى والقتلى .

وتدعو اللجنة جميع المقاتلين على الارض احترام اشارة الصليب الاحمر بالاضافة الى ذلك . ان اللجنة ستعتبر اي عمل عسكري او تحرك للآليات العسكرية او للمقاتلين بين المواقع خرقا لوقف اطلاق النار .

كما تشدد على ان فرق الصليب الاحمر ستنسحب من المكان فوراً وتوقف مهمتها الانسانية .

باز دعا الشرعية الى التحرك في اتجاه حاسم وليس بالتراضي

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ المجلس الاعلى داود باز انها ليست المرة الاولى التي يرفض الرئيس العماد ميشال عون عبور لبنان من الحرب الى السلام . وقال: لقد اعطيت فرص كثيرة حتى ينتقل لبنان من التدمير الى التعمير ، ومن القتل الى السلم الاهلي . وكان عون في طليعة الذين يرفضون .

اضاف: هذا الموقف يعكس تنفيذا للمخططات المعادية لوحدة لبنان وتعنتنا لا يمكن ان يفسر الا بجعل البلد، وخصوصا اهلنا في الشرقية . وقودا وحطبا في اتون التسلط الفئوي . ورفضا لاية حلول يمكن ان تخرج لبنان من قوقعة الانعزال الى رحاب الوطن ..

وجدد باز تاييد الحزب السوري القومي لبيان مجلس الوزراء ودعا الحكومة الى ان تحسم امرها لتمسك بكل مقدرات الوطن كما اكد اهمية التحرك الشعبي في هذا المجال . وحض الشرعية على التحرك في اتجاه حل حاسم وليس بالتراضي .

واشار باز الى الدور السوري وقال: ان دمشق هي حاضنة لكل النضالات التي واجهت المخططات الصهيونية ، وهي مستمرة في دعم الشرعية وتاييد اتفاق الطائف الامر الذي نقدره تقديرا عاليا .

وراى باز في «القوات اللبنانية اخطر شكل من اشكال الانعزال» . وقال حتى الساعة لم تتنازل عن طرح الفيدرالية ولم تعلن انها ضد اسرائيل لا بل اعترفت باستلام السلاح منها ومن العراق للتحرك ضد العروبة .

اضاف: ان موقف جعجع مناور كما عودنا . وهو يريد ان ياتي بالسلطة الشرعية لامتصاصها وانهاكها .

حرب الاقليم

واعتبر باز ان الازمة الحالية في اقليم التفاح هي اخطر مراحل الازمة اللبنانية بسبب تعقيداتها وعناصرها المتداخلة . لانها تجري في المكان الاخطر والاهم ، على ارض الجنوب المقاوم .

وبعدما عرض الاسباب التي يمكن ان تكون وراء حرب الاخوة قال: لا بد من صيغة وطنية واسلامية وفلسطينية مقاتلة تشكل حالة من التفاهم على الصيغ والاطر للعمل المقاوم . على ان يتم ذلك بالتعاون مع سوريا باعتبارها قاعدة القضية القومية .

وفي موضوع اقليم التفاح شكك باز بالدور الفلسطيني المعلن ، ودعا الى حشد كل القوى والطاقات في اطار وطني قادر على مواجهة المشكلات .

وتطرق باز الى الوضع داخل الحزب القومي وقال: ليس ثمة مساع سياسية لتوحيد الحزب انما نعمل لاجل استعادة القوميين السوريين نظامهم وحزبهم . فالحزب الذي يرفض التقسيم في كل شأن لا يمكن الا ان يكون واحدا .

قنبلة على منزل في الرشيدية اصابت ٨ فلسطينيين

ذكرت مصادر امنية ان ثمانية افراد من عائلة واحدة اصيبوا بجروح عند حوالى منتصف ليل امس الاول عندما قذفت قنبلة يدوية على منزلهم في مخيم الرشيدية .

وقالت المصادر ان العائلة الفلسطينية مؤلفة من اب وام وستة اولاد وقد اصيبت الام وثلاثة من اولادها بجروح خطيرة .

ولم تعرف اية تفاصيل اخرى عن الحادثة او ما اذا كان لها اية علاقة حزبية او سياسية بالمخيم الذي يضم مكاتب لمعظم المنظمات الفلسطينية .

موظفو المصارف يكثفون تحركهم

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن نقابة موظفي المصارف اجتماعين ، الاول في انطلياس حضره خمسة وثلاثون مندوبا يمثلون ثمانية عشر مصرفا ، والثاني في راس بيروت في حضور ثلاثين مندوبا عن ثلاثين مصرفا ، وذلك في اطار الاجتماعات التحضيرية بخصوص اتخاذ القرارات المناسبة لتجديد عقد العمل الجماعي .

وكلف المجتمعون لجنة المتابعة نقل جملة توصيات لعرضها على امين عام الاتحاد العمالي العام السيد حبيب زيدان واعضاء المجلس التنفيذي بغية تحقيق كل مطالب الموظفين وفي مقدمها تجديد عقد العمل الجماعي .

ندوة حول الادوية الاساسية

دعت منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية الى حضور ندوة حول «الادوية الاساسية» ، في حضور ومشاركة المستشار الاقليمي للمنظمة الدكتور عبد العزيز صالح وذلك نهار السبت الواقع فيه ٢٨ تموز في التاسعة صباحا في قاعة المحاضرات ـ مبنى المكتبة الطبية ـ المركز الطبي ـ الجامعة الاميركية في بيروت .

حكيم اذاع بيان سينودس الروم الكاثوليك

آن الاوان لتجديد المواقف على ضوء المصلحة العليا ونبارك بتقدير كل المبادرات العربية والاجنبية



البطريرك حكيم يلقي البيان

... ويتوسط المطارنة والاباء العامين (جوزف فضول)

حثّ سينودس الروم الكاثوليك على الخروج من الانانيات ايا كان الوجه الذي ترتديه والعودة الى الضمائر وتحديد المواقف في ضوء المصلحة الوطنية العليا . واكد ان كل ما يمس الانسان اللبناني في وجوده على ارضه، وكرامته وسيادته واستقلاله ووحدته . مرفوض ايا كانت الاعتبارات وشكر جميع المبادرات العربية والاجنبية .

واذاع بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في مؤتمر صحافي عقده في الحادية عشرة من قبل ظهر امس في مقر البطريركية في الربوة، نتائج اعمال السينودس الذي انعقد طوال الاسبوع . وجاء في البيان الختامي:

من ٢٤ الى ٢٨ تموز ١٩٩٠ التام في المقر البطريركي في الربوة السينودس السنوي لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك برئاسة غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم . وقد شارك فيه السادة الاساقفة والرؤساء العامون الاتية اسماؤهم:

١ ـ الاساقفة: اثناسيوس شاعر ، الياس زغبي ، جوزف طويل ، ناوفيطوس ادلبي (حلب) نقولاوس الحاج ، (المساعد البطريركي . غريغوار حداد ، سابا يواكيم (عمان) . بولس انطاكي (النائب البطريركي في القاهرة) ، الياس نجمة (طرابلس) مكسيموس سلوم (الجليل) . حبيب باشا (بيروت) . فرنسوا ابو مخ (نائب بطريركي في دمشق) . يوحنا منصور (المساعد البطريركي) . ميشال يتيم (اللاذقية) . لطفي لحام (النائب البطريركي في القدس) . بولس برخش (حوران) . اندره حداد (الفرزل وزحلة) ، جان عادل ايليا (المساعد في الولايات المتحدة الاميركية) . ابراهيم نعمة (حمص وحماة ويبرود) . جورج رياشي (اوستراليا) . جورج كويتر (صيدا ودير القمر) . يوحنا حداد (صور) . كيرلس سليم بسترس (بعلبك)، نيقولاوس سمرا (المساعد في الولايات المتحدة الاميركية) . انطوان حايك (مرجعيون) . اغناطيوس غطاس (الولايات المتحدة الاميركية) بطرس المعلم (البرازيل) .

٢ ـ الرؤساء العامون: بولس سماحة (الرهبانية المخلصية) . فكتور حداد (الرهبانية الشويرية) . نقولا انتيبا (الرهبانية الحلبية) . يوسف كلاس (الجمعية البولسية) .

وقد تغيب عن السينودس السادة الاساقفة: هيلاريون كبوجي . يوسف ريا ، بطرس راعي (المكسيك وفنزويلا)، ميشيل حكيم (كندا) سبيريدون مطر اغناطيوس رعد .

عالج السينودس شؤون مختلف ابرشيات كنيسة الروم الكاثوليك في الشرق وفي بلاد الاغتراب . وتوقف عند الصعوبات التي مرت بها الكنيسة في لبنان ولا سيما في ابرشية بيروت حيث قضت الحرب في هذه الاشهر الاخيرة على كثير من كنائس الابرشية ومؤسساتها . ودرس تقارير مفصلة عن كنائسنا في بلاد الاغتراب: في الولايات المتحدة الاميركية(المكسيك وفنزويلا)، والبرازيل واوستراليا وغرب اوروبا . واخذ في شأن كل من هذه الابرشيات القرارات اللازمة .

واستمع اباء السينودس الى ثلاثة من ابناء كنيسةالروم الملكيين الكاثوليك وهم السادة: السيناتور بيار دبانة (كندا) ورفله دبانة (لبنان) وجورج حسني (باريس) ، الذين عرضوا مشروع انشاء المؤسسة الملكية الكاثوليكية العالمية . وهي مؤسسة تضم علمانيين من كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك من كل بلدان العالم تهدف الى توعية وانماء الشعور لدى ابناء الكنيسة الملكية الكاثوليكية بانتمائهم الى كنيستهم ومسؤولياتهم تجاهها وذلك في مختلف بلدان الشرق والمهجر . ووافق السينودس على هذا المشروع وبارك جهود القيمين عليه ووعدهم بمساندته .

ثم بحث اعضاء السينودس شؤون الاكليريكيات: اكليريكية القديسة حنة في الربوة ومعهد المخلص الكهنوتي في الديار المقدسة . وتطرقوا لما عاناه الاكليريكيون في السنة الماضية من انقطاع عن الدروس ، واتخذوا التدابير الآيلة الى تصحيح هذا الوضع للسنة القادمة .

وكذلك بحث السينودس في بعض الشؤون الليترجية ووافق على طباعة اعمال اللجنة الليترجية في نص ليترجي راعوي يعتبر مخطوطا للتجربة لمدة سنتين .

وقد توقف الاباء كثيرا امام الاوضاع الراهنة الاليمة التي يعاني منها لبنان في المناطق الشرقية واقليم التفاح والجنوب تعاني منها الارض المقدسة وقد ركزوا على الاتي:

١ ـ ان لبنان امانة التاريخ والمستقبل في اعناقنا جميعا . وقد آن لنا بعد ستة عشر عاما ان نعود الى ضمائرنا ومسؤولياتنا ونحدد مواقفنا في ضوء المصلحة الوطنية العليا . فنخرج من انانياتنا ايا كان الوجه الذي ترتديه . فالمقياس الاول هو الانسان اللبناني . في وجوده وطاقاته وتطلعاته والرسالة التي يحمل في هذا الشرق . فكل ما يمسه في وجوده على ارضه وكرامته وسيادته واستقلاله تبرير المواقف ينطلق منها التهجير والقتل والدمار . وان السينودس المقدس يبارك في تقدير وشكر جميع المبادرات العربية والاجنبية التي تهدف الى عودة لبنان الى الهدوء والطمأنينة ووحدة الحكم والجيش والمؤسسات والشعب . وينتهز اعضاء السينودس المقدس الفرصة للتعبير عن شكرهم وتقديرهم لما تقوم به المنظمات الانسانية . وفي طليعتها «كاريتاس لبنان» من جهود لتخفيف الام شعبنا .

٢ ـ وحيال معاناة الشعب والارض في فلسطين ، يعبر السينودس المقدس عن عميق المه لانتهاك حقوق الانسان في كرامته وحريته وفي ارضه ومياهه . فالعدالة والاخوة الانسانية ووحدة المصير هي القواعد الاولى لاي وجود وعمل على جميع مستويات الحياة بين البشر .

هذا . من المقرر ان يبقى البطريرك في بيروت ويجري اتصالات روحية وسياسية وديبلوماسية حول الوضع اللبناني في ضوء التطورات الاخيرة الحاصلة .

استعدادات لعيد الجيش

نصب تذكاري عند مستديرة الصياد (جوزف فضول)

اعمال التنظيف في الشارع

استمر امس المهرجان الوطني في منطقة الشياح ـ عين الرمانه ـ فرن الشباك ، وجرى سباق الضاحية لجميع الاعمار . كما اقيمت مسيرة بالمشاعل وسهرة نار .

ويختتم المهرجان اليوم بسباق دراجات وبعرض علم تشارك فيه الاندية الرياضية والكشفية والمدارس .

وفي غضون ذلك . استمرت امس اعمال التنظيف والتشجير في شارع الجيش الممتد من مستديرة الصياد في الحازمية حتى الفياضية وشارك عشرات المتطوعين في الاعمال . وذلك استعداداً لعيد الجيش في اول آب المقبل .

وفد ايطالي زار معاقي الجنوب: لم نر طفلا واحدا طبيعيا

جال وفد ايطالي يضم ممثلين عن «الكونفدرالية العامة الايطالية للعمل» ومؤسسة «ارتشيراغاتسي» وهي مؤسسة تثقيفية انمائية للاطفال بالتنسيق مع «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» على دور الايتام ومراكز المعاقين في الجنوب ، حيث اطلع على اوضاع ومشاكل ومعاناة الاطفال في الجنوب وخصوصا الايتام والمعاقين منهم .

ضم الوفد نائبة رئيس مكتب المعاقين في الكونفدرالية العامة ، مسؤولة قسم النساء والاطفال السيدة فيناداننا . والسيد فرنشيسكو تالوتشي من الامانة العامة لمؤسسة «ارتشيراغاتسي» والمسؤول الاعلامي والاختصاصي في طرق الارشاد للاطفال السيد توماسوبيغوتشيو .

والتقى الوفد رئيسة «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» السيدة رنده بري . واستمع الى شرح منها عن اوضاع الجنوب ودور الجمعية في التخفيف من واقع المعاقين والايتام . ثم شكرت السيدة بري الوفد على زيارته ، متمنية عودته في زيارة اخرى للاطلاع عن كثب على الاحتياجات وسبل التعاون مع دراسة اشمل للوضع الاجتماعي والصحي لاطفال لبنان .

وافاد بيان للجمعية حول جولة الوفد الايطالي ان اعضاءه تأثروا جدا بمظاهر الاهمال والحرمان الذي يعاني منها الاطفال ، ووعدوا بمحاولة تخفيف العبء ومشاركتنا بمسيرة الانقاذ الاجتماعي والانساني على السواء ، عبر برامج منسقة مختلفة ، وعبر «باخرة الفرح لاطفال لبنان» التي سيحاولون عبرها ادخال الفرحة والثقافة والعلاج الى قلوبهم وعقولهم واجسادهم .

ونقل بيان الجمعية عن اعضاء الوفد ان ما لفت نظرهم هو انهم لم يروا خلال جولتهم على الاطفال في كل المناطق اللبنانية طفلا واحدا طبيعيا .

ولادة سامر ناجي متى

رزق السيد ناجي متى والدكتورة ليليان (المولودة سابا) مولوداً ذكراً اسمياه سامر وهو الثاني بعد باسم تمت الولادة في مستشفى هارون .

اختتام مخيم كشافة البطريرك الحدشيتي

اختتم فوج كشافة البطريرك دانيال الحدشيتي مخيمه الصيفي الذي اقيم في بحيرة تولا واستمر عشرة ايام شارك فيها كافة الوحدات من اشبال وكشافة وجوالة وزهرات وتخللها اعمالا تطبيقية وترفيهية ورحلات ثقافية واستكشافية في احضان الطبيعة .

وتم الاختتام بسهرة نار المخيم التي تخللها اسكتشات ترفيهية واغان ورقص تعبيري وايقاعي ودبكة .

والقى قائد الفوج ميشال هيكل كلمة نوه فيها باهمية تنظيم مثل هذه المخيمات التي تعيد الانسان الى الطبيعة ، الكتاب الاول ، كما نوه بدور الكشافة في المجتمع بما يمثله من قيم واخلاق وبما يعطيه من مثل صالح دعا الكشافة الى مزيد من العطاءات والتضحيات لاجتياز هذه المرحلة الصعبة التي تعيشها البلاد .

تخريج ٢٥ مسعفاً في كفرذبيان

المطران نجيم: رسالة الصليب الاحمر ترتكز على المحبة ونكران الذات





فريق المتخرجين





المطران نجيم يوزع الشهادات

كفرذبيان ـ من بطرس كريدي:

اكد النائب البطريركي العام على ابرشية صربا المارونية المطران الجديد غي نجيم ان رسالة الصليب الاحمر ترتكز على المحبة والعطاء ونكران الذات وشعاره الخدمة المتواصلة التي تتعدى كل الحدود ولا تعرف الا الاخوة .

واشاد المطران نجيم بتضحيات فرق الصليب الاحمر خلال الحرب اللبنانية حيث استطاعت اثبات وجودها والجمع بين الاعداء لتذكرهم اننا جميعاً اخوة .

فبرعاية وحضور المطران المنتخب غي نجيم . وبدعوة من رئيس واعضاء فريق اسعاف كفرذبيان احتفل بتخريج ٢٥ مسعفاً ومسعفة يشكلون الدفعة الاولى التي اعدها ودربها الصليب الأحمر اللبناني في البلدة .

اقيم الاحتفال في ساحة كاتدرائية مار افرام بحضور ممثلين عن كافة قطاعات الصليب الاحمر اللبناني السيدات : حياة خليلاتي ، السي صهيون ، مرسيل البون ، حنان كامل ، والسادة : جورج حداد ، فؤاد جليلاتي ، كميل مرعي ، وفيليب سلمون ، ميشال بليوش مع بعض المسعفين في مركز جونيه . اضافة الى ممثلين عن القطاعات الطبية والاستشفائية ورئيس مستشفى عشقوت الدكتور جوزف الحاج ورئيس مستشفى البترون الدكتور سليم البواري والاطباء حكمت خطار ، فريد قهوجي ، جوزيف خليل ، خليل بواري ، سامي صفير ، رامح سلامه ، وفاديا سلامه وشربل عازار ممثلاً مركز كسروان للخدمات الطبية والاجتماعية . كما حضر الاحتفال فعاليات ووجهاء البلدة والجوار يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس البلدي والمختار وكهنة الرعايا والأخويات ورئيس المستوصف والهيئة الادارية فيه ومؤسس ورئيس فريق الاسعاف السيد افرام بطيش واعضاء الفريق واهلهم وذويهم .

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني قدمت بعده عريضتا الاحتفال المسعفتان لور زغيب وسوزان مهنا برنامج التخريج والمتكلمين ثم تعاقب على الكلام ثلاثة من الخريجين :

المسعفة مارلس مهنا طليعة الدورة تناولت بكلمتها فضائل هنري دونان مؤسس الصليب الاحمر والدوافع التي ادت وساهمت في انتشار هذه المؤسسة في العالم .

المسعف شادي مهنا تساءل بكلمته مع « اندريه مالرو » عما اذا كان الانسان مات ؟ واستدرك قائلاً : كلا ، لم يمت ، فهناك الصليب الاحمر الذي يستمر في عطاءاته واندفاعه وتضحياته في سبيل خدمة الانسانية المعذبة وتحقيقاً للسلام .

المسعف نقولا سماحه عدّد في كلمته الاسباب التي دفعت مؤسس الصليب الاحمر الى انشاء هذه المؤسسة مشيراً الى ان الاسباب ذاتها نعيشها اليوم في لبنان وقد دفعتنا في كفرذبيان الى الانصهار في هذه المؤسسة للوصول الى الغاية التي شاءها دونان خدمة للانسان والانسانية المعذبة .

بطيش

ثم القى رئيس فريق اسعاف السيد افرام بطيش كلمة رحّب في مستهلها بالحضور شاكراً المطران غي نجيم على رعايته الاحتفال . وقال :

اليوم وقد اصابت الحرب كل بيت في لبنان ، ونظراً للاعمال الانسانية وللخدمات التي قدمها الصليب الاحمر في كافة المجالات ، تنادى اهالي كفرذبيان والجوار ليكونوا الى جانب الصليب الاحمر . وقد لبى المسؤولون في هذه المؤسسة النداء وقاموا بتدريب هذا الفريق الذي نخرجه اليوم . وعلى امل ان يزداد العدد مستقبلاً نتمنى ان يصار الى انشاء مركز ثابت للاسعافات الأولية باشراف الصليب الاحمر اللبناني خدمة لأبناء هذه المنطقة الجبلية النائية والبعيدة عن مراكز الاستشفاء والماهولة صيفاً وشتاء .

كما نتمنى انشاء مجلس ابرشي يولي الاعمال الاجتماعية الاهتمام والرعاية وندعو الى توحيد الجهود والتنسيق بين جميع المؤسسات الاجتماعية والخيرية لخدمة اكبر عدد ممكن من المحتاجين دون اي تفريط في مقدراتها .

وختم السيد بطيش شاكراً المطران نجيم مشيداً بدور الصليب الأحمر مقدراً دور الأطباء والمؤسسات الطبية .

كلمة نجيم

والقى المطران غي نجيم كلمة قال فيها :

بكل اندفاع ومحبة ارعى هذا الاحتفال امام كهنة مثلي واخوة لي كرسوا حياتهم لخدمة الرب وشعبه واخص منهم خادم هذه الرعية الذي على رغم تقدمه في السن ما زال يقف لخدمة الرعية في هذه الايام المصيرية الصعبة .

وامام ادارة الصليب الاحمر التي برهنت في العالم كله وخصوصاً عندنا في لبنان عن امكانات كبيرة في التضحية والمحبة والعطاء رغم قساوة الظروف وبشاعة الايام . فقد عرفت كيف تجمع حتى بين الاعداء لتذكرهم اننا جميعاً اخوة .

ان رسالة الصليب الاحمر ترتكز على المحبة والعطاء ونكران الذات فهي استشهاد مستمر في سبيل الغير وهل يفوقها اي استشهاد آخر . لقد استطاع الصليب الاحمر اثبات وجوده في كل الازمات والمحن فكان وفياً للرسالة التي حملها . وما بذله من تضحيات مادية وبشرية في الحرب اللبنانية خير دليل على ذلك .

وامام هؤلاء الأطباء الذين كرسوا حياتهم لإحياء الانسان واضعين انفسهم في خدمة المرضى والجرحى والمعذبين وهم المؤتمنون على حياتهم .

ان شعار هذا الاحتفال ، هو الخدمة الواقعية اليومية لكل محتاج لنكون جميعاً اخوة متضامنين بالمحبة التي تجمعنا بالله .

وختم متمنياً التوفيق للفريق وللمشرفين عليه لكي يسيروا على خط وهدي المؤسس هنري دونان التي تعلمنا المحبة والخدمة فنعيش تعاليمه ومبادئه في هذه البلدة العزيزة في ظل مار افرام يوم كانت مدينته محاصرة وكان مكلفاً بالخدمة الاجتماعية . كما شكر الصليب الاحمر على التضحيات التي قام بها في كل لبنان .

والقت السيدة مرسال غانم البون كلمة باسم مركز الصليب الاحمر جونيه ، واشارت الى ان مؤسسة الصليب الاحمر هي في طور اعادة تنظيم نفسها ككل . وهي ستعلن عن قبول متطوعين جدد ودعت اهالي كفرذبيان والجوار الى تلبية النداء .

والقت السيدة حياة جليلاتي مديرة دائرة تعليم الاسعافات الأولية كلمة اشارت فيها الى ان رسالة هنري دونان ليست سهلة ولا يستطيع اي كانت الاخلاص لها . وتمنت ان يكون كل خريج هنري دونان ويحمل رسالته ويعمل بمضمونها . وتمنت على المسعفين ان يعوا دورهم في المجتمع فما الشارة التي ترتفع فوق صدورهم سوى رمز التطوع والخدمة والاخلاص .

الشهادات

بعد الاحتفال تسلم المسعفون شهاداتهم من المطران نجيم وممثلي الصليب الاحمر اللبناني ، وتقبلوا تهاني الجميع .

وخلال الاحتفال قدم الفريق الى الصليب الاحمر لوحة زيتية (رمز الصليب الاحمر) من رسم المسعف نبيل عقيقي ، كما تخلله اغان وطنية للمطرب جاك عقيقي وعازف الارغن ناجي خليفة ، واسكتشات ترفيهية لجان سلامه ولقطات فنية للمسعفين مارون عقيقي وافرام صقر .

طقس جيد الى قليل الغيوم

توقعت مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني ان يكون الطقس في لبنان حتى مساء اليوم الاحد جيدا الى قليل الغيوم .

وجاء في النشرة الاتي:

الحال العامة. منطقة من الضغط المنخفض تسيطر على الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط .

الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم الاحد: جيد الى قليل الغيوم .

الرياح السطحية: جنوبية غربية معتدلة الى ناشطة احيانا .

الحرارة على الساحل: من ٢٣ الى ٣١ درجة على ارتفاع حوالى الف متر من ١٨ الى ٢٥ درجة وفي البقاع من ١٦ الى ٣٤ درجة .

الرطوبة تتراوح ما بين ٦٥ و ٨٥ بالمئة .

حال البحر: قليل الموج الى مائج .

بانوراما

بقلم نقولا صيقلي

مصداقية الحكومة مرتبطة بدخول قواتها اقليم التفاح

قباني : لولا الوجود السوري لما حصل التواصل الحالي بين المناطق اللبنانية

لقاؤنا مع القائم مقام المفتي سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني لم يكن لقاء صحافياً بحتاً ، انما تم من خلال وفد التنظيم الأورثوذكسي العام الذي يثابر على جولاته الحوارية مع كافة الفعاليات خارج المنطقة الشرقية في سعي منه لارساء الأرضية اللازمة لحوار وطني شامل ، او عقد طاولة مستديرة لايجاد مخرج للازمة اللبنانية . خاصة وقد تفاقمت الاحداث في الأونة الاخيرة ان كان من حيث القتال الضاري في اقليم التفاح . أو من خلال استمرار تدفق المهاجرين من اليهود السوفيات على الأراضي المحتلة .

سماحة الشيخ الدكتور قباني يرحب بالتحرك الذي نقوم به . ويقول انه من الضروري للأكثرية الصامتة ان يعلو صوتها دوماً ، ولا بد من الحوار ، لكن الحوار الصحيح ، وليس الحوار الذي ينطلق من فوهة البارودة.

فمشكلتنا هي مع البارودة غير الشرعية التي تقف حائلاً دون الحوار الحر الخلاق .

ويعود سماحة القائم مقام المفتي يقول : كم هو حلو هذا التواصل الحاصل الآن بين اللبنانيين في جميع المناطق . هذا التواصل القائم الآن ما كان يمكن ان يكون لولا تواجد القوات السورية .

ويستطرد سماحته قائلاً : لقد اثبتت الأحداث ، ان الحرب في لبنان لم تكن دينية . فالمسيحيون لا يزالون متواجدين في المناطق الغربية . كما ان المسلمين لا يزالون متواجدين في المناطق الشرقية .

ونسأل سماحته عن الحل ؟ يقول على الفور بضرورة الانضواء تحت لواء الشرعية . المشكلة الآن كامنة في الشرقية . هل تقبل بالحل المطروح أم لا ؟

ويضيف ان « بيروت الادارية » على تواضعها خطوة لا بد منها . فحتى في حال قيام انقلاب ما في أي مكان . فلا يمكن للانقلابيين ان ينجحوا الا اذا سيطروا على العاصمة أولاً . فكم بالحري بشرعية تريد بسط سلطتها على سائر التراب اللبناني . أليس الأجدى بها أولاً أن تبسط سيطرتها على العاصمة ؟

نقول لسماحته ان هناك عملية شد حبال ، بالنسبة لخطة « بيروت الادارية » . اجاب صحيح هذا . بل معروف . فما يحدث الآن هو حرب تحقيق مكاسب . الاسطورة تقول ان أحد أخوين قيل له اطلب ما تشاء فيستجاب لك . ولكن شرط ان أعطي أخاك ضعف ما اعطيك . قال هذا الاخ . لن اطلب قبل ان أعرف ما يطلبه اخي . وتمضي الأسطورة فتقول . انه قيل للأخ اطلب انت ما تشاء ، فساعطيك اياه . لكن شريطة ان ينال اخوك ضعف ما تأخذه .

وتكمل الأسطورة ان هذا الاخ طلب فقء عين من عينيه ، كي يتسبب في فقء عيني اخيه .

يضيف سماحته : نحن بتنا في وضع يؤذي فيه الواحد نفسه ليؤذي أخاه . شيء حرام .

يعود سماحة الشيخ الدكتور قباني ليقول انه من المؤكد ، بل من الضروري أن تتواصل هذه اللقاءات وهذه الحوارات ، فلعلها تفتح فعلاً كوة في النفق المظلم .

قلنا لسماحته : قرأنا لكم بياناً عن تفاؤلكم بقرب حصول الحل او لنقل الحلحلة ، فهذا افضل . ما هي معطيات سماحتكم ؟

قال : سبب تفاؤلي الحذر هو مدى الجدية التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية . وسوريا التي هي العضو الرابع في اللجنة دون منازع . والتأييد الاقليمي والدولي لهذا التحرك . طبعاً . هناك اسرائيل التي لا بد ان تخربط المعادلات . فهي يهمها ان يظل لبنان في حالة تمزق . فهناك الحشود الاسرائيلية المتجددة على أطراف ما يسمونه الحزام الامني .

ولكن لا شك يبقى موضوع ضخ المياه اللبنانية او سرقتها الى داخل اسرائيل هو الموضوع المقلق والاهم والذي يجب ان يحظى من الدولة باهتمام كبير .

سألنا سماحته : قلتم انكم تعملون لوقف النزف في اقليم التفاح . قال : نعم .

قلنا : هل اتصلتم في سبيل ذلك مع الوزير نبيه بري رئيس حركة « أمل » ، والشيخ صبحي الطفيلي الامين العام لـ « حزب الله » ؟

قال : لقد اتصلنا بالذين يجب الاتصال بهم . وهذا هو دورنا . اننا نسعى لوقف هذا النزف الخطر . كما ان نزوح اهالي اقليم التفاح ، عدا عن الكارثة التي تلم بهم ، سوف تشكل تغييراً ديموغرافياً لن يخدم الا اغراض العدو الصهيوني . ان الحكومة اللبنانية قررت نشر القوات النظامية اللبنانية في الاقليم بعد خروج الميليشيات منه . فيعود النازحون الى ديارهم في حمى القوات النظامية اللبنانية . نحن نؤيد هذا الطرح بقوة . ونطلب تنفيذه بكل جدية وتؤدة .

نقول لسماحته : هل ان التمدد الفلسطيني هو توطئة لتشكيل كانتون او غيره،أم انه مقدمة لعدوان اسرائيلي جديد؟

يقول سماحة الشيخ الدكتور قباني . ان مركزي ومسؤولياتي لا تسمح لي بالدخول في هذه التحليلات . كل ما أؤكده هو ان اسرائيل تعتدي علينا يومياً . ونحن في خطر محدق . وأكرر . انه يجب معاودة اللقاءات والحوارات معكم . فبابي مفتوح للجميع .

الوزير السابق الدكتور فؤاد البزري الذي كان في زيارة لسماحة القائم مقام المفتي . عرف بزيارتنا فاحب التعرف علينا مرحباً بالحوارات واللقاءات التي يقوم بها التنظيم الاورثوذكسي العام .

الوزير السابق كان يعرض على سماحته ملخص ندوة عن الاخطار المحدقة بلبنان من جراء ضخ المياه اللبنانية الى اسرائيل .

قال لنا سماحة القائم مقام المفتي:ان هذا الموضوع يهمكم.

فقال الوزير السابق فؤاد البزري : منذ وعد بلفور ، واليهود يسعون لأن تكون حدود دولتهم حتى نهر الليطاني .

لكن فرنسا سعت في العام ١٩٢٠ مع الانتداب البريطاني على فلسطين وقتها على رسم الحدود الدولية الحالية للبنان .

وهذه الحدود تجدها متشابكة او متداخلة بين لبنان . وسوريا ، وفلسطين . ولكن منطقة الحولة مثلاً ظلت ضمن حدود فلسطين . لانها خزان المياه .

ويستطرد الوزير الدكتور بزري قائلاً : معروف ان مياه الليطاني ، والحاصباني ، وحتى الوزاني ، مناسيبها عالية ويمكن ضخها بسهولة الى اسرائيل .

الوزير السابق يعتقد ان اسرائيل لا تريد التوسع حالياً في الارض . انما هي تريد . بل وبأمس الحاجة حالياً الى المياه . فاسرائيل في نظره يمكنها استيعاب المهاجرين من اليهود السوفيات في صحراء النقب ، ولكنها تحتاج الى المياه لتحويل صحراء النقب الى ارض خصبة . تمكن المهاجرين او المستوطنين من اليهود السوفيات من العيش فيها براحة .

ويضيف الوزير السابق الدكتور فؤاد البزري : لكن اسرائيل هي مثل الكنغارو . فحيوان الكنغارو يقفز الى الأمام ليمكث حيث هو لفترة ، ثم يعود يقفز من جديد . والمعلوم ان شعار اسرائيل هو «أرضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات».

ويستطرد الوزير السابق قائلاً : اذا ظل وضعنا المفكك هذا . نتلهى « بالطائف » ، وبما سيقدم عليه عون او جعجع وخلافهما ، فاننا في التسوية النهائية لازمة الشرق الأوسط سندفع الثمن . نعم ، لبنان سيدفع ثمن هذه التسوية من مياهه ان لم يكن ايضا من ارضه .

ونسأل الوزير السابق ، الدكتور البزري عن مدى انعكاس الخلاف القائم بين العراق والكويت على التضامن العربي ، فيقول : ان لم يكن الخلاف بين العراق والكويت ، فقد يكون بين اي بلدين عربيين آخرين .

المطلوب الآن ، وبشكل ملح الهاء العرب بين بعضهم البعض لإكمال مشاريع استيعاب هجرة اليهود السوفيات دون ضجة كبيرة من العرب ، وبالتالي من العالم .

المندوب المتفرغ للجنة الثلاثية العربية ، السفير الأخضر الابراهيمي انهى جولاته على المسؤولين والفعاليات من اجل تسويق المبادرة ـ البرنامج للجنة العربية الثلاثية التي وافقت عليها سوريا ، والتي اضافت عليها حكومة الطائف عبارات لوزرائها المسيحيين . مما أوحى للوهلة الأولى ان الرئيس العماد عون سيرفضها في المطلق . لكن العماد عون الذي ظهر على الشاشة في الأونة الأخيرة انه يشتغل سياسة اكثر من لغة العسكر . كان صريحاً في ثوابته . فلم يرفض المبادرة ـ البرنامج لحكومة الطائف ، كذلك لم يعد يرفض اتفاق « الطائف » في المطلق . لكنه اراد تقويم « الطائف » ليعود الى الحياة بعد ان اجهز عليه واضعوه .

السفير الابراهيمي . معروف انه ليس مخولاً البحث في تجميل « الطائف » . لكن مقترحات عون سوف تنقل الى اللجنة الثلاثية العربية على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سينعقد في القاهرة أخر الشهر الحالي .

الرئيس الياس الهراوي عقد قمة مفاجئة مع الرئيس السوري حافظ الأسد للوقوف على راي دمشق فيما ستذهب اليه الحكومة اللبنانية برئاسة الدكتور سليم الحص بعد ان علمت بموقف العماد عون .

سوريا ، تدعم اتفاق « الطائف » . وتدعم الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي . وستبذل ما في وسعها لمساعدة حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص على تنفيذ اتفاق « الطائف » . ولكن ليس بالاكراه .

ويتفتق ذهن بعض المراقبين ان سوريا ، بعد موقف الرئيس العماد عون الاخير الذي لم يرفض المبادرة ـ البرنامج على رغم ما جاء فيها ، ولم يعد يرفض اتفاق الطائف بالمطلق ، بل يحاول تجميله بدلاً من اسقاطه في الداخل، يعتبر هؤلاء المراقبون انسوريا ستعلن الحرب السياسية والاقتصادية على مناطق الرئيس العماد ميشال عون . او بالاحرى ، المناطق التي يسيطر عليها .

القراءة السورية تقول : نحن مع الطائف . والشرعية التي انبثقت عنه . لكننا لسنا في وارد دفن فريق في الشرقية لیحیا آخر . والاسباب لذلك كثيرة عند السوريين .

هذه المعادلة ثابتة لدى دمشق مهما حاول البعض العمل لايجاد منفذ لاسقاط هذه المعادلة .

دمشق تعتبر أن مصداقيتها مع نفسها تسقط اذا هي اقدمت على ذلك . والمعروف ان استراتيجية الرئيس الاسد ذات النفس الطويل تتسع كثيراً للحوار . لكن من دون سقوط عامل واحد من عوامل المعادلة الاستراتيجية لديه .

من هنا ، فان سوريا قد تنظر الى مقترحات الرئيس العماد عون التي قدمها للموفد الابراهيمي عاملاً ايجابياً يجب التعامل معه . لكن ما يخشى منه ان يكون قد اتخذت حكومة الطائف قرارات تغلق الباب على أمل معاودة الحوار مع الرئيس العماد عون .

حكومة الطائف قررت الدخول بقواتها النظامية الى اقليم التفاح بعد أن تنسحب الميليشيات منه . حركة « امل » وعلى لسان رئيسها الاستاذ نبيه بري كانت هذه هي نظرتها منذ البداية لذلك فهي موافقة طبعاً . ويرى أحد الوزراء في الحكومة التي اتخذت هذا القرار .

الاحزاب الوطنية . سارعت هي ايضا الى تأييد هذا القرار . و« حزب الله » ، قال بدخول الجيش الوطني ليس فقط الى اقليم التفاح ، بل الى كل الجنوب .

فلسطينيو عرفات الذين يقومون بمهمة الفصل ، قالوا أيضاً نعم لدخول الشرعية اللبنانية مع الاعتراف بالشرعية الفلسطينية .

وهنا يجب التوقف عند قول « حزب الله » انه لا بد للقوات النظامية اللبنانية ان تدخل كل الجنوب . وقول فلسطينيي عرفات بالترحيب بالقوات النظامية اللبنانية التي تعترف بشرعية الوجود الفلسطيني .

معضلة تواجهها حكومة الطائف . فقواتها المسلحة لا تستطيع دخول كل الجنوب في الوقت الحالي . كما يطالب « حزب الله » . كما ان شرعيتها هي الوحيدة على الارض اللبنانية ولا يمكن ان يشاركها أحد هذه السيادة كما يقول زيد وهبة ، المسؤول السياسي لحركة « فتح » في لبنان . وهذا ما اعلنه الرئيس الهراوي ابان جولته في الخليج مؤخراً

الخليل يصر على ابقاء النص كما ورد في مشروع الموازنة

اتصالات شملت الهراوي والحسيني والضاهر ووعد باسقاط النص في مجلس النواب

في معلومات خاصة، ان اتصالات تجري على اكثر من صعيد حكومي ونيابي للعودة عن النص الوارد في مشروع الموازنة العامة والمتعلق بالغاء «اللوتو» وتيكوتاك كما اقرته لجنة المال النيابية .

واوضحت هذه المعلومات ان الاتصالات التي اجراها المعنيون بالموضوع، خصوصا المستثمرين، شملت الى الرئيسين الياس الهراوي وحسين الحسيني وزير المال الدكتور علي الخليل ورئيس لجنة المال النائب مخايل الضاهر، ورئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوغست باخوس، وهي تركزت على ضرورة العودة عن النص الوارد في مشروع الموازنة لاسباب في طليعتها السبب القانوني وهو ان المهلة الممنوحة للاستثمار لم تنته بعد، ولا زال هناك عامان من اصل العقد، الى جانب عامين هما ١٩٨٩ و ١٩٩٠ ، حفلا بالاضطرابات الامنية التي حدث، واحيانا منعت من مواصلة الاستثمار .

الى هذا السبب، يبرز سبب اخر يتصل بالانعكاسات الاجتماعية والمالية التي يمكن ان تترتب على عملية الالغاء . وهي اللجوء الى صرف المستخدمين يعني ازمة اجتماعية لاكثر من الف عائلة . اضافة الى خسارة الاستثمارات في التجهيزات والمعدات والمكاتب .

واوضحت هذه المعلومات الخاصة ان الرئيسين الهراوي والحسيني وعدا بالمساعدة على ايجاد صيغة حل تحفظ حقوق الاطراف، وان الرئيس الحسيني سيمارس نفوذه في مجلس النواب في اثناء مناقشة مشروع الموازنة ، في حين ان النائب الضاهر رفض الالتزام باي موقف نهائي وترك المناقشة تاخذ مجراها على ان يعود القرار النهائي لمجلس النواب، اما الوزير علي الخليل، مدعوما من الرئيس سليم الحص، فما يزال يصر على التمسك بنص مشروع الموازنة ، كما اعدته الوزارة ثم اقرته لجنة المال النيابية، واوضحت مصادر في وزارة المال ان موقف الخليل يتصل بـ «ضرورة استعادة الوزارة لجميع حقوقها المالية . وسحب البساط من ايدي الميليشيات التي تحصل على حصة لا باس بها من عائدات اللوتو . اضافة الى ضرورة تصحيح وجلاء الملابسات التي حصلت في اثناء التلزيم .

وتوقعت المعلومات نفسها استمرار الخلاف حول الموضوع الذي ينتظر ان يثير ضجة واسعة قد تتجاوز الاطار النيابي الى المستوى السياسي، وسط اتهامات قد يتبادلها الطرفان في حال وصول المفاوضات الى الطريق المسدود .

انهيار نظام الحصص يعيد احياء حرب الشركات

الشركات الصغرى: لماذا يريدون الاستئثار بقالب «الكاتو»

كتب جوزف فرح:

هل بدات حرب شركات توزيع المحروقات وخرجت الى العلن . بعد ان كانت خلف الكواليس، وخلف الابواب المغلقة . وهل بدا نجم الشركات الكبرى بالافول بعدما لمع نجم الشركات الصغرى خصوصاً في ظل التركيبة الجديدة لـ «الكوتا» المخصصة لكل شركة في اطار توزيع المحروقات الذي اعتمدته وزارة النفط في حكومة العماد ميشال عون وهل اصبحت الشركات الكبيرة صغيرة والشركات والصغيرة كبيرة في ظل توقف بعضها عن العمل وحلول البعض الاخر مكانها . وفي ظل كتب الصرف لعمالها التي ارسلتها الشركات الكبرى الى وزارة العمل نظرا للخسائر التي تعرضت لها خلال السنتين الماضيتين، واستعداد الصغرى! لاستقبال العمال المصروفين بذات الرتبة والراتب نظرا للارباح التي تجنيها وجنتها خلال السنتين الماضيتين؟

شركات المحروقات

من هي الشركات الكبرى والشركات الصغرى التي تقوم اليوم بتوزيع المحروقات؟

الشركات الكبرى المعتمدة في لبنان والتي انشئت منذ زمن بعيد هي: هيبكو . توتال. موبيل كورال وسبيد ومدكو . اما الشركات الصغرى التي انشئت خلال سنوات الحرب او قبلها بسنوات قليلة . وهي باغلبيتها لبنانية فهي جيركو . نفطا . يونيفرسال، ليبكو . المنار، صن موبيل، ليبان بترول، رين اويل، انترغاز . عز الدين . مسكاوي ...

وكانت «الكوتا» موزعة باغلبها على الشركات الكبرى نظرا لعدد المحطات الموجودة لديها والمنشات التي دينتها واقامتها وعدد العمال . الذين يعملون لديها بينما كانت الشركات الصغرى التي كانت موجودة لا تتقاضى سوى ١ او ٢ في المئة من نظام الحصص العام . اما اليوم فقد تغيرت المعادلات وتطورت حصص الشركات الصغرى واصبحت تنافس الشركات الكبرى فقد توزعت «الكوتا» ليوم الخميس الواقع في ٢٦ تموز ولنعتبره مثالا على الشكل الاتي: عز الدين ٥١ الف ليتر من البنزين . توتال ٧٧ الفا . كورال وسبيد ٦٦ الفا . وردية ٣٦ الفا . مدكو ٦٢ الفا . ليبكو ٥٧ الفا . جيركو ٧٠ الفا . واذا نظرنا الى هذه الارقام يتبين ان شركة «ليبكو» التي كانت حصتها في الكوتا القديمة واحدا في المئة اصبحت حصتها متقاربة مع حصة «توتال» في الحصة الجديدة وجيبكو التي كانت حصتها واحدا في المئة اصبحت حصتها في النظام الجديد مساوية لشركة مدكو .

الشخي جميل الجميل رئيس نقابة اصحاب الصهاريج وصاحب شركة «نفطا لبنان» و «جيركو» شن اعنف هجوم على الشركات الكبرى ووصف نظام «الكوتا» بقالب الكاتو: «نريد حصصنا كاملة» بينما كانت الشركات الكبرى تستاثر به ولم تقم منذ العام ١٩٧٥ ولغاية الان باي عمل استيراد بل كانت اتكالية ولا يمكن لهذه الشركات بعد غياب ١٥ سنة ان تطالب بذات الحصص .

واكد الجميل في اجتماع مع اصحاب الشركات في وزارة النفط شرقا وبالنيابة عنهم ان الشركات الصغرى لعبت دور المنقذ في تامين النفط بينما الشركات الكبرى هي شركات تجارية فقط ...

ويقول الجميل ان السياسة النفطية في لبنان تعتمد على النشاط الفردي في هذه الايام وهناك شركات وطنية تقوم بالاستيراد من عدة مصادر وتؤمن البنزين والمازوت للاستهلاك المحلي . ويضيف:

ان فكرة استيراد المحروقات بدات في ٢٥ حزيران ١٩٧٥ عندما اقفلت الطرق بسبب الاحداث الامنية وكنت وقتها رئيسا لمكتب المحروقات في «الجبهة اللبنانية» وكان الاستاذ غسان تويني وزيرا للنفط وقد قابلته بعد ان اقفلت طريق طرابلس ونفاد كميات البنزين الموجودة في الدورة، طلبت منه تامين البنزين ووعدني بانه بعد عشرة ايام بيكون عندكم باخرة بنزين . وبعد انقضاء هذه المدة ذهبت اليه في بيت مري، وقد اسف لعدم تمكنه من استقدام الباخرة لان وزير المال انذاك المرحوم رشيد كرامي رفض فتح الاعتماد لاستيراد البنزين الى المناطق الشرقية .

وبصورة عاجلة . طلبت من شركات المحروقات عقد اجتماع عاجل للبحث في كيفية تامين المحروقات . وقد حضرت «موبيل» «شل» «توتال» «اسو» «مدكو» . تم الاجتماع في شركة «موبيل» وطلبت منهم المساعدة في استيراد البنزين باعتبار ان لديهم الامكانيات الضخمة والعمل المتواصل طوال ٤٥ سنة في هذا الحقل، لكن الجواب جاء سلبياً . اذ كان الرد: نحن شركات تجارية ولسنا شركات سياسية والبواخر التي ستصل الى الدورة يجب ان تفرغ حمولتها في بقية المرافىء . ولسنا مستعدين لان نعرض بواخرنا لاي خطر ما عليكم الا تدبير امركم بالنهار، بالليل . بضوء القمر، وقد استغرق هذا الاجتماع سبع دقائق فقط ...

وفي هذا الاجتماع . انطلقت فكرة انشاء الشركات الصغرى . اذ ارسلت شخصا الى قبرص لتامين البنزين . وقد اشترينا البراميل . البرميل الواحد بـ ٥٠ ليرة . وبقينا حوالى ٤٠ يوما حتى جمعنا ٢٣٤٤ برميلا امناها في الباخرة «جورجيوس» اوقفت في القاعدة البحرية في جونيه ومن بين البراميل هناك ٨٠ برميلا غير صالح . في هذه الاثناء قمت بتركيب ثلاث مواد كيمائية قابلة للاحتراق . ومونت السوق اللبنانية من هذه المواد الى ان وصلت شحنة البراميل وامنا السوق . ثم استقدمنا بواخر صغيرة تحمل ٢٠٠٠ طن يتم نقلها بواسطة الصهاريج مباشرة .

في اوائل العام ١٩٧٦ ، قمت بانشاء خزانات في منطقة عمارة شلهوب باسم «جميل» وشركة «نفطا لبنان» ، وبعدها حل مكان الجميل شركة «جيركو» . وبقينا عشر سنوات نستورد البنزين ونسلم الشركات الكبرى ضمن نظام الحصص الذي كانت تعتمده وزارة النفط .

في سنة ١٩٨٠ . تبلغنا ملف السياسة النفطية من مدير عام النفط السيد ابراهيم الشويري حول انشاء الشركات وتوزيع المحروقات . وتنفيذا لهذا الملف قمنا بانشاء الخزانات الكبيرة والقساطل البحرية . بينما عمدت شركات اخرى الى انشاء منشات جديدة والبعض الآخر انشاء المحطات ... في سنة ١٩٨٦ اصبح الاستيراد موزعا بين عمشيت والجية وعمارة شلهوب والدورة . وخلال هذه الفترة . بين الـ ٧٥ ولغاية اليوم . لم تقم الشركات الكبرى باي عمل استيراد . بل كانت اتكالية . ونحن كشركات صغيرة ليس لدينا اي عداوة تجاه الشركات الكبرى . نريد ان يوزع «قالب الكاتو» حسب امكانية الشركات وعملها وواقعها على الارض لا يمكن بعد غياب طوال ١٥ سنة ان تطالب بنفس الحصص . والشركات الصغرى متواجدة منذ زمن ولعبت دور المنقذ في تامين المحروقات ولا يمكن تجاهلها اليوم .

الحصص من اين اتت ؟

يقول الجميل : ملف السياسة النفطية يحدد الواجبات والموجبات . بحيث يحدد عدد المحطات العاملة لديها بـ ٢٥ محطة . وعلى استيعاب ٢٠ الف طن كطاقة تخزين . وانشاء القساطل البحرية لاستقبال البواخر . وان تؤمن مقطوعية بـ ١٠٠ الف طن في السنة . وان تؤمن كفالة حددت بحوالى ٥ ملايين ليرة عندما كان الدولار بـ ٢.٥٠ ليرة . وقد نفذت بعض الشركات هذه الموجبات وقسم منها باشر التنفيذ وتوقف بانتظار هدوء الاحوال الامنية .

اتت الحصص من مصفاة طرابلس . عندما كانت منشاتها تابعة لشركة نفط العراق «اي بي سي» ، وفي ذلك الوقت كانت الشركات تملك «اي بي سي» ، وكانت حصة الانكليز منها مع هولندا بنسبة ٥٠ في المئة . وفرنسا كانت حصتها ٢٠ في المئة . وللاميركان نسبة ١٥ في المئة . وما تبقى للشركات الوطنية التي كانت محصورة بشركات «عز الدين» ، «الانترغاز» ، «المسكاوي» . ولكن عندما استعادت الدولة شركة «اي بي سي» واصبحت منشاتها ملكا للدولة اللبنانية واصبحت هذه الحصص من حق الدولة . وهذا ما نص عليه ملف السياسة النفطية .

بلاختصار لا حصص ملك لاي من الشركات . سواء اكانت كبيرة ام صغيرة . بل ان كل شركة تاخذ حصتها من وزارة النفط حسب ما تستحقه .

ولماذا الشركات الكبرى تراجعت حصصها ؟

يقول الجميل : لان هذه الشركات تريد ان يستورد لها . ولا يمكن ان تاخذ اي قرار بالاستيراد . بينما الشركات اللبنانية الوطنية هي شركات تجارية وطنية . الشركات الكبرى هي تجارية فقط . الشركات الصغرى هي «ام الصبي» .

الشركات الكبرى بدات تصرف عمالها نظرا للخسائر التي تكبدتها خلال السنوات الماضية ؟

الذبابة الواحدة تنقل ٣ ملايين جرثومة دفعة واحدة

ريكاردو هبر: احراقها يسبب سرطاناً والحل باللجوء الى التصنيع

بيروت مدينة نفايات

لبنان

نعمل من اجلكم

نعمل لأجلكم

©1990

كتبت رلى راشد:

مشكلة النفايات التي تعاني منها مدينة بيروت اليوم خرجت عن اطارها العادي لتتحول الى مصدر امراض صحية يعاني منها المواطن الذي يضطر يومياً الى تنشق الروائح الكريهة والضارة بصحته العامة .

وفي الواقع يصعب علينا القول ان شوارع واحياء مدينة بيروت قد تحولت مؤخراً الى كومة نفايات انتشرت في كل الامكنة وعبقت بالاجواء سموما .

والحال هذه، دائماً يفتش المواطن عن دور المسؤول اذ يتساءل عن سر غياب البلديات عن القيام بعملها ، وتحمل مسؤولياتها .

وفي الواقع . عندما تطرح مشكلة النفايات على بساط البحث يتبادر فوراً الى الذهن امر تقاعس المسؤولين عن القيام بالواجب . لذلك كان لا بد من الاستماع الى شرح عن وضع البلديات وما تواجهه من صعوبات تقف حاجزاً امام القيام بالواجبات .

وقد التقت «الانوار» القائم باعمال بلدية فرن الشباك السيد روكز قسيس الذي اعتبر ان البلدية لم تتاخر يوما عن جمع النفايات حتى في الايام الصعبة بالرغم من افتقارها الى عدد من الآليات المطلوبة .

اما السيد جورج رحال القائم باعمال بلدية بعبدا فقد اكد بدوره ايضا قيام البلدية بواجباتها على هذا الصعيد على الرغم من الصعوبات المادية التي تواجهها، كما اشار الى ان هناك مشروعا سيصبح موضع التنفيذ قريبا ومن شانه ايجاد الحل المناسب للتخلص من مشكلة النفايات .

وفي ضوء ما تقدم به هؤلاء من عرض للمسؤوليات التي يقومون بها كان لا بد من تناول مشكلة النفايات والاضرار الناتجة عن وجودها بين الاحياء وعن احراقها من زاوية علمية لمعرفة ما تلحقه من اذى بصحة الانسان وبالتالي لاختيار الطريقة السليمة للتخلص منها بغياب المسؤولين .

عن هذا الموضوع تحدث الدكتور ريكاردو هبر المجاز في علوم الطبيعة والاستاذ المحاضر في الجامعة الاميركية الى جانب كونه امين عام «جمعية اصدقاء الطبيعة» وقد اشار الى ان الاضرار الناتجة عن النفايات هي صحية بالدرجة الاولى لانها تجذب الذباب والجرذان التي تنقل الجراثيم .

وبدرجة ثانية سياحية وبالتالي اقتصادية لانه بالامكان التخلص من النفايات عن طريق اعادة تصنيعها او تحويلها . وليس عن طريق احراقها اذ ان ذلك يضاعف من عملية ضررها .

ريكاردو هبر

اكد هبر ان مسالة طمر هذه النفايات تحتاج الى خبرات فنية واسعة . وهنا كلام الدكتور هبر:

الدكتور ريكاردو هبر اعتبر ان النفايات المنزلية تتالف بمعظمها من مواد عضوية مؤلفة من فضلات الطعام الى جانب الغلافات التي تستعمل لهذه الماكولات او غيرها مثل الكرتون . العلب الحديدية . الزجاجات الفارغة . المواد البلاستيكية، الكاوتشوك وغيرها من المواد التي لا تعتبر مواد عضوية بحتة .

وقال. ان هذه المواد العضوية تشكل بالطبيعة او في الفضاء الخارجي مواد غذائية لعدد من الحيوانات والكائنات الحية التي بدورها تثير عدة امراض خطيرة تصيب الانسان . ومجمل الامراض الناتجة عن وجود النفايات سببها.

اولا: الذباب الذي يتكاثر حول النفايات وليس البرغش كما يعتقد البعض، اذ ان البرغش يأتي الى الامكنة التي فيها مياه فقط .

ثانيا: الجرذان والفئران وتسمى القوارض .

بالنسبة للذباب، فانه يجد في النفايات مصدر غذاء له ولاولاده بحيث انه يضع البيض فيها ويعمل على تغذية صغاره منها الى ان تصبح ذبابة طائرة كبيرة .

والذباب من اخطر الحشرات على الصحة العامة خصوصا في فصل الصيف، وفي المدن اذ انه يعتبر من اكثر الحشرات قذارة علميا . والدراسات اثبتت بانه اذا وجد في امكنة نظيفة نسبيا يحمل ما لا يقل عن مليون جرثومة في شعرات جسده بينما في الامكنة القذرة مثلا بين النفايات والمجارير وغيرها . فانه لا ريب يحمل ما لا يقل عن ٣ ملايين جرثومة .

من ناحية اخرى، فان الذباب الذي ياكل من النفايات يتبرز حوالى ٣ مرات في الدقيقة مما يعني احتواء الابراز على عدد كبير من الجراثيم نجدها في عدة امكنة اختارتها الذبابة اثناء تنقلها مثل زجاج النوافذ الحلويات البوظة وغيرها من الطعام والاشياء التي تجذبها وتعتبر صالحة لنمو الجراثيم .

فضلا عن ذلك ينكر ان شعيرات جسد الذبابة بحد ذاتها تحتوي على عدد من الجراثيم تنقلها معها الى الاشياء التي تحط عليها .

وقد تعمد الذبابة في بعض الاحيان الى ترك هذه الجراثيم في عدة اماكن رطبة مثل العين . الشفاه . الانف الخ ... وبالتالي فان الطريقة التي تعتمدها في تناول غذائها تخولها نقل الجراثيم اذ انها تمتص الطعام بواسطة الخرطوم مما يؤدي الى تدفق لعابها عليه بعد جعله مواد سائلة بامكانها امتصاصه .

وبشكل عام يمكن القول بان الذباب ينقل الامراض البكتيرية وجميع انواع الفيروس مثل الريقان . الحمى على انواعها . الزينتاري الاميبية وغيرها من الامراض الجلدية اضافة الى «فيروس الشلل والبوليو» .

وبالرغم من كل ذلك . فان الفرد اليوم يتغاضى احيانا عن وجود الذباب لا بل يؤمن لها مورد غذاء . وهو عامل جاذب لها الا وهو النفايات حيث تكون متروكة للهواء الطلق والشمس وحيث ايضاً يخرج الملايين من الذباب.

اما بالنسبة للقوارض التي تضم الجرذان والفئران فانها بدورها تجد في النفايات مصدر قوت لها .

الا ان المشكلة تبقى بعد ازالتها . حيث تطرح كيفية التخلص والقضاء على الجرذان التي حتما ستلجا الى مورد اخر للطعام مما يدفعها الى زيارة بعض المنازل او حتى اختيار اشرطة وكابلات واسلاك الهاتف والكهرباء فضلا عما تجده مناسبا لها في بعض السيارات .

ومن الناحية الصحية يذكر هنا ان الجرذان تنقل في جلدها جرثومة مرض الطاعون . ولكن هذا لا يعني ان جميع الجرذان تحتوي على هذه الجرثومة بل هناك نسبة واحد في المئة منها تحمل الجرثومة .

انما الخطر يكمن في ان تنقل الجرذان مرض «الكلب» اذ عضت احدا ما بواسطة اسنانها ككل الحيوانات الاخرى . وهكذا فان خطر النفايات يكمن في تكاثر الجرذان مما قد يتطلب اموالاً هائلة لمكافحتها .

وعلى صعيد اخر. فانه لا شك بان للنفايات روائح كريهة ولكن يجب القول بان الرائحة لا تنقل المرض ولا تتسبب عوارض الكوليرا والامراض الاخرى التي يعمل على رد اسبابها الى تراكم هذه النفايات في الشوارع .

اذ ان فيروس الكوليرا سببه يعود الى تلوث المياه . وقد تكون النفايات سببا غير مباشر في ظهور الكوليرا خصوصا اذا كانت موجودة بالقرب من قساطل المياه المعرضة للاهتراء .

وبالتالي فان ضرر النفايات يكمن ايضا في رميها في امكنة معرضة للشتاء مما يحمل الجراثيم المتواجدة في هذه النفايات على التسرب مع المياه الجوفية الى الابار ومنها الانتقال الى مياه الشرب وهنا يكمن الخطر في تلوث الينابيع .

واليوم للاسف. وللتخلص من هذه النفايات . نعتمد على حرقها في احد المكبات دون معرفة فظاعة الاضرار الناتجة عن ذلك على صعيد الصحة العامة . اذ ان حرق النفايات فيه ضرر للانسان اكثر من عدم احراقها لانه بالامكان مكافحة الجرذان وبالتالي معالجة امر الذباب بينما هناك صعوبة في منع الدخان السام المتصاعد من المحارق من الدخول الى الجسد بعد عبوره الجهاز التنفسي مما يسبب سرطان الرئة بدرجة اولى .

واليوم تثيرنا الدهشة كيف ان المواطنين الذين يقيمون بالقرب من هذه المحارق ولا سيما منهم في مناطق فرن الشباك . عين الرمانة . الدورة وغيرها لا يطالبون بايقاف ذلك .

وفي الحقيقة ان الدخان الذي يتصاعد بعد احراق النفايات او اثناء ذلك مؤلف من مجموعة مواد كيماوية غريبة عن الهواء الذي يتنفسه الفرد وبالتالي الذي تستوعبه رئتاه اذ انه يحتوي على سموم معدنية محروقة وخصوصا سموم بلاستيكية . كاوتشوكية سامة بحد ذاتها من دون عملية احراقها . فكيف يكون الامر اذا تجمعت في الجو وبفعل الرطوبة والحرارة الموجودة قد تفاعلت مع بعضها البعض وتغيرت تركيبتها وتحولت الى مواد اكثر سامة لدرجة انه كل فرد اليوم . سواء كان طفلا او شابا وعجوزا . فانه معرض قسرا الى تدخين حوالى علبتين من السجائر في اليوم خلال عملية تنشقه دخان محارق النفايات . وهذا الدخان يتحول مع الوقت الى مواد سامة اهمها «البنزوبيرين» الناتجة عن تفاعل احراق المواد الكيمائية مع الشمس والرطوبة . وهذه السموم تتسبب في سرطان الرئة وبالتالي في ايجاد نوع من الحساسية التي تصيب الانسان اضافة الى تسربها داخل الجهاز التنفسي ابتداء من الانف حتى القصبات الهوائية .

والاهم من ذلك . لا يغفل ابدا ان هذا الدخان يلحق الاذى بالعيون التي تصاب بنوع من الحساسية وبعض الاطباء الاخصائيين يؤكدون ذلك .

وعلى ضوء كل ما تقدم . لا يمكننا بعد اليوم اللجوء الى احراق هذه النفايات بهدف التخلص منها لان ذلك يزيد المشكلة سوءا . وبالتالي لا يمكن لاي فرد ان يعيش في الهواء الملوث .

الحل

ويقول هبر : والحل اليوم موجود . اذ يكفي ان يعلم الشعب ضرر هذه النفايات من ناحية وجودها واحراقها حتى يطلب من البلديات التحرك لازالتها بطريقة سليمة مقابل تقديمه المساعدة في هذا المجال . ونتساءل اليوم : كيف بامكان المواطن اللبناني ان يدفع مبلغ ٤٠ دولارا شهريا بدل تامين الكهرباء في وقت لا يستطيع فيه دفع مبلغ ٥٠٠ ل.ل. فقط وهو مبلغ قليل وكاف لحل المشكلة مقابل ما يسببه وجودها بين الاحياء من ضرر صحي يقضي على جميع وظائف الجسد . والمثل يقول هنا «الوقاية افضل من قنطار علاج» . اما على صعيد الوسائل المعتمدة لرفع هذه النفايات وللتخلص منها بطريقة سليمة صحية . فهناك عدة وسائل وهي بمجملها لا تدر خسارة على من يعتمدها :

ان النفايات اذا كانت مؤلفة من مواد عضوية كفضلات الطعام . فهناك امكانية في تحويلها الى اسمدة للزراعة وللحدائق العامة . وهذه الاسمدة التي نحتاجها نشتريها اليوم من الخارج بالعملات الصعبة في حين اننا نستطيع تامينها محليا بعد اعادة تصنيعها وفق الاسس الفنية المعتمدة . ولا اعتقد ان الخبرات في هذا المجال هي غير موجودة . ولجهة المواد الاخرى من مواد معدنية وزجاجية وورق وبلاستيك . فبالامكان فرزها واعادة تصنيعها من جديد . وهنا نذكر بانه في بعض دول العالم الثاني كانكلترا وفرنسا . يطلب من المواطن المشاركة في هذه الامور حيث انه يقوم بنفسه بتعريب هذه المواد لانه مدرك بان فائدة الاستفادة منها ستعود اليه بالنتيجة .

وهكذا تكون مشاركته لم تذهب سدى وبالتالي فانه يحق له المطالبة بهذه الخدمات لانه سبق وان قدم العون . وتجدر الاشارة هنا الى ان حرق هذه النفايات فضلا عما تنتجه من امراض يتعرض لها الانسان هو بحد ذاته جريمة بحق المدخول القومي - وهنا يمكن تعداد اضرار النفايات على الصعيد الصحي - السياحي والاقتصادي .

اما بالنسبة لوسيلة طمر هذه النفايات بالامكان اعتبارها حلا انيا . وذلك اذا توافرت المساحات الشاسعة في بعض الوديان لانجاز المشروع اذ يجب القيام بهذا العمل بعد التخلص من مياه الشتاء اي بعد اقامة قنوات جر لمياه الامطار وغيرها . ولا اعتقد ان اليوم في لبنان تتواجد هذه الخبرات الكافية لاقامة مثل هذه المشاريع . وبالتالي هناك خطر في اقامة هذه المشاريع في بعض الامكنة مثلا بالقرب من الآبار الاورتوازية خصوصا اذا كانت في مناطق جبلية . كما ان طمر النفايات بالقرب من قساطل جر المياه يحولها الى سموم وليس فقط يعرضها للتلوث . ولنقل اليوم بصراحة بانه لا يوجد في مدينة بيروت مساحات صالحة لذلك .

واذا اراد بعض البلديات الدخول في حلول لمشاكل النفايات ومعالجتها . فانه من الافضل ان تستغل الاموال التي ستوظفها في مشروع طمرها الى انشاء معامل لاعادة تصنيع هذه النفايات علما ان هذا المشروع قد سبق وتم عرضه على عدد من البلديات ولكنه بقي دون تنفيذ مع اننا سعينا لدى منظمة «اليونيسف» في الامم المتحدة لتامين المبلغ المطلوب لمباشرة هذه المشاريع فضلا عما قدمته المنظمة من مساعدات فنية هي بحدود المليون الدولار وما قدمته ايضا السفارة الايطالية للمباشرة في تلك المشاريع .

بلدية فرن الشباك

السيد روكز قسيس القائم باعمال بلدية فرن الشباك اوضح ان البلدية تقوم بمهامها في اطار جمع النفايات صباح كل يوم باستثناء الايام التي تشهد تدهورا امنيا يتعذر معها وصول العمال من المناطق الاخرى بعد اقفال المعابر . وقال :

بالرغم من ذلك فان البلدية تعمد في هذه الظروف الى الاستعانة باحدى الجرافات تواكبها شاحنة للكشف على مراكز النفايات لجمعها . وفي الواقع فان المشكلة التي نواجهها اليوم تكمن في عدم تقيد المواطنين بالدوام المعلن عن وضع النفايات في مراكزها وهو من الساعة الخامسة مساء وحتى الساعة الخامسة صباح اليوم التالي . واصبح بنتيجة هذا الامر انه ما تكاد تنتهي شاحنة البلدية من القيام بعملها الساعة العاشرة صباحا حتى يعود تراكم النفايات من جديد في الشوارع . الا ان الظاهرة اليوم تعود الى قيام بعض الافراد بحمل هذه النفايات من مناطق مختلفة ورميها في المنطقة بواسطة السيارات المارة على الطرق . وقد عملت بلدية فرن الشباك على اكتشاف هذا الامر عدة مرات ، كما تم ضبط عدة سيارات تقوم بذلك وهي قادمة من خارج المنطقة .

واعتبر قسيس ان بلدية فرن الشباك تواجه اليوم مشكلة مكب النفايات اذ انها كانت تلجا الى مكب منطقة برج حمود الا انه في الوقت الحاضر وفي ظل عدم التمكن من الوصول الى المكان بصورة دائمة عمدت الى رمي هذه النفايات على ضفة نهر بيروت الى جانب مكب منطقة الحازمية على طريق الشفروليه . ويوجد اليوم في منطقة فرن الشباك حوالى ٢٠ مركزا لوضع النفايات . وقد تغيرت بعض المراكز في الفترة الاخيرة بحكم تواجدها على خطوط التماس فتم استبدالها باخرى . وذكر قسيس انه ليس باستطاعة البلدية القيام بجمع هذه النفايات يوميا في غير تلك المراكز مع انها ترسل كل مرة جرافة لازالتها .

وفي هذا السياق قال . سبب تراكم النفايات يعود الى قيام بعض البلديات ولا سيما منها بلدية الشياح بالغاء مراكز وضع النفايات داخل مناطقها واعتماد المراكز الموجودة والقريبة من منطقة فرن الشباك . وهنا نذكر مركزين تابعين لبلدية فرن الشباك تتراكم فيهما النفايات بصورة مستمرة . وهما مركز قرب ماوى العجزة الماروني . والاخر قرب كنيسة «سانت لورد» حيث ان المواطنين الذين يسكنون في الاحياء المتلاصقة لهما وداخل منطقة عين الرمانة يعمدون الى استعمالها في وضع النفايات .

واضاف : اصبح مطلوبا اليوم ايجاد الحل الجذري والشامل لهذه المشكلة وذلك من قبل جميع البلديات اذ انه يتوجب على كل بلدية تنظيم ذاتها وتحديد مراكز وضع النفايات داخل المنطقة التي تشرف عليها .

اما على صعيد التنسيق القائم بين بلدية فرن الشباك وسواها من البلديات . فاننا عملنا قدر المستطاع في هذا المجال وذلك ضمن الامكانيات الضئيلة المتوافرة لخدمة المنطقة ولمساعدة المناطق الاخرى . وقد توصلنا مؤخرا الى معالجة قضية مكب النفايات بالتفاهم مع بلدية الحازمية حيث اعتمدنا المكب الواحد .

اما بالنسبة لبلدية الشياح فاننا نرسل بعض الآليات والشاحنات لجمع النفايات من المنطقة في بعض الفترات الى جانب ما تقوم به البلدية من اعمال رفع النفايات في منطقة بدارو التابعة لبلدية بيروت اصلا .

وفي ضوء كل ما تم ذكره . فان بلدية فرن الشباك تسعى في المرحلة الراهنة الى مكافحة الجرذان والفئران بصورة مستمرة على مدار السنة وذلك بواسطة المبيدات المستعملة في مراكز النفايات بالاضافة الى قيامها بتامين المبيدات المطلوب على انواعها لكل مواطن يطلبها .

وبالنسبة لمكافحة البرغش الذي يتكاثر عادة في فصل الصيف، فكنا نستعين في كل عام بما تقدمه وزارة الصحة من ادوية مستعملة في هذا المجال . اما هذه السنة فاننا ننتظر ما وعدتنا به بعض المتاجر من تامين لهذه الادوية بصورة مجانية .

بلدية بعبدا

السيد جورج رحال القائم باعمال بلدية بعبدا قال : ان مشكلة جمع النفايات موجودة بالنسبة للبلدية ولكن السبب الرئيسي في ذلك يعود الى افتقار البلدية للماديات التي بواسطتها تتامن الآليات المطلوبة واللازمة لعملية رفع النفايات .

ومن اصل ٤ آليات كانت تملكها البلدية بقيت واحدة قيد الاستعمال فيما الاخرى تعطلت وتصليحها يستوجب اموالا وافرة .

وبالرغم من كل الوعود التي قطعتها عدة جمعيات عرضت المساعدة . فانه لم يتم حتى اليوم تصليح ابة الة او ابدالها . وقد اعتادت بلدية بعبدا منذ العام ١٩٧٦ على القيام بدورها في هذا المجال على اكمل وجه اذ انها تزيل هذه النفايات كل يوم تقريبا داخل بعبدا في حين تلجا الى رفعها مرة في الاسبوع في المناطق التالية التابعة لها : برازيليا - اوتيل كونفورتيوم - الفياضية واللويزة . وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى قيام بعض الافراد من خارج المنطقة بحمل اكياس النفايات معهم من مناطق بعيدة ووضعها في المنطقة باعتبارها قريبة من المكان الذي يقصدون الا انه بعد ذلك كله لا يجب التساؤل اليوم عن تاخر البلدية في القيام بدورها على هذا الصعيد لان وراء ذلك عدة اسباب اهمها

- عدم توافر الماديات لتامين الآليات المطلوبة .

- الارتفاع السريع لسعر الدولار الذي واكبه انخفاض في سعر صرف الليرة مما انعكس سلبا على وضع العامل مع ان عدد الذين يرضون القيام بجمع النفايات هو قليل اليوم في ظل الرفض القاطع لدى اللبناني اجمالا لهذا النوع من العمل

واليوم هناك مشروع وضعته البلدية واوشك ان ينفذ ويريح المواطنين من عبء هذه النفايات واضرارها الا انه يعتمد على مبادرتهم الخاصة ومدى تجاوبهم معه . اذ انه في حال تم تامين شاحنة خاصة لكل حي مهمتها نقل نفايات القاطنين فيه يوميا لن يعود هناك من مشكلة على هذا الصعيد بل ان المشروع ناجح ونتمنى ان تحذو سائر البلديات حذو بلديتنا . وهناك مشروع اخر يجري الاعداد له بالتنسيق مع بلديات فرن الشباك . سن الفيل . الشياح والحازمية ويقضي بايجاد مكان لوضع هذه النفايات في غير المكب المعتمد حاليا عند ضفة نهر بيروت حيث ان اضراره تطال صحة معظم المواطنين الذين يقيمون في المناطق القريبة . ولتلافي امر احراق هذه النفايات وما تسببه من تصاعد في الدخان السام والضار بالصحة العامة . اقترحنا مؤخرا حفر بئر في الارض يعمل على طمر النفايات داخلها وقد تتحول هي بدورها الى مواد كيمائية في الارض غير ضارة بالتربة .

تخريج طالبات جمعية العناية بالطفل والام بحضور منى الهراوي

اقامت «جمعية العناية بالطفل والام» حفل تخريج مائة واربع تلميذات من مراكز التدريب المهني حضرته السيدة منى الهراوي وعقيلات الوزراء السيدات سهام محسن دلول . رندة نبيه بري . رينه انطون رنق . وريما زاهر الخطيب وعقيلة سفير الجزائر نعيمة الاخضر بلعيد والسيدة سحر صلاح ستيتية وشخصيات ديبلوماسية ورسمية وممثلون عن الجمعيات الاهلية والمنظمات الدولية .

افتتح الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ثم بكلمة لرئيسة الجمعية السيدة حسانة الداعوق وتلت معدما امينة سر الجمعية السيدة . نجلاء الرشيدي تقريرا عن اعمال الجمعية لهذه السنة وبعد ان قدمت السيدة الهراوي الشهادات للمتخرجات. جالت والحضور على اقسام الجمعية لا سيما دار الكرامة حيث تفقدت المسنين وتبادلت معهم الاحاديث فردا فردا واخذت الصور التذكارية معهم وسلمت احدى النزيلات السيدة ماري نصر رسالة للسيدة منى الهراوي عبرت فيها عن العاطفة الطيبة التي يلقاها النزلاء في دار الكرامة وتمنت عليها تسليمها الى الرئيس الهراوي

القضاء الأميركي يبدأ النظر بجريمة ارتكبها ابنه

مارلون براندو يواجه حكم القضاء وحكم الرأي العام

يكرس النجم الأميركي مارلون براندو (٦٦ عاماً) كل ما يملك من قوة في المعركة الاكثر صعوبة ربما في حياته وهي محاولة انقاذ عائلته التي مزقتها الجريمة والتي يتعين عليها مواجهة حكمين : حكم القضاء وحكم الراي العام .

وهذا الاسبوع بدات جلسات الاستماع التمهيدية في اطار محاكمة ابن مارلون براندو كريستيان (٣٢ عاماً) المتهم بجريمة قتل .

وجلس الممثل الاسطوري الذي سحر هوليوود والعالم بجماله وغموضه في الصف الاول في قاعة المحكمة ، وشوهد وهو يدون ملاحظات في عناية وتركيز كبيرين في وقت كان القضاة يستمعون الى بعض الشهود .

ولا يمكن ان يكون الوضع اكثر سوءاً بالنسبة الى هذا النجم الهوليوودي .. فهو الذي يعتبر العائلة قيمة اساسية في الحياة اضطر ليل ١٦ ـ ١٧ ايار الماضي الى رفع جثة داغ درولي (٢٦ عاماً) خطيب ابنته شاين (٢٠ عاماً) الذي قتله ابنه كريستيان (٣٢ عاماً) برصاصة في الراس .

وفي وقت امضى براندو حياته في محاولة بناء حائط عازل بينه وبين تدخلات الآخرين وخصوصاً الصحافيين . يجد نفسه الآن مرغماً على القبول بأن تعرض ماساة عائلته امام أعين العالم وفي كل وسائل اعلامه .

والواقع ان هذه القصة تثير اهتماماً كبيراً في أوساط الرأي العام . وهي المرة الأولى منذ قيام ابنة الممثلة الاميركية لانا تورنر بقتل عشيق هذه الاخيرة (رجل مافيا يدعى جوني ستومبانانو) طعناً بالسكين في العام ١٩٥٨ التي تشهد فيها هوليوود ماساة عائلية ـ عاطفية تورط فيها ابنا نجم كبير .

مارلون براندو

ويبدو الوضع صعباً جداً بالنسبة الى ابني « العراب » براندو .. فابنه كريستيان الذي انجبه من زواجه الأول من الممثلة آني كاشفي مسجون في لوس انجليس بتهمة القتل . اما ابنته شاين (٢٠ عاماً) التي ولدت من زواج براندو والممثلة التاهيتية تاريتا تيربايا (مثلت معه فيلم « عصيان على متن سفينة باونتي » في العام ١٩٦٢) . فمتهمة بالتواطؤ في القتل في تاهيتي حيث ادخلت الى المستشفى منهارة الاعصاب . ووجهت هذه التهمة الى شاين اثر سفرها الى تاهيتي لرفضها الادلاء بشهادة في محاكمة شقيقها وبعد ان قام والد الضحية جان دوني درولي (موظف فرنسي كبير متقاعد في تاهيتي) بتقديم شكوى .

مارلون براندو اثناء المحاكمة

وتركت شاين (كانت حاملاً حين قتل خطيبها) الابن الذي انجبته في ٢٧ حزيران الماضي في احد مستشفيات الاطفال . وجاءت هذه الماساة لتزيد من مشكلاتها بعد ان نجت في العام الماضي من حادث سير ادى الى تشويه وجهها .

واستمع التحقيق في بابيت الى والدتها التي ما لبثت بدورها ان ادخلت الى المستشفى للعلاج لاصابتها بانهيار عصبي .

كريستيان براندو اثناء محاكمته

وبالنسبة الى كريستيان ، فان المدعي العام في لوس انجليس يؤكد في حزم انه قادر على اصدار حكم بالسجن لمدة ١٥ عاماً في حقه .

وهو يرفض رواية الدفاع الذي يؤكد ان الأمر يتعلق بحادث ناجم عن عراك بين كريستيان وداغ اثر شجار بين الاثنين بعد ان اصيب كريستيان بغضب شديد حين عرف ان داغ يضرب شقيقته الحامل . ويرتكز المدعي العام على تقرير الشرطة حول وضع الجثة . وحين قتل كان داغ يمسك بسيجارة في احدى يديه وبآلة تشغيل من بعد للتلفزيون .

كذلك يعتبر الاتهام ان شهادة شاين ستكون مدينة لشقيقها . لكنه لم يعد من المؤكد انه سيتمكن من احضارها الى لوس انجليس بعد أن وجهت اليها التهمة في تاهيتي .

ويقال ايضا ان مارلون براندو لم يؤكد ان داغ درولي كان يضرب ابنته في شكل منتظم . وكان براندو شن معركة مع زوجته الأولى استمرت ١٦ عاماً للحصول على حق رعاية كريستيان أول الأولاد التسعة الذين انجبهم براندو من مختلف زوجاته .

وتوقف كريستيان باكراً عن متابعة دروسه ولم يتمكن يوماً من الحصول على عمل ملائم . وبعد زواج صاخب انتهى بالطلاق قبل ثلاثة اعوام عرف عنه تنقله من امراة الى أخرى . وجاءت صديقات عديدات له لزيارته في السجن .

واوضحت صديقته الاخيرة جوسلين لوي الى صحيفة « يو اس اي توداي » انها ليست سوى « احدى صديقاته » . وقالت انه « رجل عميق ورقيق ورومنطيقي » .

وروى شرطيون ان مارلون براندو شهق بالبكاء اكثر من مرة خلال التحقيق . وقال احدهم ان حواراً جرى بينه وبين النجم السينمائي حول مشكلات الأولاد .

ويجند الممثل الاكثر سحراً في تاريخ هوليوود ، كل ما يملك من طاقات لمواجهة الماساة يساعده في ذلك اصدقاء عديدون من بينهم جاره الممثل جاك نيكولسون . ومن أجل الدفاع عن ابنه . استعان بخدمات رفيقه في الكفاح من اجل الحقوق المدنية خصوصاً للهنود الحمر المحامي ويليام كونستلر . كذلك طلب اجراء تشريح جديد للجثة على يد احد اشهر الأطباء الشرعيين في الولايات المتحدة مايكل بادن .

ووقعت هذه الماساة في وقت قرر براندو العودة الى السينما بعد سنوات من الاعتزال . وهو يعود قريباً في فيلم « فريشمان » الى جانب ماتيو برودريك حيث يقوم بدور رجل مافيا يهتم بتربية شاب ساذج يرغب في ان يتزوج ابنته .

وقبل « فريشمان » اطل براندو في فيلم « اي دراي وايت سيزون » (موسم ابيض جاف) حول الفصل العنصري في افريقيا . وقيل انه ربما سيقوم ببطولة الفيلم الاخير الذي يصوره المخرج البريطاني ديفيد لين « نوسترومو » عن كتاب شهير لجوزف كونراد .

وفي انتظار معرفة ما ستؤول اليه محاكمة ابنه ما زال بطل « اون دو ووتر فرونت » (في الميناء . لايليا كازان ١٩٥٤) يقيم وحيداً في فيلته في بل اير .. ولا شك انها تبدو قاحلة بالنسبة اليه منذ ان استيقظ في تلك الليلة المشؤومة على صوت طلقة نارية . واضطر الى استدعاء الشرطة . وطلبت هذه الاخيرة من براندو ترك مكان الماساة على حاله .. والى الآن ما زال المقعد والسجادة في قاعة الالعاب ملطخين بدماء داغ درولي .

اليابان تستعد لمعركة التلفزيون العالي التحديد

- بعد فشلها في فرض نظامها على المستوى الدولي، تضاعف اليابان جهودها للسيطرة على مرمى «التلفزيون عالي التحديد» وتستعد لخوض معركة في الاسواق الاجنبية عبر التقدم بشكل خاص على الساحة الاميركية .

فالصناعيون اليابانيون باتوا ينتجون مجموع عناصر النظام (من شبه النواقل الى آلات التصوير مرورا بالشاشات المسطحة) التي تسمح بمضاعفة تحديد الصورة عبر اعطائها خاصية مشابهة للصورة السينمائية . وبانتظار التسويق التجاري، فانهم يوجهون حاليا انتاجهم للاستخدامات المهنية المتخصصة .

ويقوم المشرفون على البث بتجميع ساعات برامج البث حاليا بانتظار اطلاق قمر اصطناعي في صيف ١٩٩١ سيسمح بخدمة المشاهد . وتشجع الادارة هذه المبادرات كما ترعى عروض التلفزيون عالي التحديد في الارخبيل. فالمسألة حساسة اكثر بالنسبة لطوكيو من موضوع السيارات .

فاليابان التي تعي اهمية الرهان العالمي على التلفزيون عالي التحديد الذي سيشكل السوق الاكثر اهمية في مجال الالكترونيات الواسعة الانتشار في التسعينات مع مردودها الذي يصل الى عشرات مليارات الدولارات تخوض سباقا مع الاوروبيين وهي «في طور تسريع الخطى بوضوح» حسب خبير علمي اوروبي في طوكيو .

واعلن وزير البريد والاتصالات الياباني اخيرا ان اليابانيين قرروا تسويق نظامهم الخاص خلال عام واحد تقريبا ، وذلك بعد اجتماع دوسلدورف الدولي (المانيا) الذي جرى في ايار الماضي والذي اقر بتعايش النظامين الياباني والاوروبي للتلفزيون عالي التحديد. وقد خصصت اليابان نحو مليار دولار منذ ٢٠ عاما لهذا البرنامج .

وهكذا فالانظمة لا تحتل اهمية كبرى. فالشركات الالكترونية اليابانية الكبيرة وعلى راسها «سوني» و «توشيبا» ابدتا استعدادهما لخوض التحدي على عدة خطوط للانتاج تكيفا مع مختلف الاسواق .

ويقول خبراء توشيبا: علينا ان نكون مستعدين لانتاج ثلاثة انظمة مختلفة ياباني واوروبي واميركي.

ويضيف مسؤولو سوني التي تنتج منذ ثلاث سنوات جميع الاجهزة المؤلفة لنظام التلفزيون عالي التحديد المطروحة حتى الان على الاختصاصيين «ستعمل كما هو الامر بالنسبة للاجهزة التلفزيونية الحالية والانظمة المختلفة بال وسيكام و «ان تي اس سي» .

ويؤكدون ان «كل شيء سيكون جاهزا قريبا (لاستخدام) الجمهور الواسع» .

ويقول خبراء «توشيبا» ان خيار الولايات المتحدة الحقل الاول للاجهزة التلفزيونية عالميا) سيكون حاسما . فالاميركيون اجلوا اختيار نظامهم .

وحتى ذلك الحين . فان هاتين الشركتين اليابانيتين كما الشركات الاخرى تقوم بانشاء مراكز بحوث في الولايات وتضاعف من اتصالاتها ومن اشكال التعاون خصوصا لانتاج شبه النواقل .

وفي ما يتعلق بالسوق المحلية ، فان الشركات لن تنتظر اطلاق القمر الاصطناعي التابع للمحطة العامة اليابانية التي ستخصص بعض قنواتها للتلفزيون عالي التحديد. كان ينبغي ان يوضع هذا القمر في مداره لولا حادث صاروخ «اريان» الاوروبي في اذار الماضي .

وبانتظار ذلك يصب المنتجون جهودهم على الاستخدامات المهنية المتخصصة . فقد اشترت شركات الانتاج والاستوديات المتخصصة وشركات الطباعة هذه الانظمة . وتقول توشيبا انها باعت مئة منها في الوقت الذي انتجت فيه سوني اخيرا نظاما للتلفزيون عالي التحديد لتصميم السيارات بمساعدة الكومبيوتر انشىء في بريطانيا ومن المفترض ان تسلم في بداية آب محطة عمل مجهزة بهذه الطريقة لاحد زبائنها .

وترود وكالة الفضاء اليابانية (ناسدا) بنظام تلفزيوني عالي التحديد وكذلك عدة مستشفيات يابانية «للجراحة المجهرية خصوصا» والمتاحف في الارخبيل (العرض الارشيف) .

وتبرمج وزارتا الاتصالات والتجارة الدولية والصناعة هذا الصيف القيام بعروض للتلفزيون عالي التحديد في ٢٩ مدينة يابانية . وتبث محطة التلفزيون اليابانية يوميا ولمدة ساعة واحدة عروضا بالنظام عالي التحديد منذ سنة .

وقد حصلت هذه المحطة على حقوق التسجيل بنظام التلفزيون عالي التحديد في المهرجان الغنائي في بيروت هذا الصيف. وفي الوقت نفسه يستمر الصناعيون في الانتاج والتجديد. ومن المتوقع ان تنتج الشركات اليابانية في نهاية عام ١٩٩٠ الف جهاز شهريا بحسب احد الخبراء .

روجيه فاديم يعود الى الاخراج

يعود المخرج الفرنسي روجيه فاديم المعروف باكتشافه النجمة الفرنسية الاكثر شهرة بريجيت باردو الى الاخراج في فرنسا في بداية العام المقبل بعد أكثر من عشر سنوات من التوقف عن العمل اقام خلالها في كاليفورنيا في الولايات المتحدة .

ومن المقرر ان يبدأ المخرج في الشهر الأول من ١٩٩١ بتصوير فيلم « المجنون العاشق » المستوحى من حياته . لكنه لن يتحدث فيه عن علاقاته العاطفية وزيجاته باكثر من نجمة (بريجيت باردو وجين فوندا وكاترين دونوف) بل عن ذكرياته حين كان مراسلاً صحافياً شاباً في منطقة سافوا (جنوب شرق فرنسا) قبل بلوغه الثلاثين .

وكان فاديم كرس قبل بضع سنوات كتاباً فاضحاً لعلاقاته بالنجمات الثلاث كشف فيه تفاصيل عن أطباعهن . وحمل الكتاب عنوان « من نجمة الى أخرى » وأثار ضجة كبيرة وردود فعل خصوصاً من المعنيات الثلاث اللواتي تأين الكثير مما ورد فيه .

وسيقوم الممثل الفرنسي فيليب ليوتار بدور فاديم الشاب في هذا الفيلم الذي سيصور في كل من سافوا وبودابست .

وفور الانتهاء من هذا المشروع من المقرر ان يقوم فاديم باخراج مسلسل تلفزيوني في ثلاث حلقات (مدة كل واحدة ٩٠ دقيقة) عنوانه « فرويد والنساء » . سيقوم الممثل الفرنسي ميشال سيرو بدور الطبيب فرويد ابي علم النفس .

«تحية الى الحرية» في مهرجان أفلام العالم في مونتريال

يقدم مهرجان مونتريال الـ ١٤ لأفلام العالم الذي سيقام بين ٢٣ آب والثالث من أيلول المقبلين نحو ١٥ فيلماً من أوروبا الشرقية رفع عنها الحظر اخيراً وسيعرض للمرة الأولى فيلم « بيتون » لفيليب بورسوس وهو انتاج كبير كندي - فرنسي - صيني .

من جهة أخرى أعلن مدير المهرجان سيرج لوريك ان مجموعة كبيرة من الافلام السوفياتية تشارك ايضا من بينها في شكل خاص فيلم « انها ليست حياة » الوثائقي الذي ينقل تطور الحياة الاجتماعية في الاتحاد السوفياتي من ثورة ١٩١٧ الى ايامنا هذه .

وأضاف لوريك انه من أجل الترحيب بالتغييرات السياسية التي جرت أخيرا في العالم سيقدم المهرجان في إطار تظاهرة « تحية الى الحرية » افلاماً من ستة بلدان من أوروبا الشرقية ظل بعضها ممنوعاً من العرض لأكثر من ٢٠ عاماً .

وستعرض في هذه التظاهرة ثلاثة افلام من تشيكوسلوفاكيا (منها الاذن لكاريل كاشينا سبق وعرض في مهرجان كان الدولي الاخير الذي اقيم في ايار الماضي) وفيلم من المانيا الشرقية « آثار الحجارة لفرانك بيير » وفيلم بلغاري « مارغريت ومارغريتا » لنيكولاي فوليف ، وفيلم بولندي « الحالة الداخلية » لكريستوف تشورزفسكي مع كريستينا جاندا وفيلمان رومانيان وآخران يوغوسلافيان .

ويعرض المهرجان للمرة الأولى في اطار هذه التظاهرة فيلم « ضمير » الذي صوره السوفياتي فلاديمير دينيسنكو في العام ١٩٦٩ والذي كان آخر فيلم يرفع عنه الحظر في الاتحاد السوفياتي .

ويشارك فيلم « جنازة » التشيكوسلوفاكي الذي صوره زدنيك سيروفي في العام ١٩٧٠ في المسابقة الرسمية للمهرجان .

والى الفيلم السوفياتي المنتظر « انها ليست حياة » لغوفوروخين . سيكون في امكان المشاركين في المهرجان مشاهدة فيلم « مادبة الكلاب » للمخرج السوفياتي ميناكر حول العلاقة بين شعبين يتربص بهما الفقر . ويشارك هذا الفيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان .

وفي هذه المسابقة ايضاً فيلمان سوفياتيان آخران هما « كاتالا » لسيرغي بودروف و « الام » لغليب بانفيلوف . وشارك هذا الفيلم في مهرجان كان الاخير وحاز احدى جوائزه .

ويبقى فيلم « بيتون » الأكثر اثارة قصة الجراح الكندي نورمان بيتون (يقوم بدوره دونالد ساترلاند) الذي أصبح احد ابطال الثورة الصينية . ويعرض الفيلم بعد ثلاث سنوات على البدء في تصويره بعد أن اصطدم بصعوبات جمة . واضطر منظمو مهرجان مونتريال في العام الماضي الى ارجاء عرض هذا الفيلم الذي بلغت كلفته نحو ٢٠ مليون دولار بسبب عدم تمكن مخرجه من انهائه في الوقت المناسب .

وسيعرض المهرجان بكل فقراته وتظاهراته نحو ٣٠٠ فيلم طويل وقصير .

فيلم سوفياتي عن منظمة «باميات» الروسية المتطرفة

أعلن المخرج السوفياتي بافيل لونغوين الذي لمع أخيراً في مهرجان كان الدولي للفيلم في ايار الماضي بفضل فيلمه الأول « تاكسي بلور » انه يستعد لتصوير فيلم ثان حول المنظمة القومية الروسية المتطرفة « باميات » .

وقال السينمائي خلال وجوده في باريس مطلع الشهر الجاري ان الفيلم « سيروي » قصة مناصر شاب لهذه المنظمة . لكنه سينجح في النهاية في التخلص من قبضتها » . واكد ان العنوان المؤقت للفيلم هو « الجبال الروسية » .

واكد المخرج ان السوفيات يعيشون الآن « الوقت الأكثر حرجاً في حياتهم » وانه سيحاول ان يجد جواباً للسؤال الذي يطرحه الفيلم وهو « لماذا يؤدي اعتماد الديموقراطية الى قيام حزب يميل الى الفاشية وما هي الحاجة الداخلية التي تدفع بالانسان للوصول الى هذا الحد » .

واعتبر ان « غالبية الناس في الاتحاد السوفياتي في حاجة الى حكومة قوية ومنظمة باميات تحظى بدعم الأوساط الرسمية .. انها قائمة على شعور قومي حاد تحرر فجاة ومن دون اي وقاية من القفص الذي كان مسجوناً فيه .. ان تحرره هذا أطلق في الوقت ذاته الكثير من الأمور العاطلة والقذارة » .

واضاف لونغوين « اريد ان اظهر كيف تخلص الشاب من قبضة هذه المنظمة .. انني في حاجة الى تصوير فيلم يكون متفائلاً نوعاً ما » .

وحصل لونغوين في مهرجان كان الاخير على جائزة الاخراج لفيلمه الأول « تاكسي بلور » الذي يعتبر اول نموذج عن السينما السوفياتية الشابة في عهد البيريسترويكا .

وروى في فيلمه قصة صداقة غريبة بين سائق تاكسي يتعايش عملياً مع الواقع السوفياتي اليومي . وعازف جاز عبقري يعيش على هامش هذا الواقع الى درجة الانحراف والتدمير الذاتي .

ومن المقرر ان يعرض « تاكسي بلور » في ايلول المقبل على الشاشات السوفياتية .

وفي الشهر ذاته يقوم لونغوين بتصوير فيلم نصفه وثائقي ونصفه وهمي . حول اختصاصيي البهلوانيات في السينما في تولوز (جنوب فرنسا) لمناسبة المهرجان العالمي للبهلوانيات السينمائية بين ١١ و٢٢ ايلول .

ويقام المهرجان للمرة الثانية وتشارك فيه ثمانية بلدان منها الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والمكسيك والمانيا .

«الشعب الفلسطيني» موضوع مهرجان الشعوب الأقلية

سيكون الشعب الفلسطيني محور المهرجان السينمائي الثالث عشر لـ « الشعوب الأقلية » الذي يقام بين ١٩ و٢٦ آب المقبل في مدينة دوارنينيز في مقاطعة بروتانيا غرب فرنسا .

وسيعرض خلال المهرجان ٧٠ فيلماً (٣٠ فيلماً طويلاً و٤٠ فيلماً قصيراً) صورها فلسطينيون أو صورت حول فلسطينيين .

وسبق لهذا المهرجان ان خصص دوراته السابقة لشعوب الصين والتيبت والباسك والمحيط المتجمد الشمالي وللسود الاميركيين .

كذلك يتخلله تكريم للمخرجة الاميركية الهندية الانيس اوبومساوين وجولة على الافلام الجديدة التي صورت أخيراً وتتناول الشعوب المشاركة في المهرجان منذ ١٣ عاماً .

مستقبل التلفزيون المباشر في اوروبا يتعزز باطلاق قمر فرنسي للبث

يطرح مستقبل التلفزيون المباشر كرهان حقيقي بعد نجاح الصاروخ الاوروبي « اريان » في اطلاق ثاني قمر اصطناعي فرنسي للبث التلفزيوني المباشر (تي دي اف ٢) وتنتظر اوروبا باهتمام النتائج التي ستحققها تقنية بث البرامج التلفزيونية الى هوائيات صغيرة فردية .

ولا ينكر احد في اوروبا ان هذه التقنية لم تثبت فعاليتها فحسب في عمليات البث التلفزيوني الى هوائيات يملكها الافراد ويركزونها على اسطح منازلهم او في حدائقهم . بل ايضا في عمليات البث عبر شبكات الكابل . لكن التحدي المطروح يتمثل في قوة اعادة البث في القمر الاصطناعي الموضوع في مدار له في الفضاء والتي يفترض ان تكون قوتها متناسبة في كبرها مع صغر حجم الهوائيات .

وتستخدم الاقمار الاصطناعية الفرنسية الالمانية الاربعة العاملة على نظام « تي دي اف تي في سات » تكنولوجيا اصبحت اليوم قديمة العهد . واضحى المهندسون الآن قادرين على تطوير تقنيات بث افضل بواسطة اقمار اصطناعية تملك قدرات متوسطة ومجهزة بهوائيات اكثر توجيها قادرة على تغطية مساحات اكثر تحديدا . واضحت هذه الاقمار الاصطناعية قادرة على بث مجموعات من البرامج بلغات مختلفة الى مناطق متعددة في وقت واحد .

وينطبق ذلك على الاقمار الاصطناعية الموضوعة في مدارات لها منذ ١٢ تموز في اطار البرنامج الاوروبي (اوليمبوس) الذي لا يزال في طور اختباري .

والمسالة تتعدى الجانب التقني البحت وتحمل في الوقت ذاته ابعاداً دبلوماسية وسياسية وصناعية .

ففي سنة ١٩٧٧ وجد الاتحاد الدولي للاتصالات نفسه غداة اتفاقات جنيف مضطراً تحت ضغوط الدول الشرقية ودول العالم الثالث الى اعتبار المدارات الثابتة حول الارض « ارثاً انسانياً مشتركاً » يفترض بالتالي تقاسمه بحيث يحصل كل بلد على حصته وعلى موقع يجدر حجزه ، وتحديد الذبذبات التي يمكنه استخدامها .

وكانت الحوافز في حينه سياسية . ولم يكن الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه يرغبون المجازفة برؤية مواطنيهم يتعرضون لسيل البرامج الدعائية وغير الدعائية التي تبثها الاقمار الاصطناعية الغربية . وكانت انظمة العالم الثالث تحاول اللحاق بالركب وتسعى الى الاحتفاظ بموقع لها ! لا سيما وان التلفزيون يشكل وسيلة سياسية للتحكم في الاعلام والتاثير على المواطنين .

وطرحت آنذاك ايضاً مسالة التفاوض بشان توزيع المواقع في المدارات (وهي بالغة الكلفة) وتحديد الذبذبات (وهي محدودة العدد) .

والآن يطرح في مرحلة ما بعد « تي دي اف تي في سات » سؤال حول ما اذا كانت الاقمار الاصطناعية (فيديوسات) بالنسبة لفرنسا و « كبلر » بالنسبة لالمانيا ستحتفظ بموقعها وذبذباتها .

فقد وفر التطور التقني امكانية بث برامج تلفزيونية بواسطة اقمار اصطناعية غير محددة الخصائص . اضافة الى ذلك . وفرت حالة الانفراج السائدة في هذا الميدان وتجارة الهوائيات وانجازات الهندسة الالكترونية امكانية التقاط البرامج الاجنبية بغض النظر عن الانظمة والقوانين مع استحالة ضبط اجهزة الشرطة لمثل هذه العمليات .

ولذا يبدو ان اتفاقات جنيف التي اطلق عليها اسم « خطة جنيف » اصبحت حسب تعبير احد اخصائيي وزارة البريد والاتصالات عن بعد والفضاء « طوقاً كبيراً يريد الجميع التخلص منه » .

غير ان العودة عن مثل هذه الاتفاقات مستحيلة . الا من خلال انعقاد مؤتمر دولي مماثل لمؤتمر عام ١٩٧٧ .

واختار الاوروبيون الالتفاف على هذه الصعوبة وراحوا يستخدمون بصورة متزايدة الاقمار الاصطناعية للاتصالات الاقليمية التابعة للمنظمة الاوروبية للاتصالات عن بعد « اوتيلسات » او الاقمار الاصطناعية الوطنية (تلكوم) او « دي اف اس » من اجل التوصل الى بث تلفزيوني مباشر الى هذا الحد او ذاك .

لكن هذه الطريقة لم تؤمن الاختراق المنشود للاسواق بسبب التكاليف المتعلقة من جهة بالاقنية الواجب استئجارها من قبل الهيئات التي تؤمن البث والمتعلقة . من جهة اخرى بالاجهزة الضرورية لالتقاط الافراد لهذا البث علماً ان مردود مثل هذه العمليات يرتبط بعائدات الاعلان وبالتالي بعدد اجهزة الالتقاط .

وينتظر مصنعو الهوائيات وهيئات البث في فرنسا اطلاق « تي دي اف ٢ » ليقتنعوا بالنظام . وقد حقق البث بواسطة الكابل الذي يفيد من التلفزيون المباشر دون ان يكون مرتبطاً به ارتباطاً مباشراً خطوات في المانيا اكبر من الخطوات التي حققها في فرنسا .

ولذلك لم يعد للفرنسيين والالمان النظرة ذاتها الى التلفزيون المباشر . وفي ظل هذا الوضع تطرح على هذين البلدين اسئلة عديدة حول ما اذا كانا سيستخدمان اقماراً اصطناعية جديدة بواسطة « اوروساتليت » او سيعملان على تنفيذ مشاريع اخرى تحمل الطابع الوطني او مشاريع في اطار الفرانكوفونية بالنسبة لفرنسا . وهل سيستطيعان بالاشتراك مع غيرهما من الدول استخدام مشروع « اوروبسات » الذي تقترحه « اوتيلسات » .

٦ شخصيات تبحث عن مخرج

علم ان الممثل والمخرج الفرنسي (الروسي الاصل) ساشا بيتويف الابن الثالث لجورج ولودميلا بيتويف توفي عن سبعين عاما في احد المستشفيات الباريسية اثر ازمة قلبية.

ويبقى ساشا في الذاكرة الممثل النموذج لاعمال تشيخوف وبيرانديلو.

«العم فانيا» كان نموذجا يحتذى في نوعه وكذلك لا يمكن نسيان مسرحيات تشيخوف من «بستان الكرز» الى «النورس» و «ست شخصيات تبحث عن كاتب» لبيرانديلو التي اخرجها والداه عام ١٩٢٣ وكانت آخر عمل له عام ١٩٧٧.

ولد ساشا في جنيف عام ١٩٢٠ وبدأ تجربته مع والده خلال موسم ١٩٣٨/١٩٣٩ في مسرحية «عدو الشعب» لابيسن و «سيدة الكاميليا».

وبعد وفاة جورج بيتويف عام ١٩٣٩ اصبح ساشا في سويسرا حيث لجأت عائلته بسبب الحرب وكيل اعمال والدته في مسرح لوزان ومن ثم في جنيف. ولم يحل ذلك بينه وبين التمثيل، بل انه اكسبه شيئا فشيئا «خبرة عملية وليس نظريات» على حد قوله.

اسس عام ١٩٤٩ فرقته الخاصة وخلال سنوات اخرج نحوا من عشرين مسرحية بينها «الزوجة المشتبه فيها بغير حق» لجان كوكتو.

وفي العام ١٩٥٠ اخرج «العم فانيا» اولى مسرحياته الروسية.

وعن نص تشيخوف يقول «هو وطني الام. اتسقط فيه رنينه وارصد فيه صداه».

اسس ساشا عام ١٩٦١ «المسرح الحديث» الذي بقي فيه حتى ١٩٦٧ وهو التاريخ الذي اختفت فيه «فرقة ساشا بيتويف» بسبب انعدام المساعدات.

باريس ـ اف ب

قضايا ثقافية

عاهات ... وحكم !

... ومن الامثال القول: ان كل ذي عاهة جبار وهذا (الجبر) يصدر عن الحرمان ثم الى ابتكار قانون التعويض المعروف بعلم النفس: Loi de la compensation.

ومن امثالنا اللبنانية: ان كل قصير فتنة، او الحاجة ام الاختراع.

ومن المعروف ان اكثر الشعوب تبتدع الاختراعات الجديدة في ايان الحروب والضيق والظروف العسيرة والنكبات.

ثم ان المنكوب يخشى شره.

كما ان الشعوب التي تضيق بها اسباب الحرية والرخاء ينقلب ضعفها بطولة للقيام بالثورات والانقلابات والعصيان.

وكلنا يعرف عن الاعمى بان فقدان بصره يساعده على اتساع بصيرته فيدرك ما لا يدركه المبصرون ويسلك الدروب الوعرة بقوة حدسه ونباهته ومن نباهة العميان ان الاعمى يقيس (قامة) المتحدث معه من خلال صوته كما يعرف (عمره) بالتقريب. وقد كان ميلتون الانكليزي من اعظم فلاسفة عصره وهو الذي ابتدع قاعدة تجريب التفاهم بين البشر وقد اعتمد الانقلابات الى ما يؤول الى الرخاء والتقدم والمساواة.

وقد كان ميلتون الفيلسوف الانكليزي الاعمى من اهم فلاسفة الدنيا واوسعهم حيلة واسلمهم رايا وصوابا وكان الاميركان في ايام جهادهم للتحرر من ربقة الانكليز يأخذون من مبادىء ميلتون للدفاع عن حقوقهم في نيل الاستقلال.

كما كان المعري من اكثر خلق الله نجابة وحكمة وحصافة، لان فقدانه نظره تحول الى عطاء في تفكيره وتسلطه على جادة الحكمة والصواب.

ذلك ان كل انسان تكمن في طويته او ذاتيته قوى كامنة احتياطية وغيرمستعملةولا يكون صاحبها ملما بها.الا اذا احرجتهالظروف والواجب او اية مهمة تسند اليه ويقبل او يتعهد القيام بها، فان الظروف الحرجة تحمل الشخص الى ايقاظ قدرات كان لا يدري بها. وفي هذا المجال يصدق القول عن ان الحاجة تفتق الحيلة.

والظلم يوقظ الحماس والنخوة والحرمان يخلق الثورات. وكم من شر ينبت منه الخير.

ومن هذا المنطلق يظهر نكران الجميل بين الناس فيقال: اتق شر من احسنت اليه، او اطعم كلبك يعقر جنبك: ذلك ان المحسن اليه يجد نفسه صغيرا وحقيرا وتافها في عين من يحسن اليه فيلجأ الى استعمال قانون التعويض وازالة الكابوس بالابتعاد والنكران والكره لصاحب الفضل عليه.

* * *

وفي مجالات التعويض والتفوق والابداع بسبب النقص، فان بعض المخترعين الذين خدموا الانسانية باختراعاتهم المثلى كانوا مصابين بعقدة النقص في احدى نواحي شخصياتهم مثل انشتين مخترع النسبة والذرة، وقد اكتشف الاراضي التي يوجد فيها اليورانيوم وكان صاحب هيئة فقيرة وصوت خافت وقامة قصيرة.

كما ان اسكندر غراهام بل مخترع التلفون كان يتأتىء ويلحن عندما يلفظ كما انه كان يأخذ قليلا من رجله.

وصموئيل موريس الذي اخترع التلغراف كان مصابا بنوع من العجز الجنسي.

ولكن ابرهيم لنكلن الذي كان نصف مشلول هو الذي اجترح العجائب وكان صاحب اليد الاطول في تحرير اميركا من التسلط البريطاني، وكان اكثر اعتماده على مبادىء ميلتون ذلك الاعمى الانكليزي والنابغة الانساني المتفوق.

وبموجب ما يعرف عن عقد النقص او الحرمان، فان تقليات كثيرة يذكرها التاريخ، ولا يزال يجري مثلها، فان اكثر النتائج الباهرة حققها اشخاص كانوا محرومين في البدء من بعض الكمال في اجسامهم او ظروفهم او في ضعفهم واذا بهم يأخذون من الضعف قواهم ومن كل نقص غاية الكمال والسؤدد.

واذا اجيز لنا التوسع في الكلام على قضايا الشعور بالنقص والتعويض بالكلام الفارغ وبالقول بلا فعل نذكر ان الصبيان العتاق الذين تفوتهم السنون الشرعية ينصرفون الى الكلام عن الزواج وعن البنات العازبات الصالحات لعمران البيوت وانجاب الاطفال.

كما ان البنات العانسات كل واحدة منهن تزعم، كلما فتحت مجالا للكلام ان الوزير الفلاني او الزعيم الاخر كان قد طلب يدها واخطأت بالتأخير في اعطاء الجواب النهائي.

وعانس اخرى تختلق الزعم بان الشاب الفلاني قد انتحر او سافر من تحت رأسها لانه طلبها للزواج ولم تقبل به.

اما جماعة البخلاء فانهم يتحدثون اكثر من جميع الناس عن الكرم والاحسان والعون وهذا الكريم بالكلام:

لا يخرج الزنبق من كفه
ولو ثقبناها بمسمار
يحاسب الديك على نقده
ويطرد النهر من الدار
يكتب في كل رغيف له
يحرسك الله من العار

شبل الخوري

عزمي موره لي شاعر قرية الهامة
« الاقتراب » ترجمة والاختصار ذكرى

الشاعر عزمي موره لي يكتب بالفرنسية، متحدر من عائلة تركية عريقة، عائلة الباشوات ينادونه عزمي بك. ولد في دمشق العام ١٩١٧، وتلقى علومه في بيروت بالجامعة الاميركية، وكان مطافه العلمي والثقافي في باريس.

اعتزل في منزله في قرية الهامة مدة طويلة. الف خلالها عدة كتب طبع له اولا كتاب بعنوان «السلحر» مسرحية تراجيدية، طبعها الشاعر الفرنسي مارك الين في دار النشر التي يملكها في باريس، ثم ديوان شعر بعنوان «الاقتراب»، وكتاب «الرؤى» «خطرات». ولديه تحت الطبع كتاب بعنوان «اختصار ذكرى» وكتابه الفلسفي بعنوان «الوجدان والوجود».

لقد قررت وزارة الثقافة السورية ترجمة تراثه الى العربية. والآن صدر له اول كتاب مترجم من كمال فوزي الشرابي بعنوان «الاقتراب».

عزمي موره لي من الشعراء الوجوديين. قرا لكبار الفلاسفة امثال: كنت، هيغل، وكيركغارد ابو الوجودية.. وادباء كبار امثال شكسبير وفيكتور هيغو وديستوفسكي ثم التقى في باريس كبار الادباء والشعراء الفرنسيين واختلى بعلماء النفس من تلاميذ فرويد ويونغ... ثم عاد بعدها الى عالمه في «الهامة» وسط الطبيعة ليعتزل سنين ويقرا ويتامل ويؤلف.

عالمه الادبي يدور في ثلاثة عوالم القصيدة، الخاطرة الرؤى والفكر الفلسفي. عطاء واحد يتجمع في مجرى واحد ليأخذ عدة اشكال من التعبير عن نفس مكوكبةمضطربةحتى العذاب المرير.

انها شهقة العذاب والانبعاث الدائم، شهقة الاحتضار، ينبعث من رماده، يتكثف... يتقطر كلمات قليلة في لحظة حضور ليصبح التجدد والتفجر المرعب كالبركان.

عالمه سديم يحتوي على عالم مضغوط من قوة الاحساس والرؤى والسيادة.

لا تكرار عنده الا خلاصة التجربة النازفة خلاصة الدوران الجهنمي يقول:

«ايها الانسان انت تلعب خاسرا على مائدة تدور بك الى الابد».

الشعر عنده متحد بالفكرة والفكرة تتعانق مع الابد.

الوجود الابداعي

شاعر الوجود يفجر العدم ليحيله الى وجود ابداعي. اللغة عنده انيقة تشبه لغة الشاعر الالماني غوتيه، تتدرج فيها التراكيب متراصة منسجمة مع المعنى، لا فاصل بينهما لانها التوافق المحصن، لانها التغيير والرفض.

القصيدة عند عزمي موره لي ليست شكلا من اشكال التعبير عن الحياة، بل شكلا من اشكال التعبير عن الوجود.

من خصائص شعره انه يعبر عن قلق الانسان ابديا... حالته متفردة، متميزة في مجال الخلق. شعره مركز في التجلي واستقطاب المشاكل الكيانية التي يعانيها من خلال حضارة الانسان ومن خلال تأزمه النفسي بالذات.

شعره يتفتح في مناخ من الحرية الكاملة حيث يعتبر نفسه مصدر القيم والجمال والمعنى فالانسان، يقول محيي الدين عربي: هو الكلي على الاطلاق والحقيقة.

هذا الشاعر يريد ان يخترق العادة ليعيد صياغة العالم وتغييره، هذا التغيير انعكاس لتغيير علاقاته مع العالم. وفي تغير العالم ذاته، يعيش التجدد الدائم فكرا وروحا ويرفض الحياة اليومية باشكالها الرخيصة. لانه يعيش في اللامحدود في المطلق ويستجيب لنداءات الحياة الجوهرية.

من هنا الهبوط في هاوية العدم والتصدع والنفي وغربة الروح.

وفي قصيدة ولادة:

«انا ابن آدم، حواء امي،
طفلان طردا من الجنة لانهما تجرءا.
بينما كنت «قبل» كان الشيطان يعاير.. الصورة البعيدة للاقامة الشؤم...
كان ذاك الارتقاء! لا: كان السقوط تراني اصعد المجرى؟ تراني اصل؟
في الرطوبة المعتمة اكملت الصراع
والنور في عيني اوشك ان ينطفىء
سالني الظل: من انت؟»

وحدة الكون

طيلة حياته وعبر مراحله الفلسفية كان يطمح الى الكلية... الى الشمول... الى وحدة الكون لياخذ وجها من وجوهها ويعيش ابعاده وخفاياه ومظاهره. من هذا المنطلق الفلسفي تناثرت في شعره خفايا الذات المنعكسة على صفحة وجدانه.

يستهل ديوانه «الاقتراب» بمقدمة للشاعر الفرنسي الكبير (مارك الين).

«تتجلى الخاصية الغالبة على شعر عزمي موره لي في التامل المستمر لوعي ينعكس على ذاته وعلى العالم ويتوتر حتى الانخطاف والرعب امام ظهوره الخاص». تتجاوب الهنيهة الشعرية لديه تمثل نظاما يتعذر ادراكه. تشمل الرؤيا تنبهات كونية سابقة للانسانية. نحن هنا في الزمن الصافي، وتستغرق الصيرورة في فورية الهنيهة الشعرية وفي الامتلاء الصوفي للحاضر».

وحين يستعمل المؤلف كلمات: المسكن، الموقع، المكان، ليشير فحسب الى «المكان الميتافيزيائي» للحضور. وكذلك فان كلمات مثل فراغ، الغياب، اللاشيء تشير الى ان هناك شيئا جوهريا».

يؤكد الشاعر:

«اي صمت يترصدني في اعماق الفراغ؟
يتفتح الزمن فاعثر على الصلة.
يبلغني النور، يقودني الغبار.
والروح يكتشف اللاشيء...»

وفي مكان آخر:

«ذات يوم وكنت قد مت فيهظهر اللاشيء لي...».

تلك هي السمات التي تميز الفكر الشعري لعزمي موره لي.

وفي قصيدته «اخلوا الامكنة»:

«اخلوا الامكنة، هدموا الحواجز!
على السيل ان يجري.. ما يهم الحطام
الشقوق تحت خطاكم برك..
يرتوي فيها الدم واللعاب...
ايها البرق اللعين المنذور للمذابح.
يا محرقة الخصب الحقيرة.
اينما تحركت تبذر النكبة.
وتمزج البقاء بالامومة!
ايها الانسان،عما تبحث فيما وراء النجم؟
النور يبهرك. الظلمة تسكنك
سواء احتفلت بمعرفتك او غنيت فخلف كل اقتراب لا تكتشف سوى الحجاب».

بودلير الشبه

ان قراءة شعر عزمي موره لي بعمق تكشف بكل وضوح عن الشبه العميق بينه وبين شعر بودلير وبعض شعراء الوجودية من حيث المدلول الوجودي، اما عن شعر عزمي فقد اردنا ان نتحدث عنه بوصفه شاعرا وجوديا، فلو اوضحنا الامثلة الموجودة في شعره، نستطيع ان نعد شعره اكمل نموذج للشعر الوجودي. ومن خلال معالجته لحالات: الرعب، الفراغ، الزمن، الحياة، الموت، العدم والوجود. استطاع ان يجعلها فلسفة وجودية واضحة المعالم ولو قارناها على ضوء المذهب الوجودي لوجدنا ان شاعريته ترتفع الى اعلى درجات الشعر.

اعطاها من خلال التجارب الحية الوجدانية التي عاشها في مملكة الروح، بعيدا عن واقع الدنيا قريبا من الوجود الحقيقي. الذي ابتدعه لنفسه، وذاته لبست معانيه.

شخصية عزمي موره لي شخصية وجودية تعتبر من الشخصيات الروحية القلقة الكبرى. شعره الفلسفي محاولة اكتشاف ومعرفة لعوالم اخرى او للجانب الميتافيزيقي. وكل شعر عظيم كما يقول ادونيس لا يمكن الا ان يكون ميتافيزيقيا. لان الصلة بين الفلسفة والشعر قائمة في كل شعر عظيم.

والسؤال يتوقف على كيفية التعبير عند الشاعر ومن خلال الحدس الصوفي والعمق يفجر الشاعر عزمي الصور الشعرية والرؤى، انه يستبطن العالم ويرصده وينبىء بتحولاته ويضيء هذه التحولات، حيث ينتقل من المحدود الى الكوني اللامحدود.

اخيرا، وباختصار، ان شعره الفلسفي تدور موضوعاته حول الانسان والموت وماهية الحياة وغائيتها. والشعر عنده فكر واحساس يعبر عن الصراع المر بين الجسد والروح.وهو يعيش في دوامة مطلقة بين البداية والنهاية، الولادة والموت. يعذبه السؤال الدائم ما جدوى الزمن الواقع بينهما؟

انه من الباحثين الذين يحاولون الكشف عن بعض حجب الوجود ومعرفة مبرر لهذه الحياة المنغمسة في الشر والدم والرذيلة. مع ذلك فالحياة جميلة وهي لعبة مكشوفة. ويكفي ان نطرح السؤال هل للحياة معنى؟ لكي يكون لها معنى.

انه يكتب الشعر كما يتنفس من اجل البقاء الكتابة عنده كما يقول نزيف كما عند نيتشه واكتشاف وتعبير. الكلمة محدودة اما المعاناة فمطلقة وعندما يرعبنا القاع... العدم.. لا نرى الكلمة سوى جثة اخرى.

الحياة والموت توامان، لا يوجد فاصل بينهما تماما كما الليل والنهار... متصلان بالصيرورة والواقع. ان كل كائن موجود في واقع ازلي، والموت هو جدوى الحياة لانه النهاية، واصل اللغز واللعبة، فاذا اعتبرنا الولادة والموت مطلقين تنبثق الحياة ما بينهما وما الفرق لو ولدت او لم اولد. فالحياة هي الظاهر لا الجوهر، ومن ثم فهي عبث وندم. ويتساءل هل هناك سببية؟

قصيدة الغريب:

«انا ذاك الغريب بلا سكن ولا وطن
عشت في كل مكان ثم رحلت ملامسا الاشياء بخطورة..
هناك الصراخ والرعب... والفظاعة والزمن يقرع الساعة... لقد رحلت كنت ذاهبا متعصبا حيثما كنت الضيف في سالف الزمان...
اتذكر الزمن حيث كانت (الروح) تسكن الكهوف..
لقد ازرنا معا الاندفاعات الاولى والاشكال...
لكن الآلهة ضربتنا بقسوة..

عزمي موره لي : الاقتراب من الوحدة

نادیا نصار

سليم البستاني في نظرة ميشال جحا
سبق زيدان قبل ربع قرن

حول الكاتب اللبناني سليم البستاني صدر كتاب للدكتور ميشال جحا الاستاذ في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية.

تكمن اهمية الكتاب، في انه يبدا بسيرة آل البستاني فيتناول المعلم بطرس البستاني الشهير واحد اركان النهضة ثم سيرة نجله سليم وكتاباته في مجلة «الجنان» التي اصدرها في سنة ١٨٧٠م ثم توقفت فيما بعد. بعد ان صدر منها ستة عشر مجلدا.

المهم في الكتاب، يقول الدكتور جحا انه نفض الغبار عن سليم البستاني، فهو شبه مجهول، لانه لم يترك اثرا مطبوعا ما عدا المقالات والإفتتاحيات التي نشرت في مجلة الجنان، بالإضافة إلى انه عاش في ظل والده الذي هو علم من الاعلام وبالتالي لم يحصل على ما يجب ان يحصل عليه من شهرة، وساهم في التعتيم عليه، انه توفي بعد والده بستة واحدة فلم يكتب له ان يظهر نشاطه وكتاباته بعده، لانه اصيب بنوبة قلبية مفاجئة قضت عليه في ريعان الشباب (١٨٤٦ ـ ١٨٨٤) فلم يعمّر.

ماذا يكشف الكتاب وما هو الجديد الذي قدمه؟ سؤال طرحناه على المؤلف فقال: «ان الكتاب يكشف ان سليم البستاني، بالاضافة الى ترجمته للروايات كامثاله من ابناء عصره الا انه كان اول كاتب عربي يكتب الرواية في الادب العربي قديمه وحديثه، واذا كان جرجي زيدان قد حاز على هذه الصفة لانه صدرت له روايات مطبوعة فان البستاني سبقه الى ذلك بربع قرن حيث كان ينشر رواياته على حلقات في مجلة «الجنان» التي كانت تصدر مرتين في الشهر وبعض الروايات كانت تستمر على مدار السنة في حلقاتها حتى تكتمل، لكن المؤسف ان هذه الروايات لم تصدر ككتب.

اما افتتاحيات سليم البستاني في المجلة المذكورة، والتي كان يكتبها تحت عنوان «جملة سياسية» والتي بلغت ٣٦٤ إفتتاحية، فقد صدرت مؤخرا في كتاب للدكتور يوسف قوزما الخوري مجموعة في تسلسلها. وهنا يقول الدكتور جحا ان الدكتور متي موسى، وهو كاتب عراقي الاصل، يدرّس في اميركا اكتشف ايضا ان سليم البستاني كان اول كاتب روائي بالعربية.

جديد الكتاب ايضا ان الناس كانوا يعتقدون ان الكاتب المصري قاسم امين كان اول من نادى بحقوق المراة، لكن افتتاحيات البستاني تثبت انه كان السباق في الدعوة الى مساواة المراة في الحقوق والواجبات. صحيح اننا اليوم عندما ننظر الى مطالب هؤلاء نعتقد ان كل ما يتحدثون عنه هو «تحصيل حاصل» الا ان طروحاتهم حول المراة، والاستقلال،والحرية، والوحدة كانت في ايامها كلاما جديدا وجريئا ومهما ولذا يجب النظر الى كتابات هؤلاء في ايامهم.

ونسال الدكتور جحا: لماذا الرجوع إلى هؤلاء وجمع تراثهم كسليم البستاني وامين تقي الدين وسواهم في مرحلة نحن بالكاد نهتم او نستطيع الاهتمام بحياتنا فيقول: «هذا السؤال هام جدا، اننا نرجع الى هؤلاء لاننا عندما ننظر الى العالم العربي نجد التمزق والتفتت والانفصال والمتاهات التي لا نهاية لها. ثم ننظر الى كتابات هؤلاء وجراتهم في ايام كان الاضطهاد فيها عاما والدولة تقبض بقوة على الاوضاع فنستمد منهم العزيمة ونستوحي التجارب والآراء يوم لم يستطع اركان النهضة ان يسكتوا على الواقع فقلموا واعطوا وضحوا ونجحوا».

اليوم في ظل المتاهات الحزبية، والطائفية والمذهبية والعنصريةنريد ان ناتي بما يوحد فنسترجع ادباء النهضة لنبين دورهم وعطاءاتهم وجراتهم على قول الحق.

ويختم الدكتور جحا بالتاكيد على انه لولا مكتبة الجامعة الاميركية ما كان لهذا العمل ان يبصر النور لان كتابات سليم البستاني ومجلة الجنان مفقودة وغير واردة الا بعض المعلومات عنها في كتب مطبوعة اواخر القرن الماضي الا ان مكتبة يافت في الجامعة الاميركية محتفظة بهذه المجلة وسمحت للدكتور جحا بالاطلاع عليها وتصوير ما يريده منها. لذا قدم الاهداء لها في مقدمة كتابه.

خ. ل.



الدكتور ميشال جحا : النظرة الجديدة

علم نفس مغربي

صدر مؤخرا العدد الاول من «المجلة المغربية لعلم النفس» متضمنا قسمين الاول باللغة العربية والثاني باللغة الفرنسية..

هذه المجلة التي يراس تحريرها الدكتور المصطفى حدية هي الاولى من نوعها بالمغرب في ميدان العلوم الانسانية والنفسية المتخصصة وهي تقدم نفسها «كاطار علمي يهدف الى الاسهام بشكل فعال ومتواصل في ميدان البحث النفسي».

كما تطمح هذه المجلة الى ان تكون «منبرا من بين المنابر العلمية يضمن للمشتغلين في حقل علم النفس التحاور وتبادل الخبرات والمناهج والنظريات في هذا الميدان التخصصي».

من دراسات العدد ثلاث دراسات باللغة العربية الاولى تتعلق بعلم النفس التربوي والثانية بظاهرة النوم واليقظة وعلاقتها بالنشاط المعرفي والفكري عند الطفل والثالثة خاصة باتجاهات البحث التربوي في المغرب.

المغرب ـ ر

٤٠٪ والاعمال فنية

اعلنت مؤسسة كريستير ان المبيعات من الاعمال الفنية تزايدت بنسبة اربعين في المئة بين اب (اغسطس) عام ١٩٨٩ وتموز (يوليو) ١٩٩٠ مما يساوي ٢،٣٧٦ مليار دولار.

واعرب رئيس المؤسسة اللورد كارينغتون عن ارتياحه لهذه النتيجة.

وكان الرقم القياسي الاعلى الذي حققه احد الاعمال الفنية بلغ ٨٢،٥ مليون دولار مع بيع «بورتريه الدكتور غاشيه» لفانسان فان غوغ لدى كريستير في نيويورك.

وفي المجموع فان ٢٤٧ عملا فنيا تجاوزت قيمة الواحد منها مليون جنيه استرليني (١٤٧ عملا الموسم الماضي) وبيع ٤١ عملا الواحد منها باكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني (مقابل ٢٩ عملا العام الماضي).

لندن ـ اف ب

« سوريا وقصة الحضارة » في كتاب جديد
الدكتور وديع بشور وقراءة الأصول

«سوريا وقصة الحضارة» كتاب جديد للدكتور وديع بشور صدر حديثا عن «دار فكر للابحاث والنشر» في ٣٣٦ صفحة من القطع الكبير. جاء في الاهداء «تعمل الامبريالية على تفكيك الامم المستضعفة فتشطرها عموديا بالطوائف والطائفية وافقيا بالطبقات والطبقية... وادراك الانتماء المشترك يوحد الامة ويحد من الانتماءات الصغرى والتفكك. فالى جميع المناضلين في سبيل وحدة الارض والشعب في سبيل الانعتاق القومي والاجتماعي في سبيل احياء التراث الحضاري... ونقض ظلمة عشرة قرون...اقدم هذا الكتاب...»

في المقدمة يوضح الدكتور بشور ان التكلم عن سوريا في التاريخ لا يعني الجمهورية السورية الحالية ـ فهي ليست كيانا تاريخياوعمرها لا يتجاوز الستين عاما ونيف. وهذا الكيان الصغير هو ما تبقى من سوريا القديمة بعد تنفيذ اتفاقية سايكس ـ بيكو بعد الحرب العالمية الاولى. فمساحة الجمهورية السورية هو نحو ١٨٠ الف كلم². اما سوريا التاريخية فمساحتها نحو مليون كلم² او اكثر مفككة في عدة كيانات سياسية وتمتد من جبال طوروس في الشمال الى خليج العقبة في الجنوب، ومن جبال زاغروس وايران في الشرق حتى البحر المتوسط ومصر في الغرب. وكانت لها حدود مشتركة قديما مع ايران في الشرق وارمينيا في الشمال والمدن الايونية في غرب الاناضول ومع مصر في الغرب، ومع شبه الجزيرة العربية في الجنوب. وقد تفاعلت عنصريا وحضاريا مع كل البلدان المتاخمة ومع مجموع حضارة البحر المتوسط.

هذه البقعة في غرب آسيا، وعند ملتقى القارات الثلاث والتي اطلق عليها حديثا اسم «الهلال الخصيب» ليس هناك اجدر منها بانتدرس من وجهة نظر التاريخ الحضاري، لانها مهد حضارة ما قبل التاريخ اي حضارة بدء الزراعة، ومهد الحضارة التاريخية، اي حضارة ما بعد الكتابة. وقد عرفت سوريا انواع البشر المنقرضة كما عرفت العصر الحجري القديم المدروس جزئيا في بعض انحائها.

وبعد بدء الحضارة عرفت نظام المدينة الدولة من المدن الدول السومرية في الشرق حتى المدن الدول الكنعانية في الغرب والمدن والامارات والمشيخات الامورية والارامية والعبرانية وغيرها.

هذه الشعوب القديمة والمدن الدول التي اسستها كانت تتفاعل في بوتقة جغرافية واحدة لا حدود ولا سدود فيها فخضع كل الهلال الخصيب لهيمنة واحدة قبل ٢٣٥٠ ق.م، على يد سرجون الاكادي فكانت اول امبراطورية سامية تتالت بعدها السلالات المختلفة في اسماء مختلفة كالبابلية والاشورية والكلدانية الخ.. لتزيد في تفاعل هذه الشعوب القديمة وانصهارها القومي والحضاري، حتى اصبح لها لغة واحدة مكان كل اللغات القديمة في القرن السادس ق.م وهي اللغة الآرامية.

ان ما فعله سرجون الاكادي كان بداية المرحلة الجنينية في تكوين سوريا. الى ان تم المخاض واعلن سلوقوس نيكاتور مملكة سوريا في بابل واعلن بابل عاصمة لها في ٦ تشرين الاول ٣١٢ ق.م.

هكذا اصبحت سوريا دولة واحدة في حدود معروفة وعاصمة واحدة وجيش واحد وملك واحد في ٣٠٧ نقلت العاصمة الى سلوقية على دجلة (المدائن) وفي ٣٠٠ ق.م. نقلت الى مدينة الله انطاكية العظمى ولمدة نحو الف عام

وما لبثت مملكة سوريا ان اقتسمت بين الامبراطوريتين الرومانية في الغرب حيث اصبحت ولاية سوريا الرومانية والفارسية في الشرق حيث اصبح العراق، اي الارض المنخفضة في اللغة البهلوية. ثم انتزع العرب المسلمون سوريا من الامبراطوريتين الفارسية والبيزنطية وريثة الرومانية.

وفي القرن الرابع هجري تفككت الامبراطورية الإسلامية بفعل الحركات الشعوبية ـ ثم سيطرت اربع سلالات تركمانية لمدة الف عام بدءا بحرس المعتصم التركي فالسلاجقة الاتراك فالمماليك فالعثمانيين الاتراك. فكان الف عام من الانحطاط الحضاري والعصور المظلمة ولما خرجت اوروبا من عصورها المظلمة في عصر النهضة كانت سوريا ترزح تحت حكم الاقطاع العثماني، وعرفت قبله المشاعة البدائية وعهد الرق وثورات الرق. وعندما انتهت الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ وجدت سوريا نفسها فريسة ممزقة الاشلاء نتيجة تامر بريطاني فرنسي هو اتفاقية سايكس ـ بيكو.

في ظل هذه التجزئة استطاعت الصهيونية العالمية ان تقيم دولة اسرائيل في جنوب سوريا علم ١٩١٨م واصبحت تهدد بتجزئة جديدة من اجل السيطرة على كل الهلال الخصيب...

من سوريا انطلقت العصور الزراعية. وفن البناء ومنه القبة والعقد والقنطرة. والخزف. والدولاب. وبدء الفكر الديني. اعطت سوريا اولى الشرائع والبرلمانات والمدارس واقدم ميثولوجيا بما فيها من عقائد واداب. ومن سوريا خرج الحرف لتخزين العلم والمعرفة ونقلهما من جيل الى جيل ومن بلد الى بلد. ومن سوريا خرج مشرعون وفلاسفة وفلكيون ورياضيون. ومن سوريا خرجت المسيحية الى العالم وتوسع الفقه الاسلامي.

يبدو من دراسة الحضارات ان لكل حضارة ربيعها وصيفها وخريفها وشتاؤها. لكنها لا تفنى، بل تدخل في تكوين الحضارات التالية فتاخذ اشكالا واطارات جديدة، فلا يهتدي الى الاصل الا الباحث الاصيل، وما الغاية من درس التاريخ ونبش ما طمس منه الا حافزا للبناء والوحدة والتقدم، وللاستفادة من نواقصنا وتشوهاتنا.

* * *

على الغلاف: سوريا وقصة الحضارة ـ الجزء الاول/القسم الاول ـ العصور القديمة: وفي فهرس المحتويات نقرا: الارض والحياة، نظام المشاعة البدائية، عصر المعادن، السومريون، السامیون، الكنعانيون، قرطاجة، اورشليم القدس، شخصيات كنعانية، الاموريون او الكنعانيون الشرقيون، الاكاديون، النهضة السومرية، ممالك الالف الثاني ق.م، مملكة بابل، الهند واوروبيون في سوريا، والعلاقات السورية ـ المصرية

وهذا يعني ان المؤلف اسهب في توسيع هذه المحتويات التي تشكل القسم الاول من الجزء الاول لمجموعة سوريا وقصة الحضارة، وقد اغنى الدكتور بشور بحثه هذا بهوامش توضيحية وشروحات لبعض الاسماء.

في فصل الارض والحياة: قسم الجيولوجيون تاريخ الارض الى ازمنة كبرى او دهور تمثل خمس طبقات كبرى من الصخور واطلقوا على هذه الدهور اسماء حسب نوع الحياة التي وجدت فيها والتي يمكن معرفتها من المستحاثات حسب قانون التعاقب الحيواني وهذا يسمى في علم الباليو نتولوجيا ـ اي علم بقايا النباتات والحيوانات المدفونة في قلب الصخر وكل دهر يقسم الى ادوار وكل دور يقسم الى عصور

اما الدهور فهي. الدهر الاركيوزوي بدا منذ مليون عام. الدهر البروتيروزوي بدا منذ ١٥٠٠ مليون عام الدهر الباليوزوي، بدا منذ نحو ٥٧٠ مليون عام الدهر الميزوزوي بدا منذ نحو ٢٢٥ مليون عام الدهر الكينوزوي وبدا منذ نحو ٧٠ مليون عام.

ويقسم الدهر الكينوزوي الى سبعة ادوار

١ ـ الدور الباليوكيني وفيه ظهور الثدييات المشيمية ودام ١٥ مليون عام.

٢ ـ الدور الايوكيني فيه انقرض الديناصور وتنامت الثدييات وظهر السمك بشكله المعاصر وظهرت النباتات المزهرة ودام ١٥ مليون عام

٣ ـ الدور الاوليغوكيني فيه تنوعت الثدييات من لاحمات واكلة حشرات وقواضم ومجترات والمختلطة وبدء الحيوانات المعاصرة ودام ١٥ مليون عام.

٤ ـ الدور الميوكيني تكاثرت الحشرات وظهرت الزرافة والفيل والخنزير والخلد والقنفذ والقط والقرود والحيتان ودام ١٧ مليون عام.

٥ ـ الدور البليوكيني فيه الحياة النباتية والحيوانية تشبه الحياة المعاصرة واللاحمات الكبيرة. ودام ٨ ملايين عام.

٦ ـ الدور البلستوكيني دام مليوني عام وفيه العصور الجليدية الاربعة والانحسارات الجليدية الثلاثة التي تخللتها وفيها ظهرت السلالات البشرية والعصر الحجري القديم.

٧ ـ الدور الهولوكيني ويشمل الـ ٢٥ الف سنة الاخيرة عصر الانسان العاقل والعصر الحجري الوسيط والحديث والمعدني.

اما الدور البلستوكيني فمعناه الدور الاحدث. لان فيه آخر مليونين من السنين وقد شهدت هذه الحقبة ثلاثة احداث هامة.

١ ـ العصور الجليدية الاربعة وما بينها من انحسارات جليدية

٢ ـ ظهور الانواع البشرية المنقرضة حتى بقاء الانسان العاقل.

٣ ـ العصر الحجري القديم باقسامه السفلي والوسيط والعلوي وعصر الصيد والمجتمعات البدائية

احكام زيدان

٣ محاور من فاس

في الفترة بين ١٧ و ٢٣ (يوليو) تموز الحالي وعلى هامش البرنامج الرياضي للالعاب العالمية الرابعة للسلم التي اقيمت هذه السنة بالمغرب شهدت مدينة فاس انشطة ثقافية متنوعة تركزت حول ثلاثة محاور هي السينما والفنون التشكيلية وصور الفن المعماري في المغرب .

بدا المهرجان السينمائي الذي يشتمل على ثمانية افلام بعرض فيلم (اموك) للمخرج السينمائي المغربي سهيل بنبركة وتدور احداثه حول موضوع التمييز العنصري بجنوب افريقيا

ومن اهم الافلام التي عرضت في المهرجان (عندما تمر اللقالق) للمخرج السوفياتي ميخائيل كالاتوسوف و (الحرب الخامسة) للمخرج الفلسطيني سمير نمير و (ارض التجديد) للمخرج الصيني يان جيشو .

وفي متحف البطحاء افتتح معرض تشكيلي للشباب يضم لوحات زيتية ومنحوتات لواحد وعشرين فنانا من مختلف البلدان العربية والافريقية بالاضافة الى فنانين ناشئين من المغرب .

وتميز هذا الموسم التشكيلي بمشاركة مكثفة للشباب من ليبيا بالمقارنة مع الدول العربية الاخرى . ولفت اهتمام النقاد مشاركة الفنانة الشابة ابتهاج محمد من ليبيا .

والشابة ابتهاج صماء بكماء الا انها تتميز بقدرة وحس دقيقين يساعدانها على التعبير ونقل المشاهد بالوان جميلة وزاهية عبر رسوم فنية تبشر بموهبة وابداع تشكيلي في المستقبل . وتعتبر هذه التظاهرة الفرصة الاولى التي اتيحت للفنانة الشابة ابتهاج بعرض تجربتها الشابة خارج الجماهيرية الليبية .

من جهة اخرى قام ثلاثة فنانين من مدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب بانجاز ثلاث جداريات في مناطق مختلفة بهذه المدينة .

وكان محور الفن المعماري المغربي محط اهتمام الزوار المغاربة والاجانب في المركز الثقافي للمدينة . ويضم العرض سبعا واربعين لوحة لعدد من المآثر التاريخية والمعالم الحضارية الحديثة والمعاصرة في المغرب .

والالعاب العالمية الرابعة للسلم التي جرت في كل من فاس ومكناس وايفران تعتبر الاولى من نوعها التي تجري في المغرب .

وقد سبق لهذه الالعاب ان جرت في وقت سابق بفرنسا ويشارك فيها شباب من عدد من الدول العربية وافريقيا واوروبا واسيا .

الرباط ـ ر

دوما يأمل

عن توقعاته بعد العفو عن نقاش فقال «تهدئة عامة وخفض التوترات في المنطقة وامل ايضا.. وهو ما نعكف عليه في اطلاق سراح جميع الرهائن الغربيين الذين لا يزالون محتجزين».

وقال دوما «يجب ان نعرف كيف نضع حدا لدورات العنف والتوترات في الحياة الداخلية للبلاد والعلاقات الدولية ايضا».

وقال دوما «ان نقاش وشركاءه اتموا يوم ٢٠ تموز عشر سنوات من العقوبة في السجن . وهو ما يفسر الموعد الذي صدر فيه العفو».

واشار الى ان ميتران رفض دائما اصدار عفو ما لم يفرج عن اخر الرهائن الفرنسيين المحتجزين وهو ما حصل منذ اكثر من سنتين .. واكد «اننا لم نجر قط مفاوضات مع محتجزي الرهائن» .

وقال دوما ايضا «لقد عرضت مسالة وضع نقاش على رئيس الجمهورية منذ سنة ١٩٨٦ وفي مناسبات عدة . ولم تحدث اي مفاوضات مع طهران» .

واوضح دوما ان ميتران استطلع راي رئيس الوزراء ووزراء العدل والداخلية والخارجية قبل ان يتخذ قراره . واضاف «انه راعى ايضا بلا شك الاراء التي ابدتها شخصيات اطلعت على هذه القضية خلال السنوات العشر الاخيرة».

من جهة اخرى، قال محامي نقاش ان نقاش قد دفع عدة ملايين من الفرنكات لضحايا محاولته الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء الايراني السابق شابور بختيار في علم ١٩٨٠ .

وقال المحامي جاك فرجيه ان مبلغ التعويضات الذي ذكر انه حوالى اربعة ملايين فرنك فرنسي قد وصل الى فرنسا يوم الخميس قبل ان يصدر الرئيس ميتران عفوا عن المسجونين الخمسة .

وقال فرجيه في مقابلة مع «رويتر» ان هذا المبلغ كان العقبة الاخيرة في سبيل الافراج عن نقاش . ولكنه اضاف قوله «التعويض مهم ولكنه لم يكن العامل الاساسي في الافراج» .

وقال فرجيه ان نقاش يعتزم استئناف الجهاد في ايران . وارتبط مصير نقاش خلال الاعوام العشرة التي قضاها في السجن بحوادث تفجير في باريس وباختطاف رهائن غربيين في لبنان وبعلاقات فرنسا مع ايران .

وقال فرجيه ان قرار اطلاق سراح نقاش قد اتخذ في كانون الثاني الماضي بعد ان انهى نقاش اضرابا عن الطعام استمر اربعة اشهر وكان ميتران قد قال وقتئذ انه لن يتم الافراج عن نقاش طالما ظل مستمرا في اضرابه عن الطعام .

● في طهران ، اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» المقربة من الحكومة الايرانية امس ان قيام فرنسا باطلاق نقاش يمكن ان يسهل «الجهود الانسانية للجمهورية الاسلامية الهادفة الى اقناع المجموعات اللبنانية» باطلاق سراح الرهائن الغربيين .

وبعد ان لاحظت الصحيفة الناطقة باللغة الانكليزية ان «الغرب لم يتجاوب مع جهود ايران لحل مشكلة الرهائن» . اضافت «ان مبادرة باريس يمكن ان تعتبر شكلا من التقارب نحو المجموعات اللبنانية الاسلامية وهي يمكن ان تخفف جزئيا من ماخذها على الغرب الذي لم يرد باي بادرة حسن نية على الافراج الاخير عن عدد من الرهائن الغربيين» .

واضافت الصحيفة التي تحولت الى متحدثة باسم الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني بالنسبة الى موضوع الرهائن انه «يجب ان تحذو حكومات غربية اخرى حذو فرنسا لتعزيز مناخ التفاهم في المنطقة» . ودعت المانيا الغربية الى اطلاق سراح الاخوين حمادي .

باريس – ر ، ا ف ب

الاردن ومصر

ياسر عرفات بسبب ملاحظاته ذكرت تقارير انه ابداها بشأن روابط القاهرة القوية بواشنطن .

ورأس صدقي وبدران الجلسة الافتتاحية للجنة مشتركة تعمل على دعم الروابط في مجالات منها الطاقة والزراعة والسياحة والتجارة .

وفي وقت لاحق علم من مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين استقبل صدقي والوفد المرافق له بحضور بدران .

واضاف المصدر ذاته ان صدقي وبدران قاما خلال اللقاء باطلاع الملك حسين على المواضيع الواردة في جدول اعمال اللجنة العليا المختلطة الاردنية – المصرية .

● في دمشق دعا السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس الى عقد لقاء سداسي عربي لمواجهة الاوضاع الفلسطينية والعربية المستجدة .

وقال حواتمة في تصريح صحفي اننا نطالب بحشد الجهود العربية لاحياء فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بديلا عن محاولات الاستفراد الاميركية بهذه القضية .

وقال اننا ندعو ايضا الى عقد لقاء سداسي للدول العربية التي تقف على الخط الامامي وهي فلسطين وسوريا ومصر ولبنان والاردن اضافة الى العراق باعتبار ان هذه البلدان هي المعنية مباشرة بكل ما يدور من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية .

عمان – ر

شاش

هناك مسائل اخرى تشغل بالنا ومنها الوضع في اقليم التفاح وفي الجنوب عموما ، ولقد تكلمنا عن ذلك مع الرئيس الحص . ان التوتر مستمر والمعارك تتقطع وكل هذا خطير جدا لان الوضع في الجنوب خطير للاسباب التي تعلمون لان مستقبل لبنان على المحك طبعا . لان السكان المدنيين واغلبهم من الشيعة يتعذبون ولا نستطيع الا يكترث لهذا الامر ، خصوصا حين يدفع المدنيون ثمن المجابهات العسكرية ونحن قلقون .

موقف ايراني

ثم استقبل الرئيس الحص القائم باعمال سفارة ايران في لبنان السيد محمد جواد زمنيان يرافقه المستشار ولي زاده .

بعد اللقاء قال الديبلوماسي الايراني :

جئت من الجمهورية الاسلامية وسلمت الرئيس الحص رسالة جوابية من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي .

● اين اصبحت الوساطة الايرانية بالنسبة الى اقليم التفاح ؟

□ كما تعلمون كان للجمهورية الاسلامية الايرانية باع طويل في حل مشاكل الشعب اللبناني ونحن قمنا بحل مشاكل الشعب اللبناني على مستوى عال سابقا . والآن نعرب عن استعدادنا لاجل هذه المساعدة ومضمون الرسالة يعبر عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل هذه المشكلة ، ولكن عليكم الا تنسوا ان هناك جهات عديدة توجد لحل هذه المشكلة . ونحن كجمهورية اسلامية مستعدون لحل هذه المشكلة بكل ما لدينا . وهنا نطلب من الجهات المعنية التعاون معنا في هذا المجال ، وفي هذا اللقاء تطرقت مع الرئيس الحص الى موقف الاخوة المسؤولين في الجمهورية الاسلامية .

● كيف تنظرون الى موضوع ارسال الجيش اللبناني الى اقليم التفاح ؟

□ نحن كجمهورية اسلامية نؤيد كل الحلول التي يقبلها بالجميع

ثم استقبل الرئيس الحص الجنرال اميل لحود وعرض معه شؤون المؤسسة العسكرية .

على صعيد اخر اوفد الرئيس الحص مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي صلوخ الى دمشق حاملا رسالتين ، الاولى الى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والثانية الى السفارة الايرانية . وتتعلق الرسالتان بتطورات الموقف العسكري في اقليم التفاح والدعوة الى مساندة جهود الشرعية في سعيها لوضع حد لهذه المأساة .

حكومة الحص

ايجابية لدى بعض الاطراف الاسلامية وفي متابعة الاتصالات لتعزيزها وترجمتها عمليا على الارض .

كما سجل مجلس الوزراء بكل اسف موقفا سلبيا مليئا بالتناقضات لدى القائد السابق للجيش الذي يتحمل مسؤولية تفشيل المساعي الوفاقية وتعطيل مؤسسات الدولة وشل مرافق البلاد وقد اصابت مواقفه المتفردة والمتعنتة الشعب اللبناني بخيبات امل متراكمة اوقعت اليأس في نفوس ابنائه ودفعته الى الهجرة .

فقد فرض على الجيش مؤسسة الوحدة الوطنية والعنفوان القومي حالا من الشرذمة الغريبة عن اصالته والدخيلة على تنشئته وعرضه لمواجهات عبثية مما اوقع آلاف الضحايا . واحدث في اشهر معدودة دمارا فاق بحجمه مجموع ما اصاب لبنان على مدى خمسة عشر عاما .

وحيال هذا الواقع قرر مجلس الوزراء اتخاذ التدابير المناسبة واناط تنفيذها بالوزراء المختصين والادارات والاجهزة في كل ما يتعلق به محملا القائد السابق للجيش تبعة عرقلة مسيرة السلام والاصرار على اطالة معاناة الشعب اللبناني وتعريضه للمزيد من الآلام والفواجع . مفشلا كل المساعي والمبادرات ، مهدرا جميع الفرص والمناسبات . متماديا في العبث بمصير الوطن كله .

وقد عهد مجلس الوزراء الى لجنة وزارية مؤلفة من الوزيرين السيدين البير منصور ومحسن دلول لمتابعة مراحل تطبيق التدابير المقررة والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية على ان تستعين بمن يلزم من المسؤولين العسكريين والمدنيين .

وبحث مجلس الوزراء في وضع اقليم التفاح فاكد قراره المعلن في الجلسة الماضية بدعوة جميع المسلحين الى وقف القتال فورا والانسحاب كليا من المنطقة لكي تتسلمها قوات السلطة الشرعية . وقد جرى عرض الاتصالات الجارية والمساعي المبذولة في هذا السبيل ، فراى مجلس الوزراء في التأييد الشعبي الذي لقيه قراره تعبيرا عن ارادة الشعب الجازمة في انهاء اعمال العنف واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي وبسط سلطة الدولة الشرعية وحدها على سائر اجزاء الوطن .

الهاشم

[illegible]

والاب ميشال عويط . حيث جرى عرض الاوضاع الراهنة في البلاد .

بعد ذلك عقدت خلوة بين البطريرك صفير والهاشم استمرت حوالى الساعة وضع خلالها الوزير السابق البطريرك صفير في اجواء اتصالاته مع مختلف القيادات في لبنان بعد اللقاء ادلى الهاشم بتصريح لمندوب «الانوار» . قال فيه :

اننا نقوم بمشاورات ، لا سيما بعد التطورات الاخيرة بالنسبة للتحركات السياسية على الصعيدين المحلي والعربي والتي يقودها سعادة السفير الاخضر الابراهيمي .

اضاف : وفي ضوء هذه التطورات كانت هناك جولة من المشاورات مع غبطة البطريرك صفير ثم مع الرئيس سليمان فرنجيه .

● هناك تخوف من احتمال تجدد القتال في الشرقية . كيف ترى سبل تفادي ذلك ؟

□ لقد طرحت في الواقع خطة انقاذية ، ولا اكتمكم انني طرحت هذه الخطة على السفير الاخضر الابراهيمي واليوم على غبطة البطريرك صفير واتمنى الا يكون هناك ضغط عسكري سواء على صعيد الاجراءات والتدابير التي تتخذ لان الضغط العسكري لا بد من ان يؤدي الى انفجار .

واستقبل البطريرك صفير المحامي راشد المقدم .

عون بحا

وعهدت الحكومة الى الوزراء المختصين والادارات والاجهزة كل في ما يتعلق به ، لمحاصرة العماد عون في مواقفه المعرقلة للسلام .

وعلمت «الانوار» ان التدابير التي اتخذتها حكومة الحص تقضي بتحديد خيارات العسكريين . والضباط وكبار الموظفين، في التزام ولائهم للشرعية المنبثقة عن اتفاق الطائف، وعدم اغضاء النظر عن ترددهم على المسؤولين شرقا وغربا «فاما يلتحقوا بشرعية الرئيس الهراوي وحكومته فقط، او تتخذ بحقهم التدابير الادارية والمسلكية الرادعة .

اما بالنسبة الى التدابير الاقتصادية . فترك لكل وزير ان يطبق القرار حسب مقتضياته . لتامين عدم ايصال اي شيء الى المؤسسات التي لا تزال تدين بولائها للعماد عون ، لكن مصادر وزارية نفت ان يكون ثمة اي تدابير بحق صغار الموظفين . او بحق المواطنين . لعدم اثارة النقمة الشعبية على الحكومة التي اصدرت هذه القرارات .

عون يرد على التدابير

وفي ضوء مواجهة بيان حكومة الرئيس الحص سارع العماد عون الى اجراء استشارات مع اعضاء حكومته والشخصيات والفاعليات السياسية والحزبية والاقتصادية وفي هذا الاطار عقد اجتماع موسع بعد ظهر امس في القصر الجمهوري في بعبدا حضره الى العماد عون الوزيران اللواء الركن عصام ابو جمره واللواء الركن ادغار معلوف و «الجبهة اللبنانية» برئاسة رئيسها المهندس داني شمعون والمكتب المركزي للتنسيق الوطني ورؤساء الاحزاب والتنظيمات والرابطات ، جرى في خلاله درس بيان حكومة الرئيس الحص والخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة ما قد تقدم عليه من تدابير ضد المنطقة الشرقية .

ووصف المهندس شمعون بيان حكومة الحص بانه «صغير ومهزلة» ، وراى انهم (اي حكومة الرئيس الحص) لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا . مطمئنا المواطنين في المناطق الشرقية .

وقال شمعون انه يعتبر قرارات «سبينس» تشجيعا للميليشيات واستسلاما لها .

وبعد الاجتماع صدر عن المجتمعين بيان حملوا فيه على بيان حكومة الرئيس الحص ، معتبرين انه جاء نتيجة افلاس . واعلنوا ان زيارة الموفد العربي السيد الاخضر الابراهيمي جاءت لتمرير مؤامرة ضد الجنوب . واكدوا تاييدهم «للحكومة الشرعية برئاسة العماد عون» . (التفاصيل على الصفحة ٢).

موقف جعجع

وحذر قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع من ان خطرا جديدا قد يؤدي الى ازالة وجود الشرعية واستقلال الدولة والاعتراف الدولي بها في ظل عملية استنزاف للشعب بدءا من الشرقية وانتهاء باقليم التفاح . واذ انتقد مواقف الرئيس العماد عون «المتقلبة» ، تساءل جعجع عن الاسباب الكامنة وراء عرقلة البيان الحكومي في هذه المرحلة بالذات . وجدد في حديث اذاعي تأييد «القوات اللبنانية» الكامل والثابت للبيان – البرنامج الصادر عن حكومة الرئيس الحص ، من دون ربط هذا التاييد بقبول عون للبيان او رفضه له .

وبعدما اكد سقوط خطوط التماس المحدثة في الشرقية ، اوضح ان اللجنة الامنية – العسكرية ستواصل اجتماعاتها قريبا . لان العماد عون طلب ايقافها خلال وجود الموفد العربي الاخضر الابراهيمي في بيروت .

وشهدت «حرب اقليم التفاح» امس تصعيدا نوعيا في القتال . الذي انتقل من «حرب مواقع» في بلدة جرجوع ، الى حرب مواقع في بلدة كفرملكي .

وقالت وكالة «رويتر» ان قوات من حركة «فتح» شاركت في هجمات متتابعة على البلدة مع حركة «امل» لاجلاء قوات «حزب الله» عنها . ونسبت الى مصادر امنية قولها ان ٣٤ شخصا على الاقل قتلوا وان ٨٠ اصيبوا بجروح . في الهجوم على «كفرملكي» .

واوردت ان الهجوم شن على ثلاثة محاور طوال يوم امس ، الاول عبر كفرحتي – تلة حماده – كفرملكي . والثاني من جرنايا – تلة جرنايا – كفرملكي . والثالث من كفرتبنيت باتجاه كفرملكي .

وفي حين قالت الوكالة ان حركة «امل» تمكنت من السيطرة على جزء من كفرملكي ، اعلن «حزب الله» مساء امس انه دحر الهجوم المثلث . وان قوات المقاومة الاسلامية مستمرة في الدفاع عن مواقعها . وان المهاجمين من «امل» وفتح عرفات . ردوا على اعقابهم وتكبدوا خسائر فادحة في العتاد والرجال .

وقال مصدر امني انه بعد ١٢ ساعة من اندلاع المعارك ان المحاربين في كفرملكي والتلال المجاورة يقاتلون على بعد امتار من بعضهم البعض .

وانها المرة الاولى التي ينضم فيها فدائيو «فتح» الى هجوم رئيسي في الحرب من اجل السيطرة على اقليم التفاح ، الى الشمال من «الحزام الامني» وهي المنطقة الامنية التي تسيطر عليها اسرائيل .

وكان ٦٠٠ فدائي انتشروا الاسبوع الماضي لمنع «حزب الله» من التوسع قد قدموا في السابق تغطية مدفعية لحركة «امل» .

وتساقطت قذائف وصواريخ عشوائية على حوالى ١٥ قرية ، مما ارسل سحب الدخان الاسود فوق المنطقة المهجورة . وقال احد السكان في صيدا المجاورة ان القصف عنيف جدا . ويمكننا سماع ٢٠ انفجارا في الدقيقة .

وقال شاهد عيان فر من المنطقة ان الجثث ممددة في الشوارع في منطقة المعارك حيث تشتعل الحرائق في المنازل والاحراج والجبال والاودية . (التفاصيل على الصفحة ٥) .

جمهوريات البلطيق

غورباتشوف ان يحافظ على وحدة الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة في وجه مطالب عديدة من اجل الاستقلال او السيادة .

وفي الاسبوع الماضي قال غريغوري ريفينكو احد كبار مستشاري غورباتشوف في مؤتمر صحافي ان الجمهوريات ستوافق على الارجح بحلول كانون الاول المقبل على مشروع «معاهدة وحدة» يمنحها استقلالا اوسع عن الكرملين .

وقال زعماء البلطيق الثلاثة ان العلاقات المستقبلية مع الاتحاد السوفياتي ينبغي ان تقوم على المعاهدات الموقعة قبل حزيران ١٩٤٠ وعلى اساس القرارات التي اتخذتها برلمانات الجمهوريات الثلاث باستعادة استقلالها .

وكانت الجمهوريات الثلاث قد ضمت الى الاتحاد السوفياتي بمقتضى اتفاق سري مع المانيا النازية . واعلنت كل منها هذا العام انها تنوي الانفصال عن الاتحاد السوفياتي .

ودعا البيان الى اجراء مفاوضات مع الحكومة السوفياتية تعقد بصورة جماعية في وقت واحد او من خلال تنسيق بينها .

وكانت ليتوانيا قد طلبت عقد محادثات مشتركة بين الجمهوريات البلطيق وموسكو ويرفض غورباتشوف اتخاذ مثل هذه الخطوة حتى الان .

وصدر البيان عقب اجتماع عقد امس الاول في منتجع غورمالا في لاتفيا وحضره اناتولي غوربونوف رئيس لاتفيا وفيتوتاس لاندسبرجيس رئيس ليتوانيا وارنولد ريوتيل رئيس استونيا بالاضافة الى بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية .

واتفق الزعماء الاربعة على العمل من اجل عقد معاهدات اقتصادية بين جمهورياتهم .

وقال بيان لحكومة لاتفيا ان العمل سيبدأ على الفور لاعداد معاهدات منفصلة بين كل من جمهوريات البلطيق وجمهورية روسيا .

موسكو – ر

شمعون

المهندس شمعون فقال : بحثنا الامر الواقع . ودولة الرئيس وضعنا في جو الاتصالات اضافة الى ما اعلنه في المؤتمر الصحافي . وهناك ارتياح كامل لمعالجة الموضوع . وعلى كل حال نحن نشارك معه في كل ما يحصل.

● هناك تخوف من اجراءات تتخذ من قبل حكومة الطائف ضد المنطقة الشرقية ؟

□ البيان الذي صدر هو بيان على مستواهم الصغير . لايستطيعوا الا ان يصدروا بيانا صغيرا . يتناقض مع انفسهم وهذه مهزلة . ونشكر الله ان وليد بك لم يحضر . وايضا الاستاذ نبيه بري . في السابق كنا نسميهم «تجمع الطائف» . او «تجمع سبينس» . وبعد هذا البيان المخذل الذي يتناسب وحجمهم ، اصبح من الاصح ان تسميهم «تجمع مزبلة النورمندي» . هذا هو مستواهم .

● في نظرك هل سينفذون الاجراءات كقطع الرواتب واقفال الطرقات ؟

□ كل شيء صغير ، وكل شيء حقير من الممكن ان يعملوه .

● كيف يمكن مواجهة هذا الامر ؟

□ في رايي لن يعملوا اي شيء هذا افلاس نهائي .

● هل تطمئن الناس ؟

□ نعم .. نعم فليرتاحوا ، وعليهم الا يخافوا من اي شيء .

ثم تلا الزميل نبيل براكس باسم المجتمعين البيان الآتي : التقت «الجبهة اللبنانية» والمكتب المركزي للتنسيق الوطني وبعض الشخصيات دولة رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون . بحضور نائب رئيس الحكومة اللواء الركن عصام ابو جمره والوزير اللواء الركن ادغار معلوف ، وجرى في خلال اللقاء عرض ومناقشة الاوضاع في الجنوب . خصوصا ما يجري حاليا في اقليم التفاح وخطورة التطورات الاخيرة المتسارعة كما جرى البحث في زيارة الموفد العربي الاخضر الابراهيمي الى لبنان والبيان الذي صدر عن «تجمع سبينس» على اثر اجتماعه الاستثنائي ظهر اليوم – امس .

وقد صدر عن «الجبهة اللبنانية» ومكتب التنسيق والشخصيات المشاركة في اللقاء البيان الآتي :

اولا : ان زيارة السيد (الاخضر) الابراهيمي في هذه المرحلة جاءت لتحويل الانظار عما يجري في الجنوب من اقتتال يمهد لتمرير مؤامرة خطيرة على هذا الجزء العزيز من الوطن . كما ان هذه الزيارة وما رافقها من اتصالات كشفت عن تواطؤ واضح بين الابراهيمي و (الدكتور سمير) جعجع . اذ ربط تحقيق بيروت الادارية بتقليص رقعة انتشار الجيش اللبناني في المنطقة الحرة وارساء تحالف بين «جماعة سبينس» وهذه الميليشيا ، الامر الذي يناقض كليا احكام الطائف التي تلحظ وجوب الغائها . وفي هذا الاطار يذكر المجتمعون ان السلطة الوحيدة التي تصدت لواقع الميليشيات وحررت قسما من ارض الوطن ومن وجودها وتسلطها كانت الحكومة الشرعية برئاسة العماد ميشال عون . وعلى هذا الاساس التف الشعب حولها وما يزال يرى فيها الامل الوحيد بانقاذه وتحريره في اطار بناء دولة السيادة والقانون .

ثانيا : ان التواصل بين اللبنانيين الذي تجلى من خلال الانفتاح على مختلف المناطق اللبنانية ، اكد اصرار الشعب اللبناني على التلاقي ووجوب التوصل الى حل نابع من ارادته .

ثالثا : عبر المجتمعون عن عميق تقديرهم لدولة الرئيس العماد ميشال عون والوزيرين الذين شاركوا في هذا الاجتماع ، وشكروا لهم اتاحة الفرصة في تحمل مسؤولية الوطن في هذا الظرف المصيري . وراوا في توجهات الحكومة الشرعية ومواقفها ما يطمئن . واكدوا استمرار تاييدهم لمسيرتها وتضامنهم الكامل معها ودعوا الشعب اللبناني باسره الى وجوب التعبير عن طموحاته وامانيه ودعمه لهذه المسيرة .

رابعا : راى المجتمعون في بيان «تجمع سبينس» الذي صدر اليوم – امس – ظاهرة افلاس سياسي بتناقضاته واسلوبه الحافل بالتجني على الحقائق التي يعرفها الشعب اللبناني وحذروا هذا التجمع من التمادي مع ميليشيا جعجع في استنزاف ما تبقى لدى اللبنانيين من امكانات وقدرات .

عرفات يحذر

الماضي بعد الهجوم الفاشل الذي قامت به مجموعة فدائية فلسطينية على شاطىء تل ابيب قال عرفات ان المنظمة لا تريد العودة اليه بالاسلوب السابق الذي وصفه بـ «حوار الطرشان» وشدد على ضرورة رفع مستوى هذا الحوار وتطوير مضمونه .

ومن جهة اخرى اوضح انه قدم الى وزراء خارجية دول اللجنة الاوروبية الثلاثية (ايطاليا ولوكسمبورغ وايرلندا) الذين التقاهم الثلاثاء الماضي في تونس مشروع سلام جديدا حول الشرق الاوسط لم يفصح عن مضمونه .

ورفض مرة اخرى اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

واخيرا نبه عرفات العرب الى خطر مخطط اسكان المهاجرين اليهود في الاراضي المحتلة .

● في نيويورك تعهد عرفات في رسالة نادرة الى زعيم يهودي اميركي بمواصلة مساعيه من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط معربا عن ثقته في امكان انهاء العنف في المنطقة .

وكان مناحيم روزنسافت رئيس «تحالف العمل الصهيوني» في الولايات المتحدة قد اذاع يوم الخميس مضمون الرسالة المؤرخة في ٢٥ جزيران الماضي . وروزنسافت هو احد الزعماء اليهود الاميركيين بالخمسة الذين اجتمعوا مع عرفات في ستوكهولم في كانون الاول علم ١٩٨٨ .

وجاءت رسالة عرفات ردا على خطاب مفتوح وجهه روزنسافت للزعيم الفلسطيني نشرته مجلة «نيوزويك» في كانون الاول الماضي . ودعا الخطاب عرفات الى «نبذ الارهاب فعلا وليس قولا» .

وكان عرفات قد اعترف بحق اسرائيل في الوجود واعلن نبذ الارهاب في اعقاب اجتماع ستوكهولم علم ١٩٨٨ كما ادلى بمزيد من التصريحات ادت الى بدء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير .

الا ان واشنطن اوقفت الحوار الاميركي – الفلسطيني في اعقاب غارة فدائية فلسطينية فاشلة على الساحل الاسرائيلي في ٣٠ ايار الماضي .

ولم تشر رسالة عرفات الى الغارة الفاشلة .

واعرب عرفات في الرسالة عن امله ان يعترف روزنسافت «بالتنازل التاريخي» التي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال : انني على ثقة من ان مسلسل العنف سينتهي حتما اذا اتخذ كل منا الخطوات الضرورية لتحقيق سلام دائم وعادل» .

ودعا عرفات اسرائيل الى الاعتراف بالحقوق الوطنية للفلسطينيين بما في ذلك حقهم في الحرية والاستقلال والسيادة .

وقال روزنسافت ان الرسالة مهمة من حيث اللهجة الايجابية . وهي تظهر التزاما واضحا بعملية السلام .

واضاف روزنسافت قوله : ومن جهة اخرى كانت (الرسالة) مخيبة للآمال وناقصة من حيث انها لم تتعرض من اي جانب للقضية الرئيسية المطروحة للنقاش والخاصة بالعمل الارهابي (الذي وقع في ٣٠ ايار) كما انها اثارت اسئلة اكثر من كونها قدمت اجابات .

وقال روزنسافت ان عرفات استمر في اظهار تناقض بين كلمته وحقيقة ان عرفات يرفض ادانة غارة ٣٠ ايار او اتخاذ اي خطوات لمعاقبة اولئك المسؤولين عن الغارة .

● في القاهرة شنت صحيفة مصرية هجوما جديدا امس على زعماء منظمة التحرير الفلسطينية بعد ان طلب الرئيس المصري حسني مبارك من المنظمة ان تبحث بنفسها عن حل لنزاعها مع واشنطن .

وقد نقلت الصحف المصرية عن الرئيس مبارك قوله لصحفيين مصريين رافقوه خلال جولته الخاطفة في كل من العراق والكويت والمملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء ان مصر لا تطالب المنظمة باتخاذ اجراء معين ولكننا نقول لهم عليكم البحث بانفسكم عن حل لهذه المشكلة مع الولايات المتحدة .

بغداد – ر

اصابة ١٩ شخصا

في الرمل» .

وقالت الطبيبة بيانكا ليدرمان في مستشفى اشيلوف بتل ابيب ان ١٩ جريحا عولجوا معظمهم من جروح طفيفة . وقالت لوكالة «رويتر» ان امراة كندية عمرها ١٧ عاما اصابتها جروح متوسطة وتجري لها جراحة .

وقالت ليدرمان ان المستشفى يعالج ايضا اربعة عرب اصيبوا بجراح طفيفة حين ضربهم اسرائيليون بعد الانفجار .

وسد مئات الاسرائيليين حركة المرور في شارع رئيسي في تل ابيب واخذوا يقرعون السيارات المملوكة لعرب التي تحمل لوحات ارقام من الاراضي المحتلة . وفرقت الشرطة المحتجين اليهود واعتقلت ١١ منهم .

وضرب المحتجون ايضا صحافيين ومصورين صحافيين كما فعلوا بعد هجمات سابقة استهدفت اليهود .

في تطور اخر، فتحت القوات الاسرائيلية النار فجرحت ستة فلسطينيين في الاراضي المحتلة امس ويشتبه في قيام فلسطينيين باشعال النار في اربع سيارات اخرى في القدس المحتلة .

وقال فلسطينيون انه في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة اصابت القوات الاسرائيلية خمسة فلسطينيين بجروح في السوق المقامة في شوارع ضيقة تشتهر بانها المعتقل القوي للمشاركين في الانتفاضة الفلسطينية التي بدات منذ ٣١ شهرا .

وقال الفلسطينيون ان الاشتباكات اندلعت عندما حاول جنود اسرائيليون اعتقال مسلمين اصوليين ملثمين يقومون بعرض شبه عسكري .

وقال سكان ان فلسطينيين من جماعات متنافسة هرعوا لمساعدة المشاركين في المسيرة واطلقوا طلقات «تحذيرية» من مسدسات والقوا حجارة على الجنود الاسرائيليين مما ادى الى اصابة احدهم بجرح في الراس .

وقال متحدث باسم الجيش ان القوات لم تسمع اية طلقات من جانب الفلسطينيين خلال الاشتباك ..

وقالت مصادر عسكرية ان جنديا اصيب بجروح طفيفة اثناء حادث رشق بالحجارة اعقب رصد دورية لفلسطينيين ملثمين . وقالت المصادر ان اربعة فلسطينيين جرحوا بطلقات بلاستيكية .

وقال شهود عيان ان شبانا من مدينة رام الله بالضفة الغربية رشقوا بالحجارة سيارات اسرائيلية كانت تمر عبر المدينة وحطموا زجاج نوافذها .

واشتبكت الشرطة مع فلسطينيين من رماة الحجارة في مخيم الشويفات للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية حيث كان سكان يحتجون على خطط لاقامة معسكر للشرطة على مشارف المخيم .

وفي قطاع غزة المحتل قال موظفو مستشفى ان شابا فلسطينيا تعرض لاطلاق الرصاص وجرح اثناء احداث رشق بالحجارة في مخيم رفح للاجئين

وقالت الشرطة انه تم احراق ثلاث سيارات يملكها اسرائيليون وسيارة يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية .

واوضحت الشرطة انه تم احراق ١٣ سيارة لاسباب وطنية منذ يوم الاربعاء الماضي . وقال راديو الجيش ان ٢٥٤ سيارة احرقت منذ بداية هذا العام .

وكان وزير الشرطة روني ميلو قد قال انه سيقترح نشر حراس مدنيين لمنع الحرائق المتعمدة .

في غضون ذلك راى مسؤول في الوكالة اليهودية التي تعنى بشؤون الهجرة امس ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة سيرتفع حتى نهاية السنة الحالية الى ١٢٠ الف مستوطن .

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مدير دائرة المستوطنات في الوكالة ماتاتياهو دروبلز ان عدد المستوطنين في قطاع غزة المحتل سيرتفع خلال السنوات العشر المقبلة الى ستين الف مستوطن .

تل ابيب – ر ، ا ف ب

الفيصل يسلم

ولم يكشف عن مضمون اي من هاتين الرسالتين .

وكان العاهل السعودي اتصل هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس المصري حسني مبارك . وذكرت وكالة الانباء السعودية ان هذا الاتصال يدخل في اطار المشاورات المستمرة بين الزعيمين حفاظا على مصلحة التضامن العربي .

ومن المقرر ان يضم اجتماع جدة من الجانب العراقي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم ومن الجانب الكويتي رئيس الوزراء ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح .

غير ان اي تاكيد للموعد المحدد لهذا اللقاء لم يصدر في بغداد او الرياض او الكويت . وفي العاصمة الاخيرة اعلن مصدر رسمي ان الشيخ جابر تابع امس مشاوراته مع بعض زعماء المنطقة .

واجرى امير الكويت في شكل خاص اتصالا هاتفيا بكل من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وبامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في شان تطورات الخلاف الكويتي العراقي .

وبعد ان التزمت في اليومين الماضيين هدنة في حملاتها على سياسة الكويت المؤيدة للولايات المتحدة شددت الصحف الرسمية العراقية امس على الطابع البروتوكولي للقاء جدة مؤكدة على ضرورة ان يعقبه لقاء اخر لمواصلة المباحثات طبقا لما تم الاتفاق عليه مع الرئيس المصري حسني مبارك .

● في القاهرة قالت وزارة الخارجية المصرية امس انه لا شان لها بتحديد جدول اعمال المباحثات بين العراق والكويت ووصفته بانه امر يتعلق بالدولتين .

وكانت وكالة انباء «رويتر» قد نقلت امس الاول عن مصادر وزارة الخارجية في القاهرة قولها ان اجتماع جدة بين مسؤولين من العراق والكويت سيتناول طلب العراق تعويضات من الكويت .

وقال بيان وزارة الخارجية ان ما نقلته وكالة انباء رويتر بتاريخ ٢٧ تموز من بغداد يفتقر الى الصحة حول جدول اعمال الاجتماع المقبل بين العراق والكويت ان جدول الاعمال هو امر يتعلق بالدولتين .

● في الرباط علم من مصدر رسمي ان الملك المغربي الحسن الثاني تلقى امس رسالة خاصة من الرئيس العراقي صدام حسين سلمه اياها وزير النقل العراقي محمد حمزة .

وكان الموفد العراقي صرح لدى وصوله يوم الاربعاء الى الرباط ان الرسالة التي لم يكشف عن مضمونها تدور حول الوضع على الساحة العربية والتطورات الاخيرة التي تشهدها العلاقات بين العراق والكويت والامارات العربية المتحدة بحسب المصدر نفسه .

وكان الموفد العراقي قبل وصوله الى الرباط سلم رسائل مماثلة الى كل من الرئيسين التونسي والموريتاني وكذلك الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في تونس .

● في الجزائر اعلن رسميا في الجزائر ان الرئيس العراقي بعث امس برسالة الى نظيره الجزائري الشاذلي بن جديد .

وقال المصدر الرسمي ان وزير النفط العراقي عصام الشلبي هو الذي سلم الرئيس الجزائري الرسالة التي لم يعلن مضمونها .

● في الكويت رحبت صحيفتا «القبس» و «الراي العام» الكويتيتان امس بالاجتماع المزمع عقده في جدة .

وقالت صحيفة «القبس» في افتتاحيتها من جدة تبدأ الرحلة ومبتغاها جسور ارسخ تربط ما بين الشقيقين باتفاق واضح ناجز يقي المستقبل من العثرات المختبئة بالثغرات فلا يسقط فيها التاريخ والجغرافيا والمصير المشترك .

واضافت تقول ان القضية النفطية حلت في جنيف حيث عمل وزراء نفط الاوبيك على تحديد سقف الانتاج ومؤشر الاسعار بما يتلاءم مع طاقة كل بلد واحتياجات كل بلد وضرورة المحافظة على هذه السلعة الناضبة التي تكاد تشكل المورد الوحيد لنا .

وبعنوان عيوننا الى جدة قالت صحيفة «الراي العام» في افتتاحيتها امس ان الكويت تذهب من جانبها الى لقاء جدة وكلها رغبة وامل في انجاحه ونجاحه .

واعربت الصحيفة عن املها في ان يكون الاتفاق الذي توصلت اليه دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) في جنيف امس الاول يشكل مدخلا طيبا لاحاطة لقاء جدة بما يتطلبه ويستحقه من رغبة اكيدة في النجاح .

اي في الوصول الى الحل العادل الذي يضمن حقوق ومصالح الجانبين الشقيقين .

المنامة – ر ا ف ب

دي كويار :

هددت دبابة اسرائيلية باطلاق النيران عليها .

وقال بيريز دي كويار ان احتمالات حفظ السلام في المنطقة ستتحسن بشكل كبير اذا لم تعمل القوات الاسرائيلية في هذه المنطقة . اما في حالة اصرارها على ذلك فقد يصبح من الضروري ان يبحث مجلس الامن ما اذا كان يتعين تغيير دور قوات الامم المتحدة في المنطقة .

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن يوم الثلاثاء المقبل لتجديد فترة عمل قوات الامم المتحدة المؤقتة في لبنان والتي تضم ٥٨٤٢ جنديا من تسع دول هي فيجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال والنرويج والسويد .

وقال بيريز دي كويار ، الذي اوصى بتجديد فترة عمل قوات الامم المتحدة لمدة ستة اشهر اخرى كما طالب لبنان ، «ان اسرائيل تعتبر وجودها في جنوب لبنان ترتيبا مؤقتا ما دامت حكومة بيروت غير قادرة على ممارسة سلطاتها بشكل فعال وتحول دون استخدام اراضيها لشن هجمات على شمال اسرائيل» .

واضاف قوله مشيرا الى ان اسرائيل ماضية في تدعيم ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» وتحسين قدرتها على نشر قوات اسرائيلية داخل لبنان على وجه السرعة انه «نتيجة لهذه السياسة اصبحت المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل معزولة بشكل متزايد عن باقي لبنان» .

وقال مشيرا الى الاتهامات المتجددة بتحويل مياه الانهار اللبنانية خاصة نهر الليطاني الى اسرائيل ان قائد قوات الامم المتحدة في لبنان قدم له تقريرا يفيد بان قواته «لم تتوصل الى اي دليل على ضخ المياه او تحويلها من لبنان الى اسرائيل» .

واضاف قوله ان «السلطات الاسرائيلية نفت مجددا نفيا قاطعا انها تاخذ او تنوي اخذ مياه من لبنان الى اسرائيل» .

الامم المتحدة – ر

بعثة التحقيق

واعلن السفير الفرنسي في بيروت رينيه الا لوكالة «فرانس برس» ان «بعثة التفتيش المشتركة انهت عملها في بيروت» ورفض التعليق على سير او نتائج اعمال هذه البعثة

وكرر ما سبق ان اعلنه من انه سيطلع وزارة الخارجية وحدها على «جميع الايضاحات» المتعلقة بالتحقيق الاداري الذي كلف القيام به شخصيا من قبل وزير الخارجية رولان دوما .

وفي رده على سؤال حول الانباء الصحافية التي ذكرت انه كان على معرفة بتهريب الاسلحة منذ حزيران الماضي نفى الا ذلك نفيا قاطعا واعرب عن استغرابه لان تقوم صحيفة معروفة بجديتها بنشر انباء لا اساس لها من الصحة .

واضاف السفير الفرنسي «لو لم يكن الشخص المعني موظفا في الدولة ويقوم بممارسة مهماته لكان هذا التصرف يبرر ملاحقات قضائية بتهمة القدح والذم» .

وكانت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية المحافظة كتبت ان الا كان على معرفة منذ حزيران بعمليات التهريب التي يقوم بها رجال شرطة من السفارة منذ خمس سنوات ومع ذلك منح في ١٤ تموز لرئيس حرسه ضابط الصف جان كلود لابورديت وسام الشرف من وزارة الخارجية

وعندما سئل عما اذا كان لابورديت اتهم قبل مغادرته لبنان في ١٨ الجاري اكد الا ان لابورديت «لم يوقف في بيروت ولم تتم احالته مباشرة من بيروت الى مرسيليا» وكانت تهمة مخالفة القوانين حول الاسلحة قد وجهت الى لابورديت في ٢٢ تموز في مرسيليا بجنوب فرنسا .

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى
منصور شربل شبير

زوجة الفقيد ماري تريز كنعان

اولاده . ماريلين ورومي وايلي وانغريد .

اشقاؤه . انطوان وعائلته ، حبيب وعائلته ، الفرد وعائلته ، ايلي وعائلته ، الدكتور جوزف وعائلته ، الدكتور مارون وعائلته .

شقيقاته . كارولين محفوظ وعائلتها ، فرفورة العم وعائلتها .

عمه : سمعان شبير وعائلته .

ينقل الجثمان من منزل الفقيد ساحل علما . الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الاحد ٩٠/٧/٢٩ الى مسقط رأسه الفيدار . ويصلى على جثمانه في كنيسة مار زخيا الرعائية الساعة الرابعة .

تقبل التعازي في منزله ساحل علما تجاه مدرسة عبرين يومي الاثنين والثلاثاء ٣٠ و ٣١ تموز ١٩٩٠ .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
فاروجان كريكور فالنجيان

شقيق ارتين . فاهي . المرحوم كيراغوس . فلورا وفريجوهي .

تقبل التعازي ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ٢٩ – ٣٠ – ٣١ الجاري في منزل شقيقه فاهي في المحيدثة

قداس وجناز

يقام في تمام الحادية عشرة من صباح اليوم الاحد الواقع في ٢٩ تموز ١٩٩٠ في كنيسة مار جرجس – اللويزة – بعبدا قداس وجناز عن نفس المأسوف على شبابه .

اميل عيد النوار

فعائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم الصلاة لراحة نفسه

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم
خليل اديب ابو صادر

يقام قداس وجناز على راحة نفس الفقيد اليوم الاحد الواقع فيه ٩٠/٧/٢٩ الساعة التاسعة والنصف في كنيسة سيدة العطايا – الاشرفية .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

في المرمى

الوزير والزعيم وسكان الفنادق !

لا تستطيع . عندما تطلع مجددا على قائمة ميداليات دورة «الارادة الطيبة» في مدينة «سياتل» الاميركية . سوى ان ترفع قبعتك ثلاث مرات . لثلاث دول . تمكنت من احراز ثلاث ميداليات ذهبية . هي جامايكا وسورينام والمغرب على حساب اشهر الدول واكبرها مساحة وعددا وثراء واصالة في الميادين الرياضية...

واذا كان الانتصار المغربي يدخل في باب الفرح العربي . وكان متوقعا بالنسبة لعدائيها الافذاذ في المسافات الطويلة للعدو في العاب القوى . فان ميدالية سورينام ومثلها جامايكا . تكادان تدخلان في باب الدهشة . لان الدولتين . يمكن اعتبارهما بالنسبة لثلاثة ارباع اهل الارض . مجهولتي «محل الاقامة» تماما «كباهاماس» وهي الاخرى احرزت ميدالية فضية . بينما دول اخرى اكثر من معروفة . لم تحصد سوى الخيبة . او على اضعف الايمان . فان بعضها «فازت» بميدالية برونزية . ربما لان «بطلها» كان الثالث في مسابقة اقتصرت على ...ثلاثة!

وللمناسبة .

فذات مرة كنت في زيارة المرحوم الدكتور رئيف ابي اللمع . وكان وزيرا للتربية الوطنية والفنون الجميلة في الخمسينات . فحكيت معه النكتة . عندما علم ان احد الرياضيين اللبنانيين حل ثالثا في مسابقة اقليمية بين ثلاثة متسابقين فاحرز ميدالية برونزية . فقال: لقد سجلت نتيجة افضل منه . وحللت ثانيا . واحرزت ميدالية فضية في سباق في الجامعة الاميركية يوم كنت طالبا . لان المسابقة اقتصرت على ...عداءين اثنين ...

وللمناسبة ايضا . فقد قيل ان الزعيم الصيني القديم «ماوتسي تونغ» قال عندما علم ان عدد سكان لبنان لا يتجاوز الثلاثة ملايين نسمة: في اي فندق ينزلون ...

والاكيد .

لو كان الزعيم الصيني لا زال حيا لسحب سؤاله . عندما يعلم ان «سورينام» و «جامايكا» . قد احرزت كل منهما ميدالية ذهبية . وهما تقيمان في «فندق» قياسا الى العدد الهائل لسكان تلك الدول التي تلتهما في الترتيب العام ...

وامر اخر . لا يقل اهمية عن تألق سورينام وجامايكا . والمغرب . هو الانتصار الكبير الذي حققته «بورتوريكو» بفوزها على الاتحاد السوفياتي بكرة السلة بفارق خمس عشرة نقطة . واذا ما حاولنا ان نعمل جردة حساب لعدد سكان بورتوريكو والاتحاد السوفياتي . لوجدنا ان بورتوريكو كلها يمكن ان تنزل في «فندق» واحد بالنسبة لعدد سكان الاتحاد السوفياتي ...

وعلى هذا الاساس . لم يعد يجوز السؤال عن «كمية» الناس في الدول الصغيرة . بل عن نوعيتها وبالتالي عن «نوعية» سكان الدول الكثيرة العدد ...

عندما يتحول اللاعب الى وزير

قرأت امس ان المتحدث باسم وزارة الخارجية في البرازيل . قال بان نجم كرة القدم السابق «زيكو» الذي يشغل امانة سر الدولة للرياضة . او بمعنى اخر . الوزير المطلق للرياضة . سيرئس لجنة لصياغة مشروع استضافة بلاده لدورة الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٠ وقال المتحدث ان الرئيس فرنادوكولور هو الذي قرر تشكيل هذه اللجنة .

والرواية ليست هنا . انما هي في ان يتحول لاعب نجم في ميادين كرة القدم الى . وزير . وذلك في قناعتي تكريس من النوع النادر يفتح الافاق بل يشرعها امام كل رياضي قادر للوصول الى اعلى المراتب في الحياة . وفي كل مكان الا في ...لبنان!

يبقى .

ان يهتم وزير الرياضة في البرازيل . وهو نجم كروي قديم . بموضوع منتخب بلاده . ويرده الى واجهة اللعبة . حيث مكانه الطبيعي . و «زيكو» اعلم الناس في كيفية تطوير هذا المنتخب . وبنوع خاص عندما اصبح صاحب الحل والربط بالنسبة للرياضة كلها في بلاد البن ...

اين ... الارادة الطيبة؟

شاهدت المباراة النهائية لمسابقة كرة اليد في دورة «الارادة الطيبة» في مدينة «سياتل» الاميركية . فصدمت!

صدمت . لان ادارة المباراة لم تكن ارادتها طيبة على الاطلاق!

وصدمت لان الحكمين الاميركيين انحازا الى جانب منتخب الاتحاد السوفياتي بارادة فاضحة!

وصدمت اكثر لتلك «الارادة» التحكيمية التي حولت الابيض الى اسود . والاسود الى «احمر» ففاز فريق الاتحاد السوفياتي . لان احد الحكمين منحه اكثر من ضربة جزاء لا وجود لها . في وقت حرم المنتخب اليوغوسلافي من ضربات جزاء مكشوفة . ثم بلغت «شجاعة» ذلك الحكم «الهمام» الى حد الغاء اصابة صحيحة لليوغوسلاف . عندما تعادل المنتخبان ٢٥ ـ ٢٥ . ثم ارتاح الحكم كثيرا لحظة تقدم السوفيات بفارق نقطتين وليفوزوا بالمباراة بارادة ...اميركية!

والمباراة الاميركية ـ السوفياتية ـ اليوغوسلافية . لم تنته على خير . فقد اشتبك الطرفان بخناقة حامية على مرأى من مئات ملايين البشر . الذين تساءلوا: هل تلك العاب دورة الارادة «الطيبة» ام الارادة الاميركية المكشوفة اكثر من اللزوم!؟

فريد خوري



البرازيلي ايرتون سينا في طليعة المنطلقين للمرة الـ٤٧ (رويتر)

سجل السائق البرازيلي ايرتون سينا افضل وقت في التجارب الاخيرة لسباق جائزة المانيا الغربية الكبرى للفورمولا واحد الذي يقام اليوم على مضمار هوكينهايم. بعدما قطع المسافة بزمن قدرة دقيقة و ٤٠،١٩٨ ثانية .

وللمرة الـ٤٧ سيكون سينا في طليعة المتسابقين والى جانبه زميله في الماكلارين النمساوي جيرارد بيرغر الذي سجل دقيقة و ٤٠،٣٣٤ ثانية

وفي الصف الثاني . ينطلق الفرنسي الان بروست متصدر الترتيب العام والى جانبه زميله في الفيراري البريطاني نايجل مانسيل

وفي الصف الثالث . ينطلق الايطالي ريكاردو باتريزي والبلجيكي تيري بوتسن .

كوبا تضع اولمبياد برشلونة نصب عينيها

تضع كوبا التي قاطعت اخر دورتين اولمبيتين اولمبياد برشلونة لعام ١٩٩٢ نصب عينيها لتحقيق انتصارات في الملاكمة

وقال الكوبي انريك كاريون بطل العالم للهواة في وزن الديك هدفي الرئيس هو ان اصبح بطلا اولمبيا في برشلونة .

واعرب مواطناه فيلكس سافون ملاكم الوزن الثقيل وخوليو غونزاليس ملاكم الوزن الخفيف الحاصلان على الميدالية الذهبية في بطولة العالم بموسكو عن نفس الرغبة .

وقال سافون البالغ من العمر ٢٢ عاما عن دورة العاب الصداقة هذه البطولة بمثابة اعداد لنا .

ودورة العاب الصداقة هي البطولة الدولية الرئيسية الوحيدة في عام ١٩٩٠ التي تشمل الاوزان الاثني عشر الاولمبية .

ويشترك من كوبا في مسابقات الملاكمة في سياتل سبعة لاعبين منهم اربعة ابطال عالميين . ويشترك ايضا روبرتو بالادو بطل العالم في الوزن فوق الثقيل في الدورة ..

مارادونا يمثل امام محكمة بوينس أيرس
ستويكوفيتش قاد مرسيليا الى الفوز على ميتز

يمثل كابتن منتخب الارجنتين لكرة القدم دييغو مارادونا امام محكمة بوينس ايرس غدا الاثنين للنظر في الدعوى التي اقامها بحقه اللاعب الدولي الارجنتيني السابق خوسيه فرانشيسكو سان فيليبو .

وكان الخلاف نشب بين مارادونا وسان فيليبو عندما صرح الاخير بان البرازيلي بيليه هو افضل لاعب في العالم وان مارادونا لن يكون الافضل في العالم يوما ما وقد وصف مارادونا مواطنه بانه خائن لبلاده فرفع سان فيليبو دعوى قضائية بحقه .

ومن حيث المبدأ فان مارادونا يواجه عقوبة بالسجن مدتها ستة اشهر غير ان المصالحة بين الطرفين امر مفروغ منه خلال الجلسة التي سترئسها قاضية الامور الجزائية ماريا كريستينا كامينا .

بطولة فرنسا لكرة القدم

حقق اولمبيك مرسيليا حامل اللقب فوزه الثاني على التوالي عندما تغلب على مضيفه متز ٢/صفر امام ١٦٩١٦ متفرجا وبقيادة نجمه اليوغوسلافي الجديد دراغان ستويكوفيتش في افتتاح مباريات الاسبوع الثاني من بطولة فرنسا لكرة القدم .

ومع ان مرسيليا امسك بزمام المباراة فان الهدفين لم يكونا ملعوبين . في الدقيقة الخامسة خاشن دفاع متز ستويكوفيتش فلعب الكرة من الركلة الحرة واراد مدافع متز البير كارتييه تشتيتها فدخلت مرمى فريقه

وفي الدقيقة ٦٥ تسبب دفاع متز بمحاشنة ستويكوفيتش ايضا لكن داخل منطقة الجزاء هذه المرة فحولها الهداف الدولي جان بيار باباز هدفا ثانيا .

وتمثلت خطورة متز بلاعبه اليوغوسلافي الجديد حسنوفيتش الذي سدد اكثر من كرة قوية وارتدت احداها من قائم الفريق المنافس في الدقيقة ١٥ .

ورفع مرسيليا رصيده الى ٤ نقاط من مباراتين مقابل نقطة واحدة لمتز .

لوكوموتيف موسكو اختتم زيارته الى نيوزيلندا

اختتم فريق لوكوموتيف موسكو السوفياتي لكرة القدم زيارته الى نيوزيلندا بفوزه على منتخب نيوزيلندا بهدف واحد سجله كيريل ريباكوف في الشوط الثاني من المباراة التي اقيمت امس السبت في كريستشيرش .

وطرد حكم المباراة الحارس السوفياتي يوركوس لاحتجاجه على ركلة جزاء ضد فريقه بيد ان النيوزيلندي باركي اهدر الركلة .

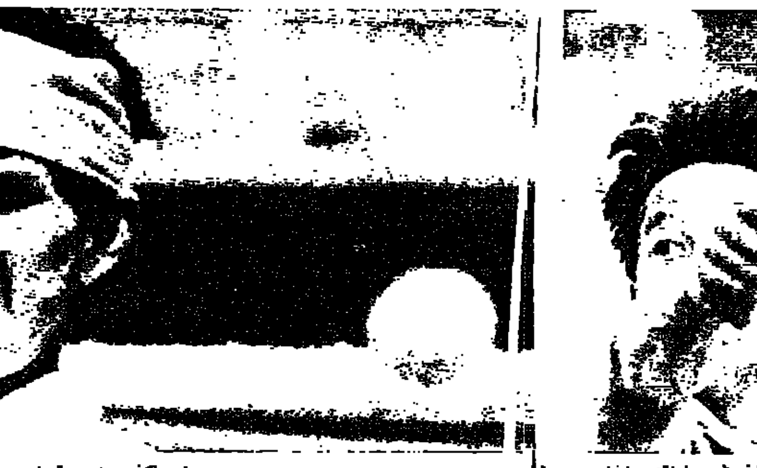
وسبق للوكوموتيف ان تعادل في مباراته الاولى والمنتخب المضيف ١/١ الاحد الماضي في سيدني قبل ان يخسر امامه ١/٢ الاربعاء الماضي في ويلينغتن .

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ هزم اغاسي في ربع نهائي كندا
انتصاران لاسبانيا والاتحاد السوفياتي في كأس الاتحاد



جون ماكنرو (رويتر)



الاميركي تشانغ في مباراته واغاسي

اقصى الاميركي مايكل تشانغ المصنف سابعا مواطنه اندريه اغاسي المصنف الاول من الدور ربع النهائي لبطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب في تورنتو .

وفاز تشانغ بالمباراة التي استغرقت ساعتين و ١٠ دقائق ٤/٦ و ٧/٥ و ٧/٥ .

واعتقد اغاسي انه سيفوز حتماً بالمباراة عندما رأى بطل رولان غاروس السابق وهو يعاني من تقلص في عضلات الساقين فتسببت الثقة المفرطة في خسارته . وقال اغاسي المصنف رابعاً عالمياً . شعرت انني مسيطر على المباراة تماماً . فاصبحت بلا مبالياً في نهاية المجموعة الثانية وبداية المجموعة الثالثة . .

وتمكن تشانغ (١٨ عاما) المصنف ٢٣ عالمياً من التغلب على مشكلة التقلص العضلي التي تلازمه باستمرار وكان لضرباته الامامية القوية اثر فعال في حسم النتيجة لمصلحته فسجل اول فوز له على اغاسي حتى اليوم

وسيلعب تشانغ في نصف النهائي ضد الاميركي بيت سامبراس الذي هزم جون ماكنرو ٧ ـ ٦ . ٤ ـ ٦ . ٦ ـ ٣ .

كذلك فاز السويسري ياكوب هلاسيك على الاميركي تود ويتسكن ٦/٤ و ٦/٢ وسيلعب في نصف النهائي ضد الاميركي جاي بيرغر الذي هزم مواطنه تيم مايوت المصنف سادساً ٧ ـ ٦ . ٦ ـ ٤ .

على صعيد أخر تبدا غداً الاثنين في مونتريال بطولة كندا المفتوحة للسيدات . وللمرة الاولى منذ خسارتها في نصف نهائي بطولة ويمبلدون امام الاميركية زينا غاريسون ستعود الالمانية الغربية ستيفي غراف الى الملاعب والى جانبها خمس من افضل عشر لاعبات في العالم . وكانت غراف ابتعدت عن الدورات نحو شهر بعدما تحدثت الصحف طويلاعن العلاقات المضطربة بين والديها وبعدما خضعت لعملية جراحية في انفها لحل مشكلة التنفس التي تتعرض لها .

غير ان مهمة غراف لن تكون سهلة وخصوصاً ان المصنفة ثانية في البطولة الكندية ستكون اليوغوسلافية الشابة مونيكا سيليش التي هزمت البطلة الالمانية في نهائي بطولة فرنسا في رولان غاروس قبل نحو شهرين . كذلك تشارك الارجنتينية غابرييلا ساباتيني والاسبانية ارانتشا سانشيز .

كأس الاتحاد

صعد منتخبا اسبانيا والاتحاد السوفياتي الى نصف نهائي مسابقة كاس الاتحاد لفرق السيدات في مدينة نوركروس الاميركية .

وفي ربع النهائي فازت اسبانيا على فرنسا ٣ ـ صفر عندما تغلبت كونشيتا مارتينيز على جولي هالار ٦ ـ صفر و ٦ ـ ٣ وارانتشا سانشيز على ناتالي توزيا ٧ ـ ٦ و ٦ ـ ١ ومارتينيز وسانشيز على ايزابيل دومنجو وماري بيرس ٦ ـ ٤ و ٦ ـ ٤ .

كذلك فاز الاتحاد السوفياتي على هولندا ٢ ـ ١ عندما خسرت ليلى ميسخي امام بريندا شولتس ٧ ـ ٦ و ٤ ـ ٦ و ٦ ـ ٣ وتغلبت ناتاليا زفيريفا على مانون بوليغراف ٦ ـ ١ و ٦ ـ ٣ وزفيريفا ولاريسا سافتشينكو على شولتس وبوليغراف ٧ ـ ٦ و ٦ ـ ٣ .

وسيلعب الاتحاد السوفياتي في نصف النهائي ضد اسبانيا بينما ستلعب الولايات المتحدة ضد النمسا .

دورة هيلفرسوم

وفي ربع نهائي دورة هيلفرسوم الدولية الهولندية فاز الايطالي اومار كامبوريزي على الهاييتي روناك اجينور ٧ ـ ٥ و ٧ ـ ٦ والاسباني فرانشيسكو كلافيت على الارجنتيني مارتن خايتي المصنف ثانيا ٥ ـ ٧ و ٦ ـ ١ و ٦ ـ ٢

وفي نصف النهائي سيلعب الاسباني اميليو سانشيز المصنف الاول ضد البلجيكي ادواردو ماسو وكلافيت ضد كامبوريزي .

فوز بياسيون بالمرحلة الثالثة لرالي الارجنتين



الاسبانيان كارلوس سينز ولويس مويا على سيارتهما تويوتا سيليكا اثناء المرحلة الثالثة (رويتر)

حقق السائق الايطالي ماسيمو بياسيون انتصاره الثالث على التوالي في رالي الارجنتين الدولي وفاز بسباق المرحلة الثالثة

وبهذه النتيجة تصدر بياسيون السباق بزمن قدره ٥ ساعات و ٢١ دقيقة و ٤٧ ثانية وبفارق ٤ دقائق عن السائق الاسباني كارلوس سينز .

ويحتل المرتبة الثالثة السائق الفرنسي ديديه اوريول .

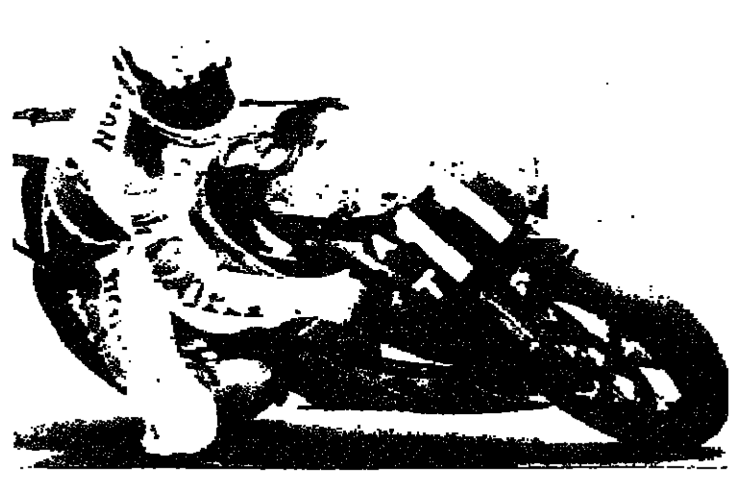
بطولة اوروبا في العاب القوى

يخوض البريطاني بيتر ايليوت صاحب افضل رقم هذا العام في سباق ٨٠٠ متر سباق ١،٥٠٠ متر فقط في بطولة اوروبا لالعاب القوى التي تقام الشهر القادم بمدينة سبليت اليوغوسلافية .

وقد قال كيم ملكدونالد مدرب ايليوت امس ان ايليوت لن يحاول الجمع بين بطولتي ٨٠٠ متر و ١،٥٠٠ متر في سبليت بسبب اصابات اثرت على برنامج تدريبه .

وقال ملكدونالد الميدالياتالذهبية هي هدف ايليوت الوحيد والمهم ان يفوز بالسباق المتوقع منه الفوز به ولذا فسوف يركز على سباق ١،٥٠٠ متر .

وقال ايضا انه من المستبعد ان يخوض ايليوت سباق ٨٠٠ متر في بطولة العالم القادمة او في الاولمبياد



الاسترالي دوهان على دراجته هوندا اثناء التجارب الاخيرة (رويتر)

سجل الدراج الاسترالي مايكل دوهان افضل وقت في التجارب الاخيرة لسباق جائزة طوكيو الكبرى في الدراجات النارية .

وقطع دوهان مسافة السباق البالغة ٥،٨٥٩ كلم بزمن قدره دقيقتين و ١٥،٥٣٠ ثانية .

وينطلق الى جانب دوهان مواطنه واين غاردنر

وفي الخط الثاني ينطلق الاميركي ايدي لاوسون والياباني تداهيكو تيرا .

دورة ألعاب الارادة الطيبة الثانية
ذهبية اليد للسوفيات والسلة بين أميركا ويوغوسلافيا
ومستقبل الدورة موضع شك بعد الخسائر المالية

الاسبانية سيلفيا مارتينيز على جهاز التوازن (رويتر)

لقطة من لقاء الاميركي ملشيور والبلغاري توبالوف في المصارعة

لقطة من مباراة كندا وفنلندا في الهوكي على الجليد (رويتر)

انتزع الاتحاد السوفياتي ذهبية كرة اليد في دورة العاب الارادة الطيبة الثانية في مدينة سياتل بينما انحصرت المنافسة على ذهبية كرة السلة بين الولايات المتحدة ويوغوسلافيا . غير ان مستقبل الدورة ذاته بات موضع شك لانه غير واضح على الاطلاق .

خسارة مالية

من حيث المبدأ يجب انتظار المحصلة النهائية للدورة الثانية للحديث عن مستقبلها . لكن الخسارة الجسيمة التي تعرض لها منظمها تد تيرنر صاحب شبكة تيرنر برودكاستينغ سيستم . تي بي اس » فرضت السؤال عن المستقبل مبكراً .

وكان تيرنر أطلق فكرة الدورة عام ١٩٨٥ للاسهام في التقارب الرياضي الاميركي ـ السوفياتي والغربي ـ الشرقي بعد البلبلة التي احدثتها مقاطعة الغرب بقيادة الولايات المتحدة لاولمبياد موسكو ١٩٨٠ ومقاطعة الشرق بقيادة الاتحاد السوفياتي لاولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ . لكن الكلمة الاخيرة تبقى للمموّلين عن العملية في شركته

في البداية اقتربت الخسارة الى ١٠ ملايين دولار ثم ارتفعت الى ١٣ مليوناً تبيل الافتتاح ثم الى ٢٦ مليوناً بعد اسبوع واحد وتتحدث الاوساط المطلعة عن خسارة نهائية متوقعة تراوح بين ٢٦ و٤٠ مليون دولار وكانت الخسارة في الدورة الاولى عام ١٩٨٦ راوحت بين ٢٦ و٣٥ مليون دولار

وصرح مدير الدورة بول بيكهام . يريد تيرنر ان يتابع طريقه ومجلس الادارة يريد ان يتقدم ايضا لكنه يعي تماماً ان عليه ان يتوخى الحذر مالياً . وهذا يعني ان متابعة اقامة الدورة يجب ان تكون مبررة . علينا معرفة النية التي يجب أن نمنحها للحدث والثمن الواجب علينا ان ندفعه» .

واوضح بيكهام » لدينا عقد مع السوفيات بالنسبة الى دورة ١٩٩٤ لكنه لن يكون ساري المفعول الا اذا منحه مجلس الادارة الضوء الاخضر . ومن حيث المبدا فان الدورة الثالثة ستقام في موسكو ولينينغراد والدورة الرابعة ستقام في الولايات المتحدة عام ١٩٩٨ . .

والواقع ان هدف الدورة كان الاسهام في تقارب العملاقين الاميركي والسوفياتي رياضياً . بيد ان اشتراك الجميع في دورة سيول الاولمبية ١٩٨٨ وسياسة الانفتاح للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف اسهما في ازالة التوتر ولم يعد لدورة العاب الارادة الطيبة اثر كبير الا من حيث كونها دورة رياضية شبه شاملة ضمن برنامج دولي متخم بالاحداث . وهكذا فان ارادة الاشتراك في الدورة صارت مختلفة والمعطيات تغيرت كثيراً . ومن هذه الزاوية يقول مسؤول رياضي اميركي . لم يعد كافياً ان تضمن اشتراك افضل ما لدى المانيا الشرقية او بولندا مثلاً من خلال الهاتف . بات واجباً ان يتم ذلك عبر الوكلاء » .

وفي كل حال لم تعد التجمعات الرياضية العالمية امراً يسيراً لأسباب عديدة جداً . فهناك تظاهرات دولية كثيرة اختفت مثل دورة الالعاب العالمية الجامعية » اونيفرسياد » . ولذا فان مستقبل الدورة غير مضمون لان الهدف منها انتفى .

وبالعودة الى النتائج التي سجلت في اليوم الثامن للدورة فكانت كالآتي

□ كرة اليد .

احرز الاتحاد السوفياتي ذهبية كرة اليد للرجال بعد فوزه على يوغوسلافيا ٢٩ ـ ٢٧ بعد وقت اضافي . وحلت اسبانيا ثالثة بفوزها على الولايات المتحدة ٢٤ ـ ١٩ .

وعلى المركز الخامس فازت ايسلندا على تشيكوسلوفاكيا ٢٤ ـ ٢٣ بينما فازت اليابان على كوريا الجنوبية ٢٦ ـ ١٩ في مباراة المركز السابع .

□ كرة السلة .

انحصرت المنافسة على الذهبية بين المنتخبين الاميركي واليوغوسلافي .

وفي الدور نصف النهائي فازت يوغوسلافيا على الاتحاد السوفياتي ٩٢ ـ ٧٨ والولايات المتحدة على البرازيل ١١٢ ـ ٩٥ . وتالق في المباراة الاولى اليوغوسلافي دينو راديا الذي سيلعب في الموسم المقبل مع لوس انجلوس ليكرز الاميركي المحترف فسجل ٣١ نقطة واضاف اليها زميله راركو باسباليي الذي يلعب مع سان انطونيو سبيرز الاميركي المحترف ٢٢ نقطة . اما افضل الهدافين السوفيات فكان فاليري تيخونينكو (٢١ نقطة) . وبالنسبة الى المباراة الثانية فان هدافها الاول كان البرازيلي اوسكار شميد الذي سجل ٣٨ نقطة

وفي دورة الترضية فازت بورتوريكو على اسبانيا ٧٥ ـ ٧٤ واستراليا على ايطاليا ١٠٦ ـ ٧٨ .

□ الجمباز الفني

حصل الاتحاد السوفياتي على ذهبية الفرق برصيد ١١٨،٧٥٩ نقطة وحلت الولايات المتحدة ثانية (١١٨،٤٩٤) والصين ثالثة (١١٧،٥٧٣) .

وحصلت السوفياتية اوكسانا سكالدينا على ذهبية الفردي برصيد ٣٩،٥٥ نقطة وحلت البلغارية ميلا مارتينوفا ثانية (٣٩،٣٠) والسوفياتية اوكسانا غوستينا ثالثة (٣٩،٢٥) .

□ الهوكي على الجليد .

في المجموعة الثانية فازت تشيكوسلوفاكيا على السويد ٥ ـ ٤ وكندا على فنلندا ٦ ـ ٥

□ كرة الماء

في المجموعة الاولى فازت يوغوسلافيا على ايطاليا ١٦ ـ ٩ وكوبا على المجر ١٠ ـ ٨ وفي المجموعة الثانية فاز الاتحاد السوفياتي على استراليا ٨ ـ ٧ واسبانيا على الولايات المتحدة ١٠ ـ ٧ وسيلعب الاتحاد السوفياتي مع المجر ويوغوسلافيا مع اسبانيا في نصف النهائي

□ كرة القاعدة

في المجموعة الاولى فازت كوبا على تايوان ١١ ـ ١ وكندا على بورتوريكو ٦ ـ ٤ وفي المجموعة الثانية فازت اليابان على المكسيك ١١ ـ ٤ .

□ المصارعة الحرة

ستلعب الولايات المتحدة ضد كوريا الجنوبية وبلغاريا ضد الاتحاد السوفياتي في الدور نصف النهائي . وعلى المراكز من ٥ الى ٨ ستلعب تركيا مع منغوليا وكندا مع اليابان

فوز الايطالي دوران ببطولة العالم لوزن تحت الثقيل



الايطالي دوران على الاكتاف بعد فوزه (رويتر)

انتزع الملاكم الايطالي ماسيميليانو دوران /٢٥ عاما/ بطولة العالم للوزن تحت الثقيل لانحة المجلس العالمي للملاكمة من البورتوريكي كارلوس دي ليون /٣٣ عاما/ في كابو دورلاندو في صقلية

وقرر حكم المباراة اعلان خسارة دي ليون في الجولة الحادية عشرة لعدم اهليته .

وقد ظهر الملاكم البورتوريكي المخضرم في دفاعه السادس عشر عن لقبه بطيئا للغاية وبعيدا عن مستواه القديم فتقدم عليه دوران بالنقاط بعد الجولات العشر الاولى وفي نهاية الجولة الحادية عشرة بعدما قرع الجرس وجه دي ليون لكمة الى منافسه فاعلن الحكم البلجيكي بوب لوجيمست حسب ما تنص القوانين خسارة الملاكم البورتوريكي .

دوغلاس وهوليفيلد في ٢٥ تشرين الاول

اعلن جون جونسون مدير اعمال بطل العالم للوزن الثقيل الموحد الاميركي جيمس باستر دوغلاس ان هذا الاخير سيدافع عن لقبه امام مواطنه ايفاندر هوليفيلد في ٢٥ تشرين الاول المقبل على حلبة فندق ميراج في لاس فيغاس .

وكان مفترضا اقامة المباراة في ٢١ ايلول لكن الموعد تاخر نحو شهر بعد الاتفاق بين الملاكمين وادارة الفندق التي ستنظم اللقاء في مقابل ٣٢ مليون دولار

وسبق لدون دوفا الذي يتولى تنظيم مباريات هوليفيلد ان اتهم مدير الفندق ستيف وين بتعمد تاخير المباراة ليتمكن دوغلاس من الاستعداد لها بشكل افضل .

من خوجا الى عليا ٤٥ عاماً من العزلة والتشدد

رياح التغيير تهب على البانيا بلد الالحاد وآخر قلاع الستالينية



صورة نادرة تجمع بين الزعيمين الالبانيين الراحل والحالي انور خوجا (الذي يضع قبعة) ورامز عليا (الى اليسار) في احد الاحتفالات الرسمية في العاصمة تيرانا

البانيا «بلد النسور» كما يسميها ابناؤها او بلاد الارناؤط كما سماها العرب، كانت تعيش منسية وعلى هامش الاحداث منذ ٤٥ عاماً . انتقلت فجأة الى دائرة الضوء ، واتجهت الانظار نحوها ، واخذت وكالات الانباء العالمية تتناقل اخبارها بعدما كانت نادراً ما ترد على ذكره .

السبب في هذا الاهتمام ، هو قيام الاف من الالبانيين بالتدفق على السفارات الاجنبية القليلة في عاصمة بلادهم تيرانا ، متخدين الطوق الامني المفروض عليها ، وبرغم اطلاق النار عليهم ، وسقوط العديد من الضحايا في صفوفهم . فقد نجح حوالى ٤٥٠٠ الباني معظمهم من الشبان ، في اللجوء الى سفارات المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا واليونان والمجر وغيرها .

فما هي حقيقة الاوضاع في البانيا، وما هو الوضع الجغرافي والسكاني والاقتصادي والسياسي لهذا البلد، وما هي الاسباب التي دفعت هذه الاعداد الكبيرة من الالبان الى الاحتماء بالسفارات طلباً للجوء؟

اولا الوضع الجغرافي:

تقع البانيا في جنوب شرق اوروبا مساحتها حوالى ٢٩ الف كلم ٢ ، لها حدود مشتركة مع يوغوسلافيا (٤٧٦ كلم) واليونان (٢٥٦ كلم) ، وتطل شواطئها على البحر الادرياتيكي. طبيعة تكوين ارضها تشبه الى حد كبير طبيعة ارض لبنان حيث تتكون البانيا بمعظمها من مناطق جبلية وتغطي الاحراج حوالى ٣٥٪ من المساحة الاجمالية للبلاد عاصمتها تيرانا (٣٠٠ الف نسمة) اهم المدن دوريس (١١٠ الاف نسمة)شكودرا (٧٢ الف نسمة) وفيري (٧٣ الف نسمة) .

ثانيا ـ الوضع السكاني:

عدد سكان البانيا نحو ٣ ملايين نسمة ، حوالى الثلثين منهم اعمارهم تحت الثلاثين ، وهي الدولة الوحيدة في اوروبا التي يؤلف المسلمون اكثرية السكان ، حيث تبلغ نسبتهم حوالى ٦٥٪ ، وهم من المذهب السني .

ويشكل الارثوذكس نحو من ٢٥٪ والكاثوليك ١٠٪ ، ممارسة الدين ممنوعة منذ سنة ١٩٦٧ ، عندما اغلقت السلطات الجوامع والكنائس، وحولتها الى ملاعب رياضية وقاعات سينما ومحاضرات . وتتبع الدولة سياسة الالحاد الرسمي، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي يضع دستورها الالحاد في مصاف المبادىء الدستورية تنتهج سياسة متشددة بناه الدين . حيث يعاقب بشدة اي مواطن يجروء على ممارسة اي نشاط ديني .

اضافة على ذلك تبلغ نسبة الالبان حوالى ٩٠٪ من عدد السكان مع وجود لاقليات يونانية (١٠٠ الف) واروميه ومقدونية . اللغة الرسمية هي الالبانية منذ سنة ١٩١٢ تاريخ استقلال البلاد عن الحكم العثماني، وهي من اللغات الهندو ـ اوروبية القريبة نسبياً من المجموعة اليونانية ـ الارمنية .

ثالثا ـ الوضع الاقتصادي:

اما من الناحية الاقتصادية، فالبانيا تعتبر افقر دولة في اوروبا ، وهي تعتمد تقليدياً على الزراعة وتربية الماشية ، اضافة لوجود بعض المواد الاولية الصناعية كالكروم حيث تحتل البانيا المرتبة الثالثة في العالم في انتاجه ، والنحاس والنيكل والغاز والبترول (٣ ملايين طن سنة ١٩٨٧) .

رابعا ـ الوضع السياسي:

ليمكننا فهم الوضع السياسي الراهن في البانيا، يجب استعراض المراحل الهامة في تاريخها الحديث ، حتى يمكن احاطة الموضوع من جميع جوانبه ، وذلك منذ الاحتلال العثماني حتى يومنا هذا .

١ ـ الاحتلال العثماني (١٣٨٥ ـ ١٩١٢) .

اول تدخل عسكري من قبل العثمانيين كان عام ١٣٨٥ ، حيث تمكنوا بعد بضع سنوات من هذا التدخل، من السيطرة بشكل كامل على البلاد. ودامت هذه السيطرة حوالى ٥ قرون حتى سنة ١٩١٢ ، عندما نالت استقلالها في تشرين الثاني من العام المذكور، لتكون بذلك احدى اخرى دول جنوب اوروبا التي تتخلص من النير العثماني .

قاوم السكان هذا الاحتلال وكانت اهم هذه الحركات بقيادة «اسكندر برغ» (١٤٦٠) الذي ما زال يعتبر بطلاً قومياً حتى الآن ومحاولة علي باشا (١٨٢٢) .

الحكم الملكي (١٩١٤ ـ ١٩٣٩):

بعد الاستقلال نشبت الحرب العالمية ، وكان على رأس البانيا امير الماني هوغيوم دووايد . اختير ليكون ملكاً على البانيا . لكن حكمه لم يستمر طويلاً ، اذ احتلت ايطاليا والنمسا البلاد حتى سنة ١٩٢٠ ، وتنازع السلطة بعضها عدة حكام ، حتى برز احموزوغو سنة ١٩٢٢ كرئيس للوزراء ولكنه عاد فهرب الى يوغوسلافيا سنة ١٩٢٤ ، حيث حكم مطران ارثوذكسي هوفان نولي حتى سنة ١٩٢٨ ، عندما اطاحه زوغو واعلن نفسه ملكاً تحت اسم زوغو الاول الذي استمر حكمه حتى سنة ١٩٣٩ تاريخ الاحتلال الايطالي للبلاد، حيث هرب الى بريطانيا . وبعد هزيمة ايطاليا في الحرب سنة ١٩٤٣ احتل الالمان البانيا لمدة تزيد على السنة حتى تاريخ تحريرها من قبل المقاومين من ابنائها وابرزهم انور خوجا . بمساعدة السوفيات ويوغوسلافيا بقيادة تيتو في ٢٩ ـ ١١ ـ ١٩٤٤

صورة اخرى نادرة للسيدة نعمت خوجا (٦٥ عاماً) ارملة الزعيم الراحل انور خوجا عندما كانت شابة . وتعتبر السيدة نعمت زعيمة الجناح المتشدد في البانيا اليوم (اف.ب.)

حكم انور خوجا (١٩٤٤ ـ ١٩٨٥):

أ ـ السياسة الداخلية:

كان انور خوجا زعيم جبهة التحرير الوطنية الشيوعية، التي تلقت دعماً قوياً من السوفيات ومن الشيوعيين اليوغوسلاف بقيادة تيتو لتحرير البلاد من الاحتلالين الايطالي ومن ثم الالماني ، ومن ثم تلقى دعماً منها في مواجهة رفاق الامس في الفصائل المقاومة الاخرى، حيث تمكن من بسط السيطرة الشيوعية على البلاد .

انور خوجا الباني مسلم ولد سنة ١٩٠٨ في جيروكاسترا في جنوب البلاد. تلقى علومه الجامعية في فرنسا وبلجيكا حيث لم يحرز اي شهادة جامعية لانه طرد من الجامعات بسبب افكاره اليسارية ، وانتمائه الى الحزب الشيوعي ولكثرة مشاغباته . ولدى عودته الى بلاده، شارك في تنظيم حركة المقاومة ضد الاحتلالين الايطالي والالماني، حيث اصبح رئيسا لجبهة التحرير الوطني، ومن ثم اسس حزب العمال الالباني الشيوعي الميول. ولدى انسحاب القوات الالمانية من البانيا اصبح قائداً للجيش ورئيساً للحكومة الموقتة .

تزوج خوجا سنة ١٩٤٥ من السيدة نعمت رفيقة نضاله التي لعبت وتلعب الان دوراً هاماً في السلطة . وقد رزقا بولد لم يرد ذكره الا عابرا في مذكرات خوجا ، وهناك تقرير غربي يقول انهما انجبا بنتاً ايضاً

بدا خوجا عهده بالتنكيل بمعارضيه وبقمع كل رأي معارض. وحض الكنيسة الكاثوليكية في البانيا على انشاء كنيسة مستقلة عن الفاتيكان ، ولما رفض الاساقفة الالبان ذلك ، نكل بهم وباتباعهم ، وزجهم في السجون واجبرهم على القيام بذلك .

واجرى خوجا انتخابات عامة سنة ١٩٤٥ كرس فيها سيطرة حزبه التامة على البلاد. وفي اوائل سنة ١٩٤٦ خلع زوغو الاول الذي كان ما يزال اسمياً ملكاً على البانيا ، واعلن قيام جمهورية شعبية اشتراكية .

وباشر خوجا عهده باجراء تاميم شامل لكل شيء في البلاد، والغى الملكية الفردية حتى على ابسط مستوياتها ، وطبق التعاليم الشيوعية حسب طريقة ستالين المتشددة . وفرض على بلاده عزلة عن باقي انحاء العالم ومنع السفر الى الخارج . وحتى الانتقال ضمن البلاد ممنوع الا بعد الحصول على اذن خاص معقد . والغى، وجود البريد ومنع التراسل ضمن البلاد، ومنع على المواطنين حتى حق اطلاق اللحى .

وانشا خوجا جهاز امن الدولة المسمى «سيفوريمي» الذي انتقاه بعناية من اتباعه المخلصين ، واطلق يده في قمع اي معارضة من اي نوع كانت، بقسوة ذهب ضحيتها الكثيرين ، وزج بالالوف في معسكرات العمل، التي انشئت لاخضاع كل من تسول له نفسه ابداء اي معارضة . وهناك معلومات عن ان هذه المعسكرات تحوي الان حوالى ١٠٠ الف سجين سياسي ، وان هناك واحدا من كل ثلاث مواطنين البان ، دخل الى معسكر عمل او خضع لاساليب «سيفوريمي» .

الالحاد الرسمي

وفي سنة ١٩٦٧ اعلن خوجا الحاد بلاده رسميا ، واغلق حوالى ٢٢٠٠ مركز ديني بين مسجد وكنيسة في جميع انحاء البلاد، وحولها الى قاعات لممارسة الرياضة ولالقاء المحاضرات وصالات للسينما . وعندما حاول بعض رجال الدين الاعتراض زجهم في السجون . وما زالت البانيا ملحدة رسمياً حتى الآن وتعاقب اي ممارسة دينية حتى البسيطة منها كالعماد او الختان .



تمثال للزعيم السوفياتي جوزف ستالين في احدى ساحات العاصمة الالبانية . ويعتبر ستالين الملهم لزعيم البانيا الراحل خوجا ولخلفائه من بعده

ولم يتورع خوجا حتى عن قتل رفيق النضال محمد شيخو سنة ١٩٨١ ، وهو الذي رافقه منذ البداية كان رئيسا لوزرائه منذ سنة ١٩٥٤ لحين مقتله . واعلنت يومها اذاعة تيرانا ان شيحو انتحر بعد اصابته بالانهيار العصبي، بينما تفيد بعض المعلومات ان شيحو قتل اثر مناقشة حادة مع خوجا . ورجحت هذه المعلومات بعد ان اعلن خوجا في تشرين ١٩٨٢ ، ان شيحو كان خائناً وعميلاً سرياً للاعداء في الخارج .

في ايلول سنة ١٩٨٢ ، قام منشقون البان ، يدينون بالولاء للمطالب بعرش البانيا ليكا الاول ابن الملك السابق للبلاد زوغو الاول، الذي كان هرب من البلاد بعد الاحتلال الايطالي سنة ١٩٣٩ ، وعزله خوجا بصورة رسمية سنة ١٩٤٦ ، والذي توفي فيما بعد في باريس سنة ١٩٦١ ، بعملية انزال على شواطىء البانيا بدعم غربي. ولكن هذا الانزال فشل وقتل او اسر معظم المشاركين في العملية .

ب ـ السياسة الخارجية:

من المفارقات في هذا المجال، ان خوجا تلقى في البداية دعماً بريطانيا بالسلاح والعتاد، وكان الى جانبه فريق من الضباط البريطانيين كانوا يعملون كخبراء عسكريين للتنظيم وتدريب الشيوعيين وكانت بريطانيا تامل من وراء هذا الدعم السري الذي انكشف في وقت لاحق، ان تستوعب نظام خوجا ولكن خوجا سرعان ما تنكر لهذا الدعم ، مما ادى الى تدهور للعلاقات بين البلدين تطور بعد قضية مضيق كورفو سنة ١٩٤٤ حيث زرع الالبان الغاماً انفجرت باحدى السفن الحربية البريطانية مما ادى الى مقتل ٤٣ من بحارتها . الى قطيعة تامة بينهما . وفي كانون الثاني سنة ١٩٥٨ ، اسقطت المقاتلات الالبانية طائرة شحن بريطانية ، زعمت تيرانا انها دخلت مجالها الجوي بقصد التجسس مما زاد في نسبة العداء بين البلدين .

اما العلاقات مع يوغوسلافيا فكانت جيدة في البداية ولكنها سرعان ما تدهورت عندما تبين لخوجا ان يوغوسلافيا تسعى لضم بلاده اليها ، ولكن ستالين منعها من ذلك سنة ١٩٤٦. ورد خوجا على ذلك باعدام السكرتير الثاني في حزبه ، الذي كان موالياً لتيتو ، لتنتهي العلاقات بالقطيعة التامة سنة ١٩٤٨ ، بعد الخلاف بين تيتو وستالين حيث اتخذت البانيا موقفاً مؤيداً لستالين .

اما العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ، فكانت ممتازة ، تدهورت مما ادى الى تعليق البانيا لعضويتها في حلف وارسو سنة ١٩٦١ والى الانسحاب منه رسميا سنة ١٩٦٩ . وما زالت العلاقات مقطوعة بين البلدين حتى يومنا هذا . وتعتبر البانيا ، القيادة السوفياتية ، قيادة مرتدة ومنحرفة ، وبانها حالة « استعمارية اشتراكية » .

بالنسبة للعلاقات مع الولايات المتحدة ، فكانت علاقة عداء منذ البداية برغم محاولتها التقرب من نظام خوجا عندما ارسلت سنة ١٩٤٥ بعثة لتحسين العلاقات حيث فشلت بسبب رفض البانيا الاعتراف بمعاهدات ما قبل الحرب العالمية الثانية . وعندما عرضت عليه اعادة كمية ٢٣٥٠ كيلوغرام من الذهب ، كان الالمان قد استولوا عليها لدى احتلالهم للبلاد ، ونقلوها معهم الى المانيا لدى انسحابهم ، واستولى عليها الاميركيون لدى احتلالهم لالمانيا . ولكن خوجا رفض العرض برغم كونه مغريا للغاية ، خاصة بالنسبة لبلد فقير كالبانيا وصرح معلقا يومها على العرض الاميركي « يتخدع الاميركيون اذا ما اعتقدوا انه يمكن شرائي بهذه السهولة » .

اما العلاقات مع الصين الشيوعية فبدأت جيدة . خاصة مع وصول ماوتسي تونغ الى السلطة سنة ١٩٤٩ .

ولكن هذه العلاقات سرعان ما تدهورت لتصل الى حد القطيعة الكاملة سنة ١٩٧٨ ، حيث قطعت العلاقات الديبلوماسية مع الصين ، وطردت البانيا حوالى ٤ آلاف خبير صيني كانوا يساعدونها في جميع المجالات .

نرى من كل ما تقدم ، ان خوجا اتبع سياسة شيوعية متشددة وفرض عزلة داخلية وخارجية على شعبه وبلاده ، ورفع راية الستالينية والالحاد ، ونكل بقوة بمعارضيه في الداخل ، وعادى بشدة مخالفي آرائه وافكاره في الخارج .

واستمرت هذه السياسة المتبعة حتى وفاة خوجا في ١١ نيسان سنة ١٩٨٥ ، حيث خلفه رئيس مجلس الرئاسة الاعلى رفيق نضاله المخلص منذ ايام المقاومة رامز عليا .

حكم رامز عليا (١٩٨٥...)

ولد رامز عليا سنة ١٩٢٥ من عائلة مسلمة فقيرة في شكودرا . وانضم في شبابه الى الحزب الفاشي خلال الاحتلال الايطالي . ومن ثم عاد وانضم الى الحركة الوطنية بقيادة خوجا سنة ١٩٤٢ وشارك في تحرير البلاد . وانضم رسميا الى الحزب الشيوعي الالباني سنة ١٩٥٢ ، وتدرج في المراكز القيادية والرسمية حتى عينه خوجا رئيسا لمجلس الرئاسة الاعلى سنة ١٩٨٢ . مهيئا اياه لخلافته .

لدى وفاة خوجا واستلام عليا لزمام الحكم ، تعهد بمواصلة سياسة سلفه المنشودة ، التي افتتحها برفضه اشتراك اي وفد اجنبي في جنازة خوجا ، لان ذلك بنظره « مناف للتقاليد الالبانية » . وحده السفير الفيتنامي في تيرانا سمح له بحضور مراسم التشييع .

وحاول الاتحاد السوفياتي بعد وفاة خوجا فتح صفحة جديدة من العلاقات مع البانيا ، فبعث برسالة تعزية عن طريق سفارته في فيينا بسبب عدم وجود سفارة لديه في تيرانا ، ولكن عليا رفضها ، معتبراً ان الاتحاد السوفياتي قوة امبريالية على نفس المستوى مع الولايات المتحدة .

كذلك قوبلت رسائل التعزية ، التي ارسلها القادة الصينيون بالرفض .

مثال اخر على استمرار تمسك عليا بسياسة سلفه المتشددة ، هو عندما ضرب البانيا في كانون الثاني سنة ١٩٨٨، زلزال عنيف اوقع ضحايا كثيرة واضرارا جسيمة . وعرض يومها العديد من الدول امكانية ارسال المساعدات الى المنكوبين . ولكن عليا رفض ، ذلك متمسكا بسياسة العزلة ، كي لا يعطي قبول مثل هذه المساعدات اي مدلول سياسي .

يشارك عليا في السلطة منذ وفاة خوجا ارملة هذا الاخير نعمت ، التي تعتبر زعيمة التيار المتشدد في البلاد الذي يرفض المساس بأسس السياسة المتبعة منذ عهد خوجا . وتتولى نعمت خوجا منصب الامين العام للجبهة الديمقراطية ، التي تعتبر الواجهة التي يعمل من خلالها الحزب الشيوعي الالباني .

في كانون الثاني من سنة ١٩٨٧ ، جرت اخر انتخابات عامة في البلاد لانتخاب اعضاء مجلس الشعب . فكانت النتيجة ان ١٠٠ ٪ من الذين يحق لهم الاقتراع انتخبوا ممثلي الحزب الشيوعي بنسبة ١٠٠ ٪ .

ظلت البانيا تغط في سباتها العميق حتى اوائل هذه السنة . وفيعد سقوط كل الانظمة الشيوعية الديكتاتورية في اوروبا الشرقية واخرها نظام تشاوشيسكو ، انتقلت العدوى الى البانيا وبدأ التململ في البلاد واخذت الانباء ترد عن وجود اضطرابات استدعت فرض حالة الطوارىء ، وبان هناك تمردا في مدينة سكودرا القريبة من الحدود اليوغوسلافية . وبان هناك انتفاضة دموية حصلت في احد معسكرات العمل المسمى سباك قرب مدينة البازان في وسط البلاد ، حيث ادت هذه الانتفاضة الى مقتل حوالى ١٥٠٠ شخص وبان السلطات نفذت حكم الاعدام بحوالى ١٠٠ من القائمين بهذه العملية .

وهكذا توافرت الاجواء الملائمة للتغيير في البانيا . تحركات داخلية ضاغطة واجواء خارجية مناسبة فبدأت عملية اصلاح بطيئة وخجولة ليتنازعها تياران معتدل بقيادة رامز عليا ومتشدد بزعامة نعمت ارملة الزعيم الراحل انور خوجا . واستفاد عليا من الاجواء الضاغطة وبدأ سياسة اصلاحية بدأت بوادرها باعادة الحرية الدينية وبالوعد بفتح المساجد والكنائس ، وبانشاء وزارة للعدل وبالسماح بتاسيس نقابة مستقلة للمحامين .

وخارجيا اخذ عليا يتبع سياسة الانفتاح مع الدول الخارجية فابدى استعداد بلاده لاقامة علاقات ديبلوماسية مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وكانت الزيارة التاريخية للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ، التي قام بها مؤخرا لالبانيا ، وهي مؤشر كبير على رغبة البانيا بالانفتاح ، اضافة الى ان تيرانا قدمت طلب انضمام الى « مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا » وهي كانت الدولة الاوروبية الوحيدة التي ليست عضوا فيه ، وقد تم قبولها فيه كعضو مراقب وحضره المؤتمر الاخير الذي عقد في العاصمة النمساوية فيينا في حزيران الماضي .

برغم هذه الاصلاحات الداخلية والانفتاح الخارجي فالشعب اعتبر انه ما زال محروما من الكثير من حقوقه ، فاستغل اول هذا الشهر فرصة انتهاء مباراة لكرة القدم بين فريقي ايطاليا والارجنتين . حيث تجمهر السكان قرب حي السفارات في العاصمة على مرأى من الحراس الالبانيين ، الذين باغتهم كثرة عدد المحتشدين . الذين اندفعوا الى حرم العديد من السفارات مما ادى الى اطلاق نار ووقوع ضحايا . وبرغم ذلك نجح الكثيرون في الدخول الى السفارات وهي استقبلتهم كلها ، ما عدا السفارة الكوبية ، حيث النظام الشيوعي المتشدد الاخر وعمدت الى طرد اللاجئين اليها ، الذين ردوا في اليوم التالي بالقاء قنبلة صوتية في حديقتها ، تعبيرا عن سخطهم وثارا لطردهم .

نتيجة لعملية اللجوء التي بلغ فيها عدد الالبانيين في السفارات الاجنبية في تيرانا حوالى ٤٥٠٠ شخص ، تحرك رامز عليا لتطويق الوضع فاجرى عملية مفاوضات مع الامم المتحدة والدول المعنية التي لجأ الالبان الى سفاراتها انتهت الى تنظيم عملية اجلاء كبيرة لهؤلاء ، ووعد باعطاء ١٥ الف تاشيرة سفر للراغبين بذلك .

على الصعيد الداخلي قام عليا بسلسلة اصلاحات فاعلن بلسان سكرتير اكاديمية العلوم الالبانية ، ان التعددية الحزبية لم تعد محظورة في البلاد . وبانه باستطاعة غير الشيوعيين التقدم بترشيحاتهم لاول مرة ، في الانتخابات المتوقع اجراؤها في كانون الثاني المقبل .

واجرى تعديلات هامة في حكومته ، اطاحت بالمتشددين فيها كوزير الدفاع كيكو موستالي ووزير الداخلية هيكوران عيسى ، اللذين يعتبران من الموالين للجناح المتشدد بقيادة ارملة خوجا . وعيسى كان يشغل منصبه منذ سنة ١٩٨٢ اي ما قبل وفاة انور خوجا .

اضافة على ذلك اجرى تغييرات طاولت الوزراء المهتمين بالشأن الاقتصادي . واتبع ذلك بتغييرات اقتصادية سمح بموجبها باقامة سوق خضار في الشوارع العامة . وسمح لاصحاب الحرف وصغار الباعة ، ان يمارسوا مهنهم بمفردهم ، والاستعانة بافراد من عائلاتهم شرط عدم استخدام عمال ماجورين .

ما هو الامل الآن بالنسبة للشعب الالباني في التحرر والتغيير؟ ان رامز عليا اجرى بعض الاصلاحات . ولكن التيار الستاليني المتشدد المتحكم بالبلاد منذ ٤٥ سنة ، لن يسمح له على الارجح المتابعة اكثر من ذلك .

وهذه الاجراءات كان هدفها اعلاميا اكثر منه عملي وذلك لامتصاص النقمة العالمية والمحلية على النظام ، بعدما انهارت كل الانظمة الاستبدادية في اوروبا . ولم يبق سوى البانيا باقية على حالها .

اما بالنسبة للمعارضة فهي ما زالت ضعيفة وغير منظمة ، تجاه نظام دموي شرس ، مستعد لكل الاحتمالات ، ولا يتورع عن انتهاك اي اعتبار انساني في سبيل بقائه .

الوجه الوحيد البارز في المعارضة الآن هو ليكا الاول ابن الملك زوغو الاول اخر ملوك البانيا . يقيم ليكا الاول الآن في جمهورية جنوب افريقيا وهو قد جدد نشاطه مؤخرا اثناء الاضطرابات الاخيرة في انبانيا حيث اعلن في حديث للتلفزيون المجري ان الذين قاموا بعمليات اللجوء الى السفارات ، هم من مؤيديه . وبان له اضافة الى ذلك كثير من الاتباع المخلصين في صفوف الشعب ،

وحتى بين صفوف اعضاء الحزب الشيوعي الالباني . ويحظى ليكا بدعم العديد من الدول الغربية والاتحاد السوفياتي . حيث يخصص له القسم الالباني في الاذاعة السوفياتية ، فترات بث يتولى بواسطتها ايصال ما يريده الى ابناء شعبه .

المهم الآن هو ان بذور الثورة بدأت تنمو في الشعب الالباني . وافكار الحرية والتغيير التي بدأ يسمع عنها من الاذاعات الاجنبية الموجهة الى البانيا ، اخذت تراود افكاره . وبالرغم من ان طريق التغيير والحرية ما تزال طويلة امامهم ومحفوفة بالمخاطر ويلزمه الكثير من العرق والدم . فان القطار قد انطلق . والتاريخ لا يقف ابدا ، ولا يرجع الى الوراء . وسيحقق الالبان احلامهم بالتغيير والحرية والديمقراطية والعيش الكريم .

المحامي فوزي خميس

استراحة

شبكة الأنوار

اعداد : حميد طربيه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

● أفقيا :

١ ـ رئيس وزراء كوريا الجنوبية ـ امتنع عما لا يجمل .
٢ ـ بحر ـ رئيس وزراء كوريا الشمالية .
٣ ـ جهل ـ فسد ـ عالم بالفقه .
٤ ـ حرف مكرر ـ منبسطة ـ بلد عربي
٥ ـ ذاق ـ حب ـ فعل ماض ناقص ـ حروف متشابهة .
٦ ـ يتخذون أمناء على الشيء ـ ما يستر به .
٧ ـ نقودهما ـ للتنبيه .
٨ ـ اعوجاجكم ـ قضاء فصل الصيف في مصيف .
٩ ـ من الحبوب الصغيرة ـ فنانة لبنانية .
١٠ ـ مرفا جزائري ـ مصباحه .
١١ ـ حفظ او وقى ـ يسكن ـ حرف كل شيء وما استدار به (بالجمع)
١٢ ـ حرف نصب ـ مضجر ـ خشوع ـ ضد نعم .
١٣ ـ باب كبير ـ ضد ساخن او حار ـ ننادي .
١٤ ـ بلدة لبنانية ـ ابو البشرية .
١٥ ـ رقد ـ لهو ـ رئيس منظمة عسكرية لبنانية ـ اتصل .
١٦ ـ ضد ناعمة ـ مولود ـ بلد اوروبي .

● عموديا :

١ ـ عاصمة افريقية ـ اختزال ـ سار سيراً خفيفاً .
٢ ـ فندق في بيروت ـ نشاط بعد فتور .
٣ ـ حائرون ومتريثون ـ ذهب ذات اليمين .
٤ ـ سحاب ـ ما ياكله ـ ترس .
٥ ـ يوقعونهم في الوهم ـ ظبي ـ ملأ (الاناء)
٦ ـ واحد بالاجنبية ـ تستمر ـ نوع من السجائر .
٧ ـ ثدي ـ نصالحك ـ اذهب .
٨ ـ اندفاعك او نخوتك ـ انواع من الادوية السائلة تستعمل للحقن في الجسم ـ منطقة في بيروت الكبرى .
٩ ـ بعد ـ اعمدة ـ جواب ـ مناص
١٠ ـ واحد بالاجنبية ـ ضمير منفصل للمفرد المخاطب ـ نبع الماء ـ وحدة قياس ارضي .
١١ ـ نسامح ـ ملوك ـ سمير .
١٢ ـ مبلغ الشيء ـ معاملهم .
١٣ ـ نظاراته (عامية) ـ صحيفة يكتب فيها الكلام المرسل (مكتوب) ـ عبر .
١٤ ـ حله ـ سراب ـ نداءات .

الحل السابق :

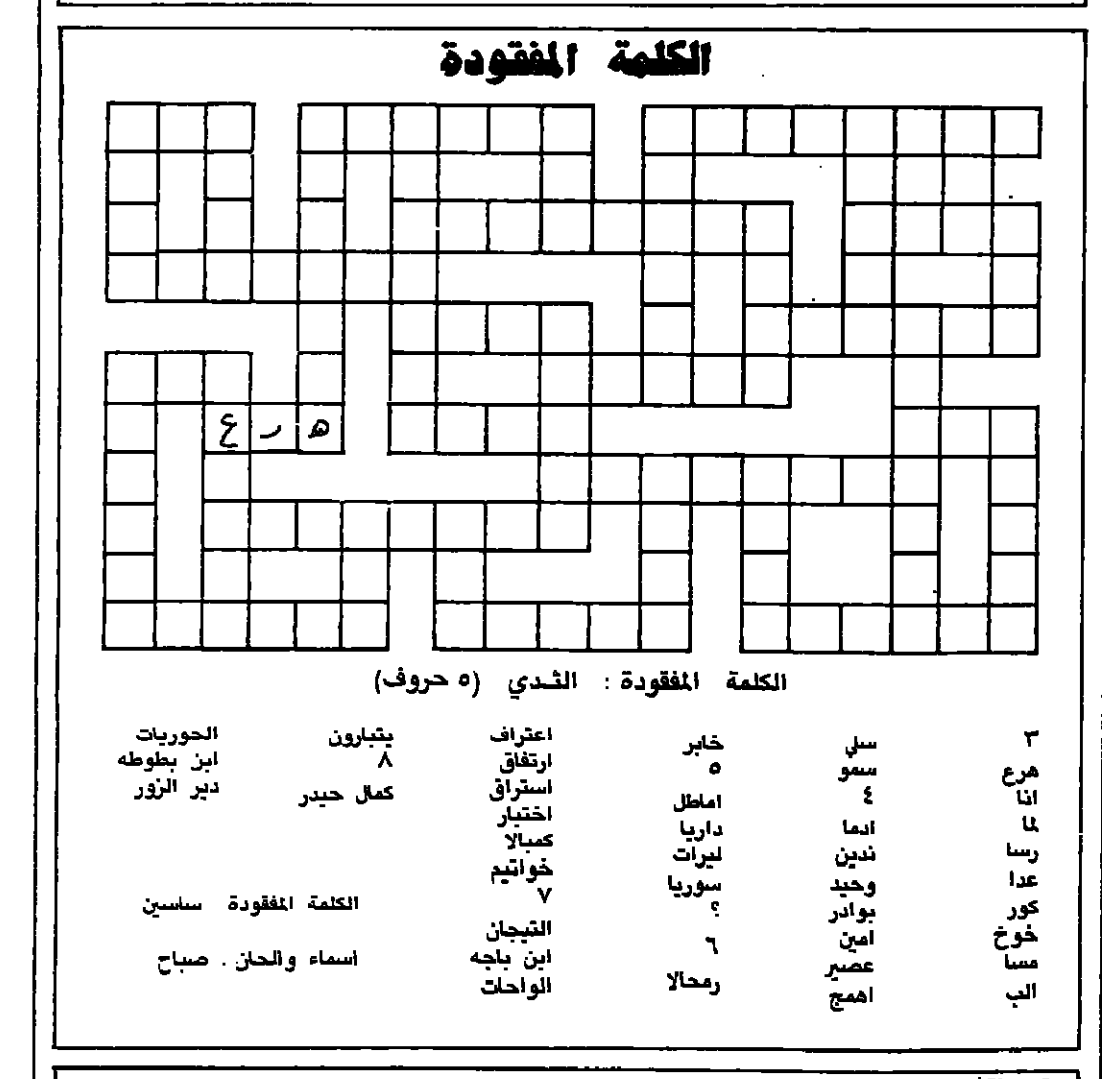
أفقياً :

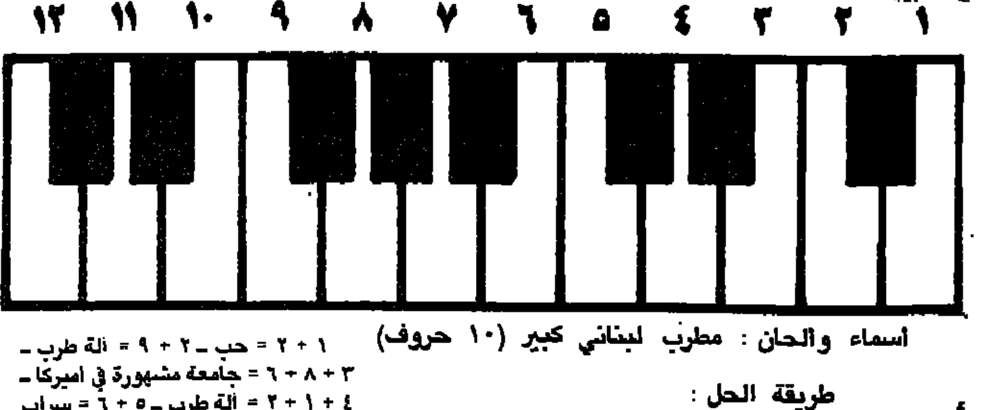
١ ـ المنجد ـ ابن سينا ـ ٢ ـ بنسلفانيا ـ جواب ـ ٣ ـ ندام ـ روابي ـ نتن ـ ٤ ـ خنس ـ ميلد ـ داسوا ـ ٥ ـ لد ـ بعاصير ـ فك ـ ٦ ـ درعون ـ لهوك ـ ولف ـ ٧ ـ ويل ـ يم ـ مارد ـ ما ـ ٨ ـ مكواة ـ سمنة ـ ٩ ـ فاتن حمامة ـ رفض ـ ١٠ ـ ايار ـ لوم ـ هدال ـ ١١ ـ لولوا ـ زعامات ـ ١٢ ـ غمش ـ مدينة ـ يباب ـ ١٣ ـ عاريا ـ اقة ـ لن ـ ١٤ ـ اليا ـ نتيجة ـ عمر ـ ١٥ ـ لي ـ الا ـ ارواد ـ ١٦ ـ برد ـ مرجل ـ روافد .

عمودياً :

١ ـ ابن خلدون ـ الغزالي ـ ٢ ـ لندنديري ـ فيوم ـ لير ـ ٣ ـ مساس ـ علما الشعب ـ ٤ ـ نلم ـ بو ـ كترو ـ الا ـ ٥ ـ جف ـ معنيون ـ امر ـ لم ـ ٦ ـ داريا ـ ماحل ـ دينار ـ ٧ ـ تواصل ـ تموزيات ـ ٨ ـ ايديهم ـ امعن ـ يال ـ ٩ ـ باب ـ رواسم ـ اتاجر ـ ١٠ ـ يد ـ كرمتهم ـ فتور ـ ١١ ـ سبح ـ اف ـ دن ـ داية ـ او ـ ١٢ ـ يونسكو ـ تراتب ـ عدا ـ ١٣ ـ ناتو ـ لم ـ فل ـ الم ـ ١٤ ـ ابن الفارض ـ ابن رشد .

الكلمة المفقودة





أسماء والحان : مطرب لبناني كبير (١٠ حروف)

أسماء وألحان

طريقة الحل :

اجمع الارقام اثنين اثنين او اكثر تحصل على مرادف للكلمات المطلوبة. دوّن الحروف الاولى من الكلمات المطلوبة في الخانات المرقمة اعلاه تحصل على كلمة (اسماء والحان) .

١ + ٢ = حب ـ ٢ + ٩ = آلة طرب ـ ٣ + ٨ + ٦ = جامعة مشهورة في اميركا ـ ٤ + ١ + ٢ = آلة طرب ـ ٥ + ٦ = سراب ـ ٦ + ٣ = خاصتي ـ ٧ + ٣ + ٩ = مز فصول السنة ـ ٨ + ١ = حرف عطف ـ ٩ + ٣ + ٦ = حيوان ضخم الجثة ـ ١٠ + ٢ = من أطراف الجسم

المؤسس سعيد فريحه · رئيس مجلس الادارة عصام فريحه · الرئيس المدير العام بسام فريحه
رئيسا التحرير رفيق خوري ● ميشال رعد · مدير التحرير فؤاد دعبول · المدير المسؤول ابراهيم خوري
تصدر عن دار الصياد
تلفون ٤٥٠٥٩٧ ـ ٤٥٠٥٦٢ ـ ٤٥٠٩٢٢ ـ ٤٥٢٧٠٠ ص ب ١٠٢٨ تلكس SAYAD 44224 LE

الانوار

الاشتراكات في لبنان وسوريا ٦٠٠ ل.ل. ● المؤسسات الرسمية ١٠٠٠ ل.ل. ● الدول العربية ٢٠٠ دولار
● بما فيه اجور البريد الجوي ● بقية الدول ٣٠٠ دولار اميركي ● الاعلانات: الدائرة
● بدارو تلفون ٣٨٧٠٣٦/٧ و ٣٨٧٠٩٠/١ ـ الادارة العلمية الحازمية تلفون ٤٥٢٢٣٦
التوزيع في لبنان الشركة العربية للتوزيع ش.م.ل. تلفون ٨٩٨٢٩٦ ـ ٣٧٠٤٥٤ ـ ص ب ٨٣٧٧ ـ تلكس

حافظوا على نظافة اسنانكم!

اعلن مركز مراقبة الامراض يوم الخميس ان الحكومة ستعيد بحث تعليماتها بشأن الوقاية من «مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة» (الايدز) خلال العلاج الطبي بعد اصابة امرأة بالفيروس اثر قلع اثنين من اسنانها من قبل جراح اسنان ايجابي المصل .

وتنسجم جميع المعلومات المتوفرة لدى مركز مراقبة الامراض القائم في اتلانتا (جورجيا) مع الاستنتاج الذي يفيد بان هذه المرأة اصيبت بالفيروس خلال زيارتها للطبيب رغم ان هذا الاخير كان يرتدي قفازين وقناعا واقيا حسب المركز الذي يضيف انه لا يستبعد امكانية وجود مصدر اخر للعدوى .

وقال الطبيب هارولد جاف احد مسؤولي المركز معلقا اننا لا نعرف ما الذي جرى بدقة خلال قلع ضرسين من اضراس المريضة من قبل طبيب الاسنان الايجابي المصل . واضاف نحن لا نملك سوى افتراض وقوع حادث ما عرض المريضة لدم الطبيب .

ومما يزيد في غموض كيفية حدوث العدوى ان المريضة لا تتذكر انها لاحظت وجود جرح وان طفيف لدى الطبيب وان هذا الاخير لا يتذكر وقوع اي حادث خلال العملية الجراحية .

ونقابة اطباء الاسنان الاميركية رأت ان مركز مراقبة الامراض كان متسرعا في استنتاجاته بخصوص هذه القضية . وافاد متحدث باسم النقابة قائلا اننا لا نعتقد بان الامر يتعلق بحالة انتقال اكيدة (للعدوى) كما اننا لا نرتاح لنشر اية معلومات حول اعتبار عيادة الاسنان مكانا للعدوى وزيادة مخاوف الجمهور .

شخصت المريضة ايجابية المصل بعد زيارتها لعيادة طبيب الاسنان بسنتين في الوقت الذي افاد فيه تحقيق عميق حول سلوكها بعدم وجود اية عوامل تعرضها لخطر الاصابة بالفيروس .

اتلانتا ـ ا ف ب

مستقبل على «كف عفريت»

قالت منظمة الصحة العالمية في دراسة نشرت امس ان ثلاثة ملايين امرأة وطفل على الاقل سيموتون من الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) في هذا العقد .

ووفقا للتقرير الذي نشر في مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية فقد اصبح مرض «الايدز» السبب الرئيسي لوفاة النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٤٠ عاما في المدن الرئيسية في الاميركيتين واوروبا الغربية والدول الافريقية جنوبي الصحراء .

وتكهن التقرير بان يصبح ملايين الاطفال الذين لا يحملون فيروس المرض القاتل يتامى في التسعينات بعد موت والديهم المصابين بالمرض .

وكتب جيمس تشين رئيس وحدة التنبؤ بالمرض في «منظمة الصحة العالمية» في التقرير انه خلال العقد الاول من انتشار وباء «الايدز» تسبب فيروس المرض في اصابة عدد يقدر بنحو ٥٠٠٫٠٠٠ شخص من النساء والاطفال ولم يتم التعرف على معظم الحالات .

ومضى يقول انه خلال التسعينات تقدر منظمة الصحة العالمية عدد الذين سيقتلهم الوباء بنحو ثلاثة ملايين امرأة وطفل اخرين في انحاء العالم .

وقال تشين وفيما يتعلق بمعظم مرض الايدز في افريقيا فان تشخيص المرض في النساء والاطفال في هذه القارة سيعقبه وفاة المرضى خلال عام ما لم يتم تحقيق تحسن اساسي بوسائل علاج جديدة .

وقال التقرير انه حتى اوائل العام الحالي اصيب بفيروس «الايدز» اكثر من ثلاثة ملايين امرأة ٨٠ في المئة منهن من البلاد الواقعة جنوب الصحراء في افريقيا .

لندن ـ ر

...و «تعفرت» على المستقبل!

يقول اطباء استراليون انهم قد توصلوا الى طريقة اكثر امنا لتحديد جنس الجنين وربما تمكنوا من تشخيص اي اضطرابات وراثية عند الجنين .

وقالت مجلة «لانست» الطبية البريطانية امس الاول ان الطريقة تتلخص في قيام الاطباء باستخلاص خلايا جنينية من دم الحامل بدلا من غرز ابرة داخل مشيمة الجنين لاستخراجها كما في طرق اخرى .

وقال الباحثون في جامعة «فليندرز» الاسترالية انهم استطاعوا بعد تكبير المادة الجينية المستخلصة من الخلايا ان يحددوا جنس الجنين في ١٢ حالة من اجمالي حالات الدراسة الثلاثة عشر .

لندن ـ ر

«الكرسي» ...سبب كل علة!

نفذ مساء امس الاول في سجن ستارك في ولاية فلوريدا حكم الاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي بحق متهم بارتكاب جريمتي قتل واغتصاب بعد نصف ساعة من رفض المحكمة العليا اخر استئناف تقدم به المحكوم عليه بحجة ان الكرسي لا يعمل بالشكل المناسب .

وانطوني برتولوتي (٣٨ عاما) هو اول محكوم عليه بالاعدام تنفذ فيه العقوبة بواسطة الكرسي الكهربائي في فلوريدا منذ ان اعدم جيسي تافيرو بالتيار الكهربائي في الرابع من ايار الماضي .

وادى هذا الاعدام الى جدل حول فعالية وسيلة الاعدام لان شهودا اكدوا ان تافيرو استمر في الحراك قبل ثالث واخر شحنة كهربائية . ولاحظ هؤلاء الشهود ظهور نار ودخان . واعلن وقف التنفيذ بحق محكومين عليهم بالاعدام في انتظار تجربة الكرسي التي وصفت بانها مرضية الاثنين الماضي .

وبرتولوتي الذي طعن بعنف كارول وارد ثم اغتصبها في ايلول ١٩٨٣ هو المحكوم عليه الثالث والعشرون بالاعدام والذي تنفذ فيه العقوبة في فلوريدا منذ ان اعادت هذه الولاية اقرار عقوبة الاعدام عام ١٩٧٩ . وهو الشخص الـ ١٣٦ في الولايات المتحدة منذ ان اعادت المحكمة العليا اقرار عقوبة الاعدام عام ١٩٧٦ .

وقاحة مفخخة

اعلن تجار المخدرات في كولومبيا امس الاول هدنة من جانب واحد في حربهم ضد الحكومة التي استمرت قرابة عام وراح ضحيتها مئات الاشخاص في حوادث انفجار سيارات ملغومة واغتيالات في الشوارع .

وقال بيان لكبار تجار المخدرات الذين تطالب الولايات المتحدة بمحاكمتهم ينشد الشعب الكولومبي باسره تقريبا السلام . لذا فاننا نعلن هدنة من جانب واحد ولاجل غير مسمى ونعلن وقف الهجوم على الشرطة والانفجارات في جميع مدن كولومبيا واغتيال السياسيين والصحفيين والقضاة والمسؤولين .

وارسل البيان الى الهيئات والمنظمات الكولومبية وقد تصدرته عبارة نحن نفضل مقبرة في كولومبيا عن سجن في الولايات المتحدة .

ولم يرد تعليق حكومي فوري على البيان .

وقد اعلنت الهدنة قبل ١١ يوما فقط من موعد تولي الرئيس المنتخب سيزار غافيريا زمام السلطة رئيسا للبلاد خلفا للرئيس السابق فيرغيليو باركو الذي شن حملة لم يسبقها مثيل على تجار الكوكاكيين في كولومبيا في اب الماضي . ورد تجار المخدرات على هذه الحملة بشن حرب شاملة اسفرت عن مصرع المئات في حوادث انفجارات سيارات ملغومة وقتل بالرصاص في الشوارع .

بوغوتا ـ ر

جزيرة الاحلام

قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الايرانيين المسجونين بتهمة تعاطي المخدرات والادمان سوف ينقلون جميعا الى معسكر اعادة تأهيل في جزيرة منعزلة في الخليج .

ونقلت الوكالة عن الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني قوله في اجتماع لضباط مكافحة المخدرات يوم امس الخميس ان المدمنين سيقضون فترات عقوبتهم في جزيرة هندورابي في الخليج .

ويقول مسؤولون ان عدد مدمني المخدرات في ايران يبلغ مليونا وعقوبة ادمان المخدرات في ايران هي الاحتجاز في معسكرات عمل حتى التخلص من الادمان .

طهران ـ ر

جان مشعلاني

الطائف

سنحاصر الشرقية

سنقطع الموارد ونقفل المعابر

حصار المحاصرين !!

واشنطن تنهي التحليق المستمر لطائرات قيادة القوات النووية

افادت وزارة الدفاع الاميركية، ان التحليق المستمر للطائرات التي ستتولى قيادة القوات النووية ، بعد وقوع هجوم نووي، انتهت بعد القيام بهذه الرحلات لمدة ٢٩ عاما .

وقال متحدث باسم الوزارة امس، ان مواقع القيادة المحمولة جوا ، ستتحول الآن الى التحليق بصورة متقطعة ، بسبب تحسن العلاقات بين الشرق والغرب والضغوط الرامية لخفض نفقات الدفاع .

وكان يتم الاحتفاظ بطائرة واحدة من الاسطول الذي يضم ١٢ طائرة في الجو ، في جميع الاوقات ، ولكن القيادة الجوية الاستراتيجية انهت حالة الاستعداد، التي كانت معلنة لمدة ٢٤ ساعة يوميا في الرابع والعشرين من الشهر الحالي .

واكد مسؤولون ، ان حالة الاستعداد القتالي لن تتأثر نتيجة لذلك.

وتحمل هذه الطائرات وهي من طراز «بوينغ اي سي ـ ١٣٥» قيادة جوية استراتيجية عامة لضمان السيطرة على القوات النووية . اذا قتل الزعماء في واشنطن او لم يتسن الاتصال بهم . واشنطن ـ ر

مخاوف من مواجهة بين الثوار الليبيريين

تايلور شكل حكومة جديدة ودو ما زال صامدا في قلعته



صورة من الارشيف للرئيس الليبيري صامويل دو (ا ف ب)



واخرى لزعيم الثوار تشارلز تايلور (ا ف ب)

اعلن زعيم الثوار الليبيري تشارلز تايلور تشكيل حكومة جديدة ، بينما تقاتل قواته وقوات جماعة ثوار منافسة للوصول الى اخر معاقل الرئيس صامويل دو في وسط مونروفيا .

وقال تايلور في كلمة اذاعها الراديو مساء امس الاول ، ان حكومة دو قد حلت ، وانه تم تشكيل حكومة جديدة هي حكومة مجلس الاعمار الوطني .

ووعد تايلور باجراء انتخابات في ظل نظام تعدد الاحزاب خلال ستة اشهر . ودعا قوات الجيش الموالية لدو للاستسلام .

وفي وقت لاحق ، اعلن تايلور لوكالة الصحافة الفرنسية في ليبيريا ، اول التعيينات في حكومته ، واشار الى ان نظام الرئيس صامويل دو قارب نهايته .

واضاف تايلور ، انه سيرشح نفسه للرئاسة في الانتخابات الحرة المقبلة ، المقرر ان تجري خلال ستة اشهر .

وذكر زعيم المتمردين ، انه عين توم فويوبيو وزيرا للدفاع وتوعا عيواي وزيرا للتخطيط والاقتصاد وكول غبوكولو وزيرا للصحة والشؤون الاجتماعية وبيبغ ديعبون وزيرا للطاقة .

ووصل القتال الى وسط العاصمة امس الاول بينما اندفعت قوات الثوار من منطقة جزيرة بوشرود عبر جسرين الى الحي الدبلوماسي .

ولكن المراسلين الاجانب في المدينة ، قالوا ان هذه القوات تنتمي لبرنس جونسون زعيم جماعة ثوار منشقة تعارض جبهة ليبيريا الديمقراطية ، التي يرأسها تايلور .

ويعتقد ان قوات تايلور ، ما تزال تبعد عشرة كيلومترات عن وسط المدينة في ضاحية باينيسفيل .

ويخشى دبلوماسيون ، ان يندلع قتال بين جماعات الثوار بمجرد ان تسقط اخر معاقل الرئيس دو ، ويتم التغلب على القلعة التي يتحصن فيها .

وبعد وقت قصير من اعلان تايلور تشكيل حكومته الجديدة افادت وزارة الخارجية الاميركية ، ان دو ما يزال صامدا في المبنى المؤلف من ثمانية طوابق .

وقال دبلوماسيون ، انه ما يزال يتحصن مع بضعة مئات من قوات خاصة من قبيلته كران ، وان لديهم مخزونا كبيرا من الذخيرة .

وتقاتل جماعتا الثوار التابعتان لجونسون وتايلور ضد دو كل على حدة ، ولكن قوات جونسون ، التي يعتقد انها تتالف من بضع مئات فقط ، اشتبكت عدة مرات مع قوات تايلور ، المؤلفة من ١٥٫٠٠٠ رجل خلال الشهرين الماضيين .

والعلاقة بين تايلور وجونسون غير واضحة . وقالت مصادر دبلوماسية ومصادر الجبهة الوطنية لليبيريا ، ان جونسون انضم لقوات تايلور بعد ان بدات ثورتها ضد دو في كانون الاول الماضي ، الا انه ظل بعيدا عن تايلور .

واعتبر الدبلوماسيون ، ان قوات تايلور ستنتصر على الارجح في اي مواجهة بين قوات الجماعتين .

ورغم الدور البارز لقوات جونسون في المعركة من اجل السيطرة على مونروفيا ، فان قواته تسيطر على بضعة احياء فقط في شمال المدينة .

وتسيطر قوات تايلور على الضواحي الشرقية لمونروفيا وعلى المطار الدولي في روبرتسفيلد وعلى بور بوكانان ثاني اكبر المدن الليبيرية ، وعلى معظم المناطق الداخلية .

وفي جنيف افاد مفوض شؤون اللاجئين في الامم المتحدة ان هناك ٣٧٥٫٠٠٠ لاجيء ليبيري في الدول المجاورة ، بما في ذلك ٢٤٠٫٠٠٠ لاجيء في غينيا و ١٥٫٠٠٠ في سيراليون ، وان الباقين في ساحل العاج .

ابيدجان ـ ر

حكومة اندريوتي تنال ثقة البرلمان بعد تعديلها

فاز رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي بثقة البرلمان امس، بعد التعديل الوزاري الذي اجراه ، اثر استقالة خمسة وزراء ينتمون الى حزبه الديمقراطي المسيحي .

ومنح مجلس النواب الايطالي ثقته للائتلاف الحاكم المكون من خمسة احزاب، بعد اقتراع كانت نتيجته موافقة ٣٥٦ عضوا ومعارضة ١٧٧ عضوا .

وقد عين اندريوتي (الذي يرأس الحكومة السادسة في حياته السياسية التي بدأت منذ ٤٠ عاما) وزراء جددا، بينهم وزيران للدفاع والتعليم امس الاول، بعد اقل من ٢٤ ساعة من استقالة الوزراء الخمسة احتجاجا على مشروع قانون للاذاعة .

وكان الوزراء الخمسة المتمردون قد استقالوا ، بعد ان دعا اندريوتي الى اجراء اقتراع على الثقة ، لاجازة ثلاثة تعديلات على مشروع القانون ، الذي يسعى الى تنظيم الاعلانات ، التي تبثها محطات الاذاعة والتلفزيون العامة والخاصة

وقرر مجلس النواب امس، ان يجري ذلك الاقتراع غدا الاثنين. وفي حكم المؤكد ان يفوز فيه اندريوتي ايضا . روما ـ ر

٢٣ قتيلاً في تركيا في اشتباكات بين الجيش والثوار الاكراد

افادت وكالة انباء الاناضول امس، ان ٢٣ شخصا لقوا مصرعهم في اشتباكات وقعت اثناء الليل بين القوات التركية واكراد انفصاليين في جنوب شرق تركيا .

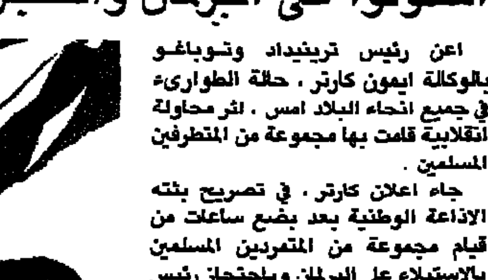
وقالت الوكالة ان ١٨ من ثوار حزب العمال الكردي واربعة جنود وحارس قرية ، لقوا مصرعهم في معارك مسلحة في اقليمي سيرت وسيرناك الواقعين في مناطق مرتفعة، وانه تم القاء القبض على ثلاثة ثوار .

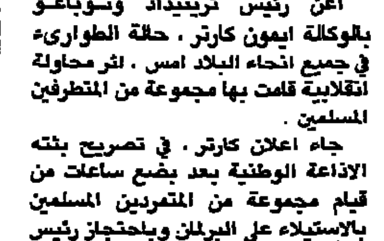
وكان ١٢ شخصا من بينهم ستة من ثوار حزب العمال ، قد قتلوا في اربعة اشتباكات في المنطقة ، في وقت سابق هذا الاسبوع .

وقد لقي حوالي ٢٫٥٠٠ شخص مصرعهم حتى الآن ، في حملة يشنها حزب العمال منذ ست سنوات للحصول على الحكم الذاتي . انقرة ـ ر

شربا بولهما ومياه الامطار للبقاء على قيد الحياة

انقاذ رجل وامرأة من تحت الانقاض بعد ١١ يوما من الزلزال في الفيليبين





الرجل والمرأة الفيليبينيان الناجيان من تحت الانقاض بعد نقلهما الى احد مستشفيات مانيلا امس

افاد مسؤول فيليبيني امس انه تم انقاذ رجل وامرأة من تحت انقاض فندق بعد ١١ يوما من انهياره في زلزال قوي ، وانهما امكنهما البقاء على قيد الحياة بعد ان ظلا يشربان بولهما ومياه الامطار .

وادى انقاذ الاثنين مساء امس الاول الى وصول عشرات من الاشخاص الى مكان الفندق في مدينة باجيو ، بعد ان تجدد املهم في احتمال العثور على اقارب لهم احياء .

وقال مسؤول بالحكومة للصحافيين بعد ان تحدث الى الرجل والمرأة ، انهما لم يكن لديهما اي طعام وعاشا على شرب بولهما خلال الايام الستة الاولى .

واضاف عندما بدا سقوط المطر تمكن الاثنان من جمع الماء واستخدامه في البقاء على قيد الحياة الى ان تم انقاذهما .

واكد مسؤولون بالدفاع المدني ، ان باجيو الواقعة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمالي العاصمة مانيلا ، كانت اسوأ الاماكن التي اصابها الزلزال ، الذي بلغت قوته ٧٫٧ درجة على مقياس ريختر ، والذي دمر جزءا كبيرا من شمال الفيليبين ، اسفر عن مصرع ١٫٦٠٠ شخص على الاقل وجرح ٣٫٣٠٠ شخص . ولا يزال اكثر من ١٫٠٠٠ شخص في عداد المفقودين .

باجيو ـ الفيليبين ـ ر

انتقاد صيني للقرار البريطاني باعطاء الجنسية لسكان هونغ كونغ

قالت الصين امس ، انها لن تقبل خطة بريطانية ، تقضي باصدار جوازات سفر لعدة آلاف في هونغ كونغ . وهاجمت هذه الخطوة ووصفتها بانها انتهاك لروح اتفاق صيني ـ بريطاني بشأن مستقبل هونغ كونغ .

وحذرت وكالة انباء الصين الجديدة ، نقلا عن بيان لوزارة الخارجية ، بريطانيا من توفير حماية قنصلية للآلاف ، ممن سيحملون جوازات سفر بريطانية ، قبل انتقال مستعمرة هونغ كونغ الى الادارة الصينية عام ١٩٩٧ .

وحذر بيان وزارة الخارجية الصينية ، من رد فعل لم يحدد ، على ما وصفته بانه «تصرف خاطيء من قبل الجانب البريطاني» .

واعتبرت وزارة الخارجية الصينية ، ان موافقة البرلمان البريطاني على قانون الجنسية البريطانية في ٢٣ تموز الماضي ، قد غير من جانب واحد جنسية المواطنين الصينيين في هونغ كونغ .

وقال البيان : ان الحكومة الصينية لا يسعها سوى ان تعرب عن اسفها لهذا .

واضاف : ان هذه الخطوة ، التي قام بها الجانب البريطاني تتنافى روحا ونصا ... مع الاعلان المشترك الصيني ـ البريطاني ويمس سيادة الصين . انه امر لا تقبله حكومة الصين .

وكانت الصين وبريطانيا قد وقعتا عام ١٩٨٤ ، على اتفاق ضمن قدرا كبيرا من الحكم الذاتي للمستعمرة بعد انتقالها الى الحكم الصيني .

بكين ـ ر

السفير الفلسطيني في فيينا يشيد بهونيكر وتشاوشيسكو

نعت السفير الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية في فيينا فيصل عويضه امس، الزعيم الالماني الشرقي السابق اريك هونيكر بـ «الصداقية والجدية» واشار الى ان هاتين الصفتين تنطبقان ايضا على الدكتاتور الروماني، الذي اعدم في كانون الاول الماضي نيكولاي تشاوشيسكو .

واعلن عويضه ، الذي خلف داود بركات «نقل الى برلين الشرقية» في منصبه ، للاذاعة النمساوية ان «هونيكر كان بالنسبة لنا رجلا ذا مصداقية وجديا» واضاف ان هذا التقييم ينطبق ايضا على تشاوشيسكو .

واضاف عويضه ان منظمة التحرير «تعترف بجميل» هذين القائدين الشيوعيين «للمساعدة السياسية والمالية» التي منحاها اياها .

الا انه اشار مع ذلك ، الى ان المنظمة تستمر في اقامة علاقات جيدة مع الدول الشرقية ، بعد اقرار الديمقراطية فيها

من جهة اخرى وصف عويضه الرئيس النمساوي كورت فالدهايم ، الذي يعاني حاليا من عزلة على الصعيد الدولي بسبب ماضيه في الجيش الهتلري، والذي سيقدم له اوراق اعتماده الاسبوع المقبل بانه «رجل جذاب» قام «بدور ايجابي جدا بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية» عندما كان امينا عاما للامم المتحدة

ويذكر ان الامم المتحدة تبنت في شكل خاص، اثناء الفترة التي تولى فيها فالدهايم الامانة العامة (١٩٧٢/١٩٨١) قرارا يدين الصهيونية على انها حركة عنصرية .

فيينا ـ ا ف ب

تدنيس مقبرة يهودية في المانيا الغربية

ذكر مصدر في الشرطة المحلية ، ان نحو ٨٠ شاهدا في مقبرة شتوتغارت باد كانستات «جنوب غربي المانيا الغربية» اليهودية، تم تدنيسها ليل الجمعة ـ السبت.

وقام الجناة الذين وقعوا على عملهم باسم «محفل ٧٥٠» بقلب الشواهد، التي رسموا عليها صلبانا معقوفة وشعارات معادية لليهود .

وتعد مقبرة شتوتغارت «باد كانستات» المقبرة اليهودية الوحيدة في المدينة . وقد فتحت الشرطة الجنائية تحقيقا ، الا انها لا تملك اي خيط يقود الى الجناة .

ومنذ حوالى اسبوعين ، قام مجهولون بتدنيس مقابر ضحايا النازية في مقبرة توبينغن القريبة من شتوتغارت بالطريقة نفسها .

شتوتغارت ـ ا ف ب

الشكوك تحوم حول مصير الانقلاب

متطرفون مسلمون في ترينيداد وتوباغو استولوا على البرلمان واحتجزوا مسؤولين



زعيم المتطرفين المسلمين السود ياسين ابو بكر الذي قاد عملية الاستيلاء على البرلمان في بورت اوف سبين امس الاول

(رويتر)

اعلن رئيس ترينيداد وتوباغو بالوكالة ايمون كارتر ، حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد امس ، اثر محاولة انقلابية قامت بها مجموعة من المتطرفين المسلمين .

جاء اعلان كارتر ، في تصريح بثته الاذاعة الوطنية بعد بضع ساعات من قيام مجموعة من المتمردين المسلمين بالاستيلاء على البرلمان وباحتجاز رئيس الوزراء راي روبنسون مع عدد من اعضاء حكومته كرهائن .

وبموجب حالة الطوارىء هذه طلب من السكان عدم الخروج الى الشوارع وقالت الاذاعة الوطنية ، ان محلات تجارية عدة احرقت وان طلقات نارية سمعت في الشوارع ، حيث تقوم القوات الحكومية بدوريات في وقت ما زال الغموض التام يسيطر على ما آلت اليه المحاولة .

ووجه كارتر ايضا نداء الى الهدوء ويقوم رئيس ترينيداد نور حسن* على حاليا بزيارة الى بريطانيا .

وكانت وكالة الانباء الكاريبية ذكرت في وقت سابق ان ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم ، عندما اقتحم رجال مسلحون من جماعة المسلمين ، مقر برلمان ترينيداد وتوباغو بينما كان المجلس منعقدا يناقش الفساد . واحتجزوا رئيس الوزراء راي روبنسون .

واستولت المجموعة على محطة تلفزيون مملوكة للدولة ، واعلن زعيم الجماعة الملتحي ياسين ابو بكر في بيان ، ان الحكومة مسؤولة عن موجة فساد وسلب وانتهاك المحارم وسرقات وانتشار المخدرات في الجزيرة الواقعة على بعد سبعة اميال من سواحل فنزويلا .

وقالت الوكالة ان المجموعة الراديكالية التي تأسست منذ عشرة اعوام ويزعم ان ليبيا تمولها اشتبكت عدة مرات مع الشرطة خلال الخمسة اعوام الماضية .

واعترف قائد محاولة الانقلاب بالرغم من ذلك بانه لا يسيطر على الجيش او الشرطة . وقال ان الله وهب جماعته النصر ، وطمأن الاجانب الى انهم في امان وحذر المواطنين من اعمال النهب وتعهد باجراء انتخابات حرة خلال ٩٠ يوما .

وفي خبر لاحق اوردت وكالة انباء الكاريبي ، ان قوات الجيش حاصرت في وقت مبكر من صباح امس مبنى برلمان ترينيداد وتوباغو ، حيث تحتجز جماعة راديكالية من المسلمين السود رئيس الوزراء و ١٩ مسؤولا اخر في محاولة انقلاب، وان الجماعة اطلقت سراح ثمانية من المحتجزين .

وقالت الوكالة ، انه يبدو ان جماعة المسلمين ، التي تسيطر ايضا على محطة التلفزيون الحكومية ، قد اتصلت بالشرطة والجيش واتفقت معهما على وقف لاطلاق النار للافراج عن المحتجزين .

وطبقا لتقارير الصحافة المحلية ، يزعم ان جماعة المسلمين قد تلقت دعما سابقا من ليبيا ، ويعتقد ان عدد اعضائها بين ٢٠٠ و ٥٠٠ شخص .

وافادت الوكالة ، ان مستشفيات بورت اوف سبين تلقت عشرات من قتلى العنف ، الذي عم المدينة طوال الليل ولكن عددهم الدقيق لم يحدد بعد .

واشارت الوكالة الى ان المحتجزين الثمانية قد افرج عنهم في الساعة ١٢١٠ بتوقيت غرينتش .

ومن بين المفرج عنهم مصور تلفزيوني ، ومراسلة وكالة انباء الكاريبي التي كانت تقوم بتغطية جلسة البرلمان امس الاول عند حدوث محاولة الانقلاب .

وقد اشتعلت النار في المركز الرئيسي للشرطة في بداية محاولة الانقلاب ، وفي فجر امس شوهد دخان كثيف على بعد اميال ، وترددت اصوات اطلاق رصاص متقطعة في شوارع مدينة بورت اوف سبين .

وشوهد القس الانكليكاني كانون كنولي كلارك ، الذي يقوم بالوساطة بين المتمردين المسلحين والحكومة يخرج ثم يدخل ثانية الى مبنى البرلمان في وقت مبكر صباح امس

ولم يظهر رئيس الوزراء منذ اقتحام مجموعة المسلمين السود المسلحين ببنادق نصف الية من طراز اي كي ٤٧ لمبنى البرلمان .

واكدت وزارة الخارجية الاميركية وقوع الانقلاب ونددت باي محاولة للاطاحة بحكومة ترينيداد وتوباغو الديمقراطي واضاف المتحدث ديف دينر ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» اننا نراقب الوضع عن كثب كما نقلت وزارة الخارجية ايضا عن السفارة الاميركية في العاصمة حصول اطلاق نار ليل امس الاول حول محطة التلفزيون ووقوع انفجار في وسط العاصمة .

وفي مقابلة مع محطة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية اكد القائم بالاعمال الاميركي في بورتاوف سبين ان الحكومة تبدو مسيطرة على الوضع وقال ان مهمة الحكومة «هي التعامل مع المتمردين في شكل يسمح بالافراج عن الرهائن من دون اذى» .

وكان دنيس تايلور وهو مسؤول رفيع في الشرطة ، اكد امس ان المتمردين لم يقتلوا ايا من اعضاء الحكومة .

ويبلغ عدد سكان دولة ترينيداد وتوباغو ، التي تتالف من جزيرتين ١٫٢٥٠٫٠٠٠ نسمة ، ستة بالمئة منهم من المسلمين و ٥٠ بالمئة من المسيحيين و ٢٥ بالمئة من الهندوس .

وكان روبنسون (٦٣ عاما) رئيس وزراء هذا البلد ، الذي يتمتع بنظام برلماني ديمقراطي انتخب في كانون الاول ١٩٨٦ . وكان من المقرر ان تجري انتخابات جديدة في كانون الاول المقبل

وحصلت الجزيرتان عام ١٩٦٢ على الاستقلال عن بريطانيا . وكانت بريطانيا انتزعت ترينيداد من اسبانيا عام ١٧٩٧ ، كما سيطرت على توباغو عام ١٨١٤ بعد ان كانت هذه الجزيرة خاضعة للفرنسيين

بورت اوف سبين ـ ا ف ب ـ ر

تعيين نائب جديد لوزير الدفاع السوفياتي

اعلنت صحيفة «كراسنايا زفيزدا» الناطقة باسم الجيش السوفياتي في عددها امس، ان الجنرال ايفغيني شابوشنيكوف عين نائبا لوزير الدفاع السوفياتي وقائدا لسلاح الجو .

ولد شابوشنيكوف عام ١٩٤٢ درس الطيران وقاد القوات الجوية السوفياتية في المانيا الشرقية قبل ان يصبح قائدا مساعدا لسلاح الجو عام ١٩٨٨ انتخب في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المؤتمر الثامن والعشرين في منتصف تموز الجاري .

موسكو ـ ا ف ب